Université Sétif2

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة فرحات عباس سطيف (الجزائر)

مذكرة

مقدمة بكلية الآداب و اللّغات

قسم اللغة و الأدب العربيّ

لنيل شهادة

الماجستير

من طرف

السيّد: عنتر مخناش

الموضوع:

البنية اللّغوية في المكيّ و المدنيّ من القرآن الكريم

- جزء الأحقاف أنموذجا –

بتاريخ:...أمام اللجنة المتكوّنة من:

أ.د/ النواري سعودي	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف	رئيســـــــا
د/ عيسى بن سديرة	أستاذ محاضر	جامعة سطيف	مشرفــا ومقررا
د/ صلاح الدين زرال	أستاذ محاضر	جامعة سطيف	ممتحنا
أ.د/ بلقاسم دفّــــــة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنــة	ممتحنا

السنـــــة الجامعيـــــة: 2011 - 2012 م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Université Sétif2

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة فرحات عباس سطيف (الجزائر)

مذكرة

مقدمة بكلية الآداب و اللّغات

قسم اللغة و الأدب العربيّ

لنيل شهادة

الماجستير

من طرف

السيّد: عنتر مخناش

الموضوع:

البنية اللّغوية في المكيّ و المدنيّ من القرآن الكريم

- جزء الأحقاف أنموذجا -

بتاريخ:..أمام اللجنة المتكوّنة

من:

النواري سعودي	أ.التعليم العالي	جامعة سطيف	رئيسا
عيسى بن سديرة	أ.محاضر	جامعة سطيف	مشرفا ومقررا
صلاح الدين زرال	أ.محاضر	جامعة سطيف	ممتحنا
بلقاسم دفـــّــــة	أ.التعليم العالي	جامعة باتنة	ممتحنا

السنـــــة الجامعيــــة :

1432 - 1433 هـــ

2011 - 2012 م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بسم الله الرحمن الرحيم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدّمــــــــة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدمـــــــــــــــــة:

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ربّ الأرض والسماوات، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله، نبيّ حنّ الجذع إليه وسلّم الحجر عليه، ونبع الماء من بين أصبعيه، صلوات ربّي وسلامه عليه وعلى آله وصحابته، وعلى كلّ من اهتدى بهديه، واستنّ بسنّته، واقتفى أثره إلى يوم الدّين. أما بعد:

فإنّ القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة، هدى الله به القلوب، وأنزله في أوجز لفظ، وأعذب أسلوب، فأعيت بلاغته البلغاء، وأسكتت فصاحته الفصحاء، وأبهرت حكمته الحكماء، وأذهلت روعته الخطباء، فهو الحجّة البالغة، والدّلالة الدّامغة، والنّعمة الباقية، والعصمة الواقية، وهو شفاء الصّدور، والحكم العدل فيما أحكم وتشابه من الأمور.

والقرآن الكريم ورد مورود تتناصر إليه العزائم على كرّ الحقب، وتترافد إليه الهمم على مرّ الأزمان بغية اكتناه أسرار بيانه، واستجلاء أسباب إعجازه، فهو الذي لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الردّ. وهو كتاب العربيّة الأوّل، صلته بها وثيقة، لا انفصام لها، فهو معيار فصاحتها، ومصدر قوّتها، وفيه انصهرت لهجاتها، وتوحّدت في لسان مبين. ومنه استمدّت معظم علوم العربيّة أصولها، ومن أجله وضعت قوانينها، إذ إنّ نشأة الدّرس اللّغوي عند العرب كانت في رحابه بغية فهمه وتتزيله على مراد الشارع، فهو رسالة سماويّة ولغويّة في الوقت ذاته.

وقد أحيط القرآن بجملة من العلوم لعلّ أبرزها بعد **"علم الإعجاز"** ما اصطلح على تسميته بـــ**"علم المكّي والمدنيّ"** الأمر الذي دفعني إلى محاولة عقد مقارنة بين لغة القرآن في المرحلة المكّية ولغته في المرحلة المدنيّة لأجل الوقوف على أهمّ المميّزات اللّغوية لكلّ مرحلة، معتمدا في ذلك على ما أثمرته الدّراسات اللّغوية الحديثة – باعتمادها على الدّراسات اللّغوية القديمة – من مستويات التّحليل اللّغوي:الصّوتي، والصّرفي، والنّحوي، والدّلالي.

مع الإشارة إلى أنّ الهدف من التقسيم هو تيسير الدّراسة ليس إلاّ. ذلك أنّ اللّغة كيان واحد تتفاعل فيه جميع العناصر اللّغوية وتتآزر لتشكّل بناء شديد التّماسك يشدّ بعضه بعضا.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لذا فقد حُدّد عنوان البحث بعد أخذ وردّ مع الأستاذ المشرف –حفظه الله – بـــــــــ **"البنية اللّغوية في المكّيّ والمدنيّ من القرآن الكريم"**، ووقع الاختيار على **"جزء الأحقاف"** كأنموذج تطبيقيّ لكون سوره تتوزّع عدلا بين المرحلتين المكّية والمدنيّة، وهو ما يفسح المجال لإجراء مقارنة بين البنية اللّغوية في القرآن المكّيّ والبنية اللغوية في القرآن المدنيّ، معتمدا في ذلك على المنهج الوصفيّ التحليليّ إضافة إلى الإحصاء والمقارنة.

ويستمد هذا الموضوع أهمّيته من ثلاث جهات:

الأولى: من أهمّية مادّته وقداستها، فالقرآن الكريم هو مجال البحث، وحسب العربيّة والعرب أن نزل القرآن بلغتهم.

الثانية: من قلّة البحوث والدّراسات حول هذا الموضوع.

الثالثة: من إمكانيّة إيجاد فوارق لغويّة بين القرآن المكّي والقرآن المدنيّ مستعينا في ذلك بالمستويات الآتية: المستوى الصّوتي، والمستوى الصرفيّ، والمستوى النّحويّ.

بناء على ما تقدّم فقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة فصول ومدخل، افتتحتها بمقدّمة ترسم للقاريء صورة عن البحث وأهدافه، أمّا المدخل فتمّ التعرّض فيه إلى أهمّية الدّراسة اللغوية، وإسهامها في تجلية بعض جوانب إعجاز القرآن الكريم، إضافة إلى بيان أهمّية المكّيّ والمدنيّ والوقوف على حدّه، ومعالم الطريق إلى معرفته، مع ذكر أهمّ الضّوابط التي اجتهد العلماء في وضعها لمعرفته، ثم عرّفت بسور الجزء وذلك بذكر أهمّ المواضيع التي تناولتها.

أمّا الفصل الأوّل فكان في المستوى الصوتي: بدأته بتمهيد حول أهمّية الصّوت واهتمام العلماء به، ثم تطرّقت إلى الأصوات المفردة ذاكرا صفاتها وعلاقتها بالمعنى، ومتعرّضا لنماذج منها بالتّحليل، ثم تناولت دراسة المقاطع الصّوتية من ناحية المفهوم والنّوع، مع نماذج منها بالتّحليل، ثم تناولت الفواصل القرآنية بدءا بتعريفها ومرورا بأقسامها، وصولا إلى مظاهر استخدامها في سور الجزء. وأخيرا خلاصة للفصل.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمّا الفصل الثاني فكان في المستوى الصّرفي: تناولت فيه بعض الظواهر الصّرفية في سور الجزء، بدأتها بتمهيد حول أهمّية علم الصّرف، ثمّ قمت بدراسة بنية الأسماء متعرّضا من خلالها لما ورد من مصادر ومشتقّات، ثم تعرّضت لقضيّة التنكير والتعريف محاولا الوقوف على أهمّ الأغراض المتعلّقة بها، ثم تناولت بنية الأفعال وقصرت الدّراسة على الثلاثيّ المزيد بحرف والرباعيّ المجرّد، بالإضافة إلى قضية البناء للمجهول والأغراض المتعلّقة بها. وأخيرا خلاصة للفصل.

أمّا الفصل الثالث فكان في المستوى النّحويّ، وتمّ من خلاله دراسة أنواع الجمل الواردة في سور الجزء. بدأته بتمهيد عرّفت فيه الجملة وذكرت أقسامها، ثمّ قمت بدراسة الجملة الاسمية بنوعيها البسيطة والموسّعة، ثم الجملة الفعليّة بنوعيها البسيطة والموسّعة، ثمّ جملة التقديم والتأخير، ثم الجملة المؤكّدة، وأخيرا خلاصة للفصل.

وخاتمة البحث جاءت خلاصة لما ورد فيه من نتائج.

أمّا بخصوص ما يلاحظ من غياب فصل خاصّ بالمستوى الدّلالي، فمردّ ذلك ما لاحظته من أنّ أهمّ مسائله قد توزّعتها فصول البحث الثلاثة بحيث كان له -المستوى الدلاليّ- حضور في مختلف المستويات الصّوتية و الصّرفية والنّحوية.

وقد جعلت ملحقا وحيدا بهذه الفصول، وهو جزء "الأحقاف" -المعتمد في هذه الدراسة - برواية "حفص"، مع الإشارة إلى أنّني قد تجنّبت بعض الخلافات القائمة حول بعض الآيات: أمكّية هي أم مدنيّة ؟ واعتمدت على تفاسير عديدة، متجنّبا كلّ التأويلات التي دار حولها جدل أو خلاف.

وأشير في هذا المقام أنّ صعوبات جمّة واجهتني أثناء العمل، ولعلّ أهمّها موضوع البحث ذاته، ثمّ صعوبة الحصول على المراجع التي تخدم الموضوع مباشرة، ومن أهمّ ما اعتمدت عليه، أذكر كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي، وكتاب التحرير والتنوير لابن عاشور، ومعجم المقاييس في اللغة لابن فارس، والكتاب لسيبويه، ودلائل الإعجاز للجرجانيّ، وكتاب علم اللغة مقدمة للقارىء العربي لمحمود السعران، و كتاب دراسات قرآنية في جزء عمّ لمحمود نحلة. وغيرها كثير يأتي تباعا في ثبت المصادر والمراجع.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وممّا يوجب الشكر الجزيل صنيع أستاذي المشرف الدكتور عيسى بن سديرة؛ إذ كان لدقّة الملاحظة التي رعى بها هذا البحث الأثر الواضح في إقامة أصوله وتسوية مبانيه.

ولا يفوتني شكر أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور النّواري سعودي، والدكتور صلاح الدين زرال، والأستاذ الدكتور بلقاسم دفّة، على تفضّلهم بقبول تقويم هذا العمل، وأرجو أن أستفيد ممّا سيتفضّلون به من توجيهات وآراء سديدة.

وأشكر كلّ من مدّ لي يد العون والمساعدة، فأسدى إليّ نصحا جميلا أو توجيها صادقا، أو كلمة طيّبة، وأخصّ بالذكر: أستاذي الفاضل علي بعداش، وأخي في الله عزالدين قروي.

ولا أدّعي في بحثي هذا أنّي قد بلغت الغاية وأحطت بكلّ صغيرة وكبيرة، وإنّما حاولت جاهدا إصابة كبد الصّواب، ومع ذلك أقرّ بعجزي عن الوصول إلى كثير من المعاني الدّقيقة؛ إذ أسرار القرآن لا يحدّها حصر فيعرب عنها ناطق بفم، ولا سبيل لي إلا أن أتمثّل بقول القائل:

أسير خلف ركب القوم ذا عـــــرج ... مؤمّلا جبر ما لاقيت من عــــوج

فإن لحقت بهم من بعد ما سبقـــــوا ... فكم لربّ السّماء في النّاس من فرج

وإن ظللت بقفر الأرض منقطـــــعا ... فما على أعرج في ذاك من حـــرج

وختاما لا شكّ أنّ النّقص قرين جهود البشر ولن يكون هذا العمل المتواضع بدعا من ذلك، ولكن حسب المرء فضيلة أن يستجلي بعض أسرار كلام الله عزّ وجلّ، وأعظم به من فضل...اللّهم إنّي أسألك التوفيق والسّداد في القول والعمل.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مـــدخــــل

أ- أهمّية الدّراسة اللغوية.

ب- القرآن مكيّ ومدنيّ

جـ- بين يدي سور الجزء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أ - أهمّية الدراسة اللّغوية

لقد اختلف الباحثون قديما وحديثا حول تعريف اللغة، وتحديد مفهومها، نظرا لكونها ظـاهرة شـديدة التعقيد تتطلب تضافر الجهود وتعدد المناهج لفك شفراتها، وتحليل محتوياتها، وكشـف مقاصـدها، إذ لا يتـأتى لشخص أو منهج واحد أن يصف خصائصها و يفسر ظواهرها تفسيرا واضحا يصيب كبـدها ويـروي ظمـأ المتعطش لمعرفة كنهها ، ومن ثمّ تعدّدت تعاريفها . فقديما نجد ابن جنّي (ت 392هـ) يعقد لها بابا في كتابـه الموسوم بـ "الخصائص " تحت عنوان (باب القول على اللغة وما هي ؟) يعرفها بقوله : «أما حـدها (فإنهـا أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[1].

وحديثا عرّفت اللغة بأنها « قدرة مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمـع ما»[2].

و مواصلة للسيّر في درب اكتشاف حقيقتها و محاولة الوقوف على أدقّ تعاريفها ، افترض العلماء أنّها تتجزّأ إلى أجزاء أو تقسّم إلى مستويات – إذ ليس بمقدور أحد أن يدرسها من جميع جوانبها دفعة واحدة – وهم يعلمـون يقينا أنها كيان واحد لا يمكن الفصل بين مكوناته ، فجميع العناصر اللغوية تتفاعل معا، وتتآزر في تحقيق مقاصد لغوية ، ولا يمكن استبعاد جانب دون آخر؛ لأن اللغة بناء شديد التماسك يشد بعضه بعضا، وتهاوي جانب منه يقوّض أركانها. من هذا المنطلق تعدّدت مناهج التحليل اللغوي ومستوياته تبعا لتعدد اتجاهات العلماء وتبـاين منطلقا تهم التحليلية للغة، إذ يعمد كل واحد منهم إلى اختيار المنهج الذي يراه ملائما لتحقيق أهدافه المرجوة من عملية التحليل.

وإن كان ظاهر الأمر اختلافا، فإنّ جوهره اتفاق. ذلك أننا نجدهم متفقين على أن اللغة تقسم إلى مسـتويات تشكل بناءها العامّ ، وهي[3]:

1- مستوى الأصوات Phonology ، ويدرس هذا المستوى أصوات اللغة من ناحية طبيعتها الصوتية مادة خاما تدخل في تشكيل أبنية لفظية، ويدرس وظيفة بعض الأصوات في الأبنية والتراكيب، ويدخل هذا تحت ما يعـرف بعلم وظائف الأصوات، وهو دراسة وظيفة الصوت اللغوي في الكلام عن طريق زيادة في الكلمة مثل العناصـر الصرفية، ومن ناحية تقسيم الكلمة إلى مقاطع صوتية ، وصفات كل مقطع أو عن طريق أدائه صوتيا ، وما ينتج عن ذلك من نبر وتنغيم ووقفات و طبقة الصوت ، وكل العناصر الصوتية التي تشارك في الدلالة و تؤثر في المتلقي.

---

[1] - الخصائص: إبن جني ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط2 ، 2003 م ، ج 1 ص 87

[2] - اللغة و الحياة و الطبيعة البشرية: روي هجمان ، ترجمة : داود حلمي أحمد السيد ص 15 وما بعدها . نقلا عن : فصول في علم اللغة العام ، محمد علي عبد الكريم الـردّيني ، عالم الكتب، ط1 ، 2006 م ، ص 17 وما بعدها.

[3] - أسس علم اللغة : ماريوباي ، عالم الكتب 1998 م ص 43 . نقلا عن : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دراسة في الدلالة الصوتية ، و الصرفية ، والنحوية ، والمعجمية . دار النشر للجامعات ، ط1، 2005م ، ص 13، 14

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2- مستوى الصرف Morphology ، وهو المستوى الذي يدرس الصيغ اللغوية، وأثر هذه الصيغ في الدلالة ، ويدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة مثل اللواحق التصريفية ... والتغيرات الداخلية. وهذه الإضافات و التغيرات تشارك في الدلالة، ويتأثر المعنى باختلافها ومقدار الزيادة في الكلمة .

3- مستوى النحو Syntax ، الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية ، ويبين علم النحــو وظائف الكلمات في الجمل، والأثر الدلالي لاختلاف موقع الكلمة في تركيبين ... كما يقوم النحو بتعيين فاعــل الجملة بوضع مفرداتها مرتبة إن التبس المعنى في مثل "ضرب موسى عيسى " .

4- مستوى المفردات Vocabulary، الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة ، ومعرفة أصــولها ، وتطوّرهــا التاريخي، ومعناها الحاضر وكيفية استعمالها ، ويدخل تحت هذا المستوى دراسة المعنى المعجمي، أو القاموســي، ويدخل فيه دراسة دلالة الكلمة وتاريخ نشأتها وتطورها والحقل اللغوي الذي تنتمي إليه ، ويدرس هذا المســتوى أيضا دلالة التراكيب الاصطلاحية، أو القوالب اللفظية التي تؤدي دلالة خاصة .

ونجدّد الإشارة إلى أنّ هذا التقسيم لا يقصد من ورائه استقلالية كل مستوى عن الآخر ، وإنما المقصود من ورائه تسهيل عملية الدراسة بغية التعمق في تناول جزئيات كل مستوى .

ب - القرآن مكّيّ ومدنيّ:

ب-1- أهمية المكيّ و المدنيّ، والوقوف على حدّه:

إنّ العلوم وإن تباينت أصولها ، وشرّقت وغرّبت فصولها ، وتعددت وتنوعت أبوابها ، فإنّ أعلاها قدرا، وأغلاها مهرا، وأقومها قيلا، وأصحّها دليلا، وأوضحها سبيلا علوم القرآن، ولما لا فهي شمس ضحاها وبدر دجاها، ذلك أنّ موضوعها كلام الرحيم الرحمان. من هذا المنطلق تناصرت العزائم على كرّ الحقب ، وترافدت الهمم على مرّ الأزمان لأجل اكتناه أسرار بيان القرآن واستجلاء أسباب إعجازه ، ومعرفة أحكامه وحقائقه ، فأحيط بجملة من العلوم لعلّ أبرزها بعد علم الإعجاز ما اصطلح على تسميته بـــ "علم المكي و المدني" ، وهو ما حدا بأبي القاسم الحسن بن محمد ابن حبيب النيسابوري – في كتابه « التنبيه على فضل علوم القرآن » - إلى القول: « من أشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته وترتيب ما نزل بمكة ابتداء ووسطا وانتهاء، وترتيب ما نزل بالمدينة كذلك »[1]. ثم استرسل في ذكر وجوه التتريل و أحكام جهاته ليصل بها إلى خمسة وعشرين وجها قال في عقبــها : « مــن لم يعرفها ويميّز بينها لم يحلّ له أن يتكلّم في كتاب الله تعالى» [2] .

---

[1] - البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1972 م، ج1، ص 192

[2] - نفسه ، ج1، ص 192

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذه الأهمية جعلت علماء القرآن يطيلون الكلام في مفهوم المكي و المدني بغية الوقوف على حده ، فمنهم من جعل المكان أساسا للتعريف فقال: «المكيّ ما نزل بمكة ، والمدنيّ ما نزل بالمدينة»[1]. ومنهم من جعل المخاطبين هم الأساس فقال:« المكيّ ما وقع خطابا لأهل مكة، والمدنيّ ما وقع خطابا لأهل المدينة»[2]. ومنهم من جعل الزمان الأساس في ذلك – وهو ما ذهب إليه أغلب المحققين من العلماء وهو المشهور - فقال: « المكيّ ما نزل قبل الهجرة، وإن كان بالمدينة، والمدنيّ ما نزل بعد الهجرة ، وإن كان بمكّة»[3].

و السؤال المتبادر للذهن بعد هذا التحديد، هو: ما فائدة هذا التقسيم ؟ . والجواب أنّ للتقسيم فوائد جمّة، نذكر أهمّها وهي:

1- " معرفة الناسخ والمنسوخ"[4] في القرآن، وهو موضوع عظيم الشأن وبالغ الأهمية نظرا لصلته بتفسير القرآن والوقوف على مقاصده وأحكامه .

2- " معرفة مواقع الترول"[5] وهو سبب يعين على معرفة أسباب الترول للآيات أو السور بغية التعرّف على معانيها.

3- " يكشف عن مجريات السيرة النبوية ويزيد في وضوحها واستجلائها للباحثين و المؤرخين أو الذين يضطلعون بالتصنيف في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم"[6] .

ب-2- الطريق إلى معرفة المكيّ والمدنيّ:

إنّ الطريق الأول المعتمد في معرفة المكيّ و المدنيّ من القرآن مردّه إلى السّماع عن الصحابة والتابعين، ذلك أنه لم يثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قول في الموضوع، ولو كان ذلك منه لظهر وانتشر، " و إنّما لم يفعله لأنه لم يؤمر به، و لم يجعل الله علم ذلك من فرائض الأمّة، وإن وجب في بعضه على أهل العلم معرفة تاريخ النّاسخ و المنسوخ، ليعرف الحكم الذي تضمّنها"[7].

كما أنّ المسلمين لم يكونوا في عهده – صلى الله عليه وسلم – بحاجة إلى هذا البيان ، ذلك أنّهم كانوا يعيشون بأنفسهم الوحي والتتريل ، ويعيّنون مكانه وزمانه ، ويتبيّن هذا من خلال قول عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: « والذي لا إله غيره ما نزلت آية من كتاب الله تعالى إلّا و أنا أعلم فيمن نزلت و أين نزلت»[8] .

---

[1] - السابق ، ج1، ص 187
[2] - نفسه ، ج1، ص 187
[3] - نفسه ، ج1، ص 187
[4] - نفسه ، ج1، ص 187
[5] - دراسات في علوم القرآن: أمير عبد العزيز ، دار الشهاب ،باتنة ، الجزائر ، ط2 ، 1988م ، ص56
[6] - نفسه ، ص 56 ، ص 57
[7] - البرهان في علوم القرآن ،ج1 ، ص 191
[8] - الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبدالرحمان السيوطي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط3 ، 1951م، ج1، ص14.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبعد الوقوف على حدود ما روي من طرف الصحابة – رضي الله عنهم – فيما يتعلق بهذا الموضوع ، فتح طريق آخر كان الممهّد له البحث اللغوي القائم على الاجتهاد في موضوع هذا الباب من علوم القرآن، إذ تم التوصّل من خلاله إلى مجموعة من الضّوابط و العلامات التي توصل إلى معرفة المكي من المدني ، إلا أنّها لم تخرج عن نطاق ما فصّلته المرويّات المأثورة .

ب- 3- الضوابط التي يعرف بها المكيّ و المدنيّ:

أوّلا: ضوابط القرآن المكيّ: يمكن تلخيص هذه الضوابط حسب نظر كثير من علماء القرآن، في جملة القـــرائن الآتية[1]:

1- كلّ سورة فيها « يا أيّها النّاس » وليس فيها « يا أيّها الذين آمنوا » فهي مكيّـــــة.

2- كلّ سورة فيها « كلاّ » فهي مكيّة.

3- كلّ سورة فيها سجدة فهي مكيّة.

4- كلّ سورة مبدوءة بحروف التهجّي فهي مكيّة، ويستثنى من ذلك سورتا البقرة و آل عمران فهما مـــدنيتان دون خلاف.

5- كلّ سورة فيها قصة آدم وإبليس وقصص الأنبياء و الأمم الغابرة فهي مكية سوى البقرة.

6- الدّعوة إلى أصول الإيمان بالله و اليوم الآخر، وتصوير الجنة والنار.

7- الدّعوة إلى التمسك بالأخلاق الكريمة و الاستقامة على الخير .

8- مجادلة المشركين وتسفيه أحلامهم.

9- قصر الآيات و السور وإيجازها، وحرارة تعبيرها وتجانسها الصوتي .

10- كثرة القسم جريا على أساليب العرب.

ثانيا : ضوابط القرآن المدنيّ: ويمكن تلخيصها في جملة القرائن الآتية:

1- كلّ سورة فيها « يا أيّها الذين آمنوا» فهي مدنيّة .

2- كلّ سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنيّة .

[1] - ينظر : البرهان في علوم القرآن ،ج1 ، ص188 وما بعدها / مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح ، دار العلم للملايين، بيروت، ط10، 1977م، ص181 وما بعدها. / دراسات في علوم القرآن: أمير عبد العزيز ، دار الشهاب، باتنة، ط2، 1988، ص59 وما بعدها / الخصائص التركيبية و الأسلوبية في المكّي والمدنيّ من القرآن الكريم: عيسى بـــن سديرة ، رسالة دكتوراه، ص105 و ما بعدها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3- كلّ سورة فيها إذن بالجهاد، وبيان لأحكامه فهي مدنيّة.

4- كل سورة فيها ذكر تفاصيل لأحكام الحدود و الفرائض ، والحقوق و القوانين المدنية و الاجتماعية و الدولية فهي مدنية .

5- كلّ سورة فيها ردّ على أهل الكتاب و مخاصمتهم فهي مدنية.

6- طول الآيات والسّور .

مع ملاحظة أن هذه الضوابط التي وضعت أساسا لتدعيم المرويات المأثورة، لا تتّسم بالقطع الذي لا يقبل التخلّف، لأن المتتبع لها في السور يجد بعضها يتخلف أحيانا ، سواء في السور المكية أو المدنية ، ومن ثمّة فقد أوردها العلماء على سبيل التغليب و الرجحان لا التحديد القاطع.

جــ - بين يدي سور الجزء:

1- سورة الأحقاف:

سورة مكيّة، وهي خمس وثلاثون آية، وقد وردت تسميتها بهذا الاسم في كلام عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما-:" روى أحمد بن حنبل بسند جيّد عن ابن عباس قال:«أقرأني رسول الله سورة من آل حم وهي الأحقــاف ، وكانــت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سمّيت ثلاثين». وكذا وردت تسميتها في كلام عبد الله بن مسعود . أخرج الحاكم بسند صححه عن ابن مسعود قال :« أقرأني رسول الله سورة الأحقاف» الحديث".[1]

وقد ذكر المفسرون أن وجه تسميتها «الأحقاف»[*] وورود هذا اللفظ فيها دون غيرها من السور ، وذلك في قوله تعالى: « ž&¤u ¨uy¤ó) ã& ÉŠ ¡ß ÷BŸ ÂŸ¤¡) ¤ßr & ‰¾Š ¹ÅÇ‹ ’ ÁR« óŽ ï ¤ô) ÷FnŸôB$) $Å r%Œ ¤%© z=M$9¥¤ãä Ÿ `. Ḃ /ÈÍ‰f Ì ïB rÖô ïz ¤Ÿ ÿÌinÿÿ ¤&vž

?èç%‰r)ÿŽ ž¤$© ïð {%¤$ ß æ¤øä¤ ã ‹#> ŸüÈB ã Àä Šš5 « الآية:21 .

وقد عرض "الصّابوني" لجملة ما تضمنّته هاته السورة من مواضيع، فوجدها تتسلسل كالآتي[2]:

- تحدثت السورة في البدء عن القرآن العظيم ، المنزّل من عند الله بالحق، ثم تناولت الأوثان التي عبدها المشركون، وزعموا أنّها آلهة مع الله تشفع لهم عنده . فبيّنت ضلالهم وخطأهم، ثم تحدّثت عن شبهة المشركين حول القرآن، فردّت على ذلك بالحجة الدامغة، والبرهان النّاصع.

---

[1] - التحرير و التنوير: محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر و التوزيع ، تونس، (د ط) 1997 م ، مج 10 ،ج26 ،ص5.

[*] - الأحقاف جمع حقف بكسر الحاء وسكون القاف: الرمل المستطيل الكبير.

[2] - ينظر : صفوة التفاسير : محمد على الصابوني ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، ط1 ، 2006م ، مج3 ، ص1165

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- ثم تناولت نموذجين من نماذج البشرية في هدايتها وضلالها، فذكرت نموذج الولد الصالح المستقيم في فطرته، البارّ بوالديه، الذي كلّما زادت سنه وتقدّم في العمر، ازداد تقى وصلاحا وإحسانا لوالديه. ونموذج الولـد الشـقيّ المنحرف عن الفطرة ، العاقّ لوالديه ، الذي يهزأ ويسخر من الإيمان و البعث و النشور ومآل كلّ منهما.

- ثم تحدثت السورة عن قصة «هود » عليه السلام مع قومه الطاغين« عاد» الذين طغوا في البلاد ، واغترّوا بما كانوا عليه من القوة والجبروت ، وما كان من نتيجتهم حيث أهلكهم الله بالريح العقيم، تحذيرا لكفار قريش في طغيانهم واستكبارهم على أوامر الله وتكذيبهم للرسول صلى الله عليه وسلم .

- وختمت السورة بقصة النفر من الجنّ الذين استمعوا للقرآن وآمنوا به ثمّ رجعوا منذرين إلى قومهم يدعونهم إلى الإيمان، وفي ذلك تذكير للمعاندين من الإنس بسبق الجنّ لهم إلى الإسلام.

2- سورة محمد صلى الله عليه وسلم وتسمى سورة القتال:

ورد في صحيح البخاري أنه يطلق عليها كذلك اسم «سورة الذين كفروا »[1] على أن الأوّل هو الأشهر ، ووجهه أنّها ذكر فيها اسم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : â tûïÏ%©!$#ur (#qãZtB#uä (#qè=ÏJtãur ÏM»ysÎ=»¢Á9$#

(#qãZtB#uäur $yJÎ/ tAÌhçR 4n?tã 7£JptèC uqèdur ‘,ptø:$# `ÏB öNÍkÍh5§‘   tx¤ÿx. öNåk÷]tã öNÍkÌE$t«Íhy™ yxn=ô¹r&ur öNçlm;$t/ á الآية 2.

وهي سورة مدنية وآياتها ثمان وثلاثون .

وأمّا تسميتها بسورة القتال فلأنّ:" القتال هو موضوعها، والقتال هو العنصر البارز فيها، والقتـال في صـورها وظلالها، والقتال في جرسها وإيقاعها"[2].

وقد عرض محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره لأهمّ أغراضها، فوجدها منحصرة فيما يلي[3]:

- التّحريض على قتال المشركين، وترغيب المسلمين في ثواب الجهاد.

- إعلام الله المؤمنين بأنّه لا يسدّد المشركين في أعمالهم، وأنه مصلح المؤمنين فكان ذلك كفالة للمؤمنين بالنصـر على أعدائهم.

- الانتقال إلى الأمر بقتالهم وعدم الإبقاء عليهم .

- وعد المجاهدين بالجنة، وإنذار المشركين بأنّ نصيبهم ما أصاب الأمم المكذبين من قبلهم.

---

[1] - فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، دار مصر للطباعة، ط1 ،2001م، مج 8 ،ص606

[2] - في ظلال القرآن: سيّد قطب ، دار الشروق ، بيروت، ط9 ، 1980م ، مج6 ، ص3278

[3] - ينظر : التحرير و التنوير ، مج10 ، ج 26، ص72

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- وصف المنافقين وحال اندهاشهم إذا نزلت سورة فيها الحضّ على القتال، وقلّة تدبرهم للقـــرآن، ومـــوالاتهم المشركين.

- تهديد المنافقين بأن الله ينبئ رسوله -صلى الله عليه وسلم- بسيماهم، وتحذير المسلمين من أن يروّج عليهم نفاق المنافقين .

- ختمت بالإشارة إلى وعد المسلمين بنوال السلطان، وحذّرهم إن صار إليهم الأمر من الإفساد و القطيعة.

3- سورة الفتح :

وهي مدنيّة بإجماع ، وآياتها تسع وعشرون ، نزلت ليلا بعد صلح الحديبية بين مكة والمدينة " قال فيها رسول - الله صلى الله عليه وسلم-: « لقد أنزلت عليّ اللّيلة سورة لهي أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ $R]â

Fù $Yós 9 7 Gù $[s $Z•ÎB á "[1] .

وجاء في صحيح البخاري" عن عبد الله بن مغفل قال: قرأ النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم فتح مكـــة ســـورة الفتح، فرجّع فيها. قال معاوية: "لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبيّ -صلى الله عليه وسلم- لفعلت"[2] .

ويرجع أغلب المفسّرين سبب تسميتها بهذا الاسم أن الله عز وجل بشّر فيها المؤمنين بالفتح المبين، وذلك في قوله

â $R] Fù $Yós 9 7 Gù $[s $Z•ÎB á.

وجملة ما تضمنّته هاته السورة من مواضيع تجلت فيما يلي[3]:

- الحديث عن صلح الحديبية الذي تم بين الرّسول -صلى الله عليه وسلم - وبين المشركين سنة ستّ من الهجرة، و الذي كان بداية للفتح الأعظم « فتح مكّة ».

- الحديث عن جهاد المؤمنين ، وعن بيعة الرّضوان التي بايع فيها الصحابة رضوان الله عليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم – على الجهاد في سبيل الله حتى الموت. وذلك في قوله تعالى : â)9$# Å ' $š_ ª! ã `$#Bs ZÏü úŞ)ÏΘ

ã$7ŷ$ Rqãî š• zB$M9$# ± f •ó ùèÎN B$ Î' èqÏŠ$A"R'ù 9$¡ Å pZŠ ãŽÏ r&0»6 ÜŠ ùG $[s ì%•y$6 ÈÑÇ á.

- الحديث عن الذين تخلّفوا عن الخروج مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الأعراب الـــذين في قلـــوبهم مرض، ومن المنافقين الذين ظنّوا الظّنون السّيئة برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبالمؤمنين، فلم يخرجوا معهم،

---

1 - فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، مج 8 ، ص611
2 - نفسه ، مج 8 ، ص611
3 - ينظر : صفوة التفاسير : محمد على الصابوني ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت،ط1 ، 2006م، مج3، ص1187

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فجاءت الآيات تفضحهم وتكشف سرائرهم « سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنـــا وأهلونـــا... »الآيات.

- الحديث عن الرّؤيا التي رآها رسول الله -صلى الله عليه وسلم - في منامه -في المدينة - وحدّث بها أصـــحابه ففرحوا واستبشروا.

- ثم ختمت السّورة بالثّناء على الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الأطهار الأخيار، وبيّنت فضلهم، ورفعت قدرهم â CtÓ§ßqA$ « $ûï%©!$ yçèB ã£%ï © ?ã '$yä$ í ûqâ $H â /•Næ .... á الآية.

4 - سورة الحجرات:

وهي مدنيّة باتّفاق أهل التفسير ، وآياتها ثمان عشرة آية. وقد سمّيت في جميع المصاحف وكتب السّنة والتفسير بهذا الاسم . ووجه تسميتها كما ذكر المفسرّون يرجع إلى أنّ الله تعالى ذكر فيها حرمة بيوت النبي –صلى الله عليـــه وسلم – وهي الحجرات التي يسكنها أمّهات المؤمنين الطاهرات -رضوان الله عليهن-.

وخلاصة ما تضمّنته السورة الكريمة قسمان[1]: قسم بين النبيّ – صلى الله عليه وسلم – وأمته ، وقسم يخصّ أمته وهو إمّا ترك للرذائل وإمّا تحلية بالفضائل.

والقسم الأول هو :

1- ألاّ يقضي المؤمنون في أمر قبل أن يقضي الله ورسوله فيه.

2- الهيبة والإجلال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وألاّ تتجاوز أصواتهم صوته .

3- ألاّ يخاطبوه باسمه وكنيته كما يخاطب بعضهم بعضا ، بل يخاطبونه بالنبيّ و الرّسول .

4- إنّ الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله أولئك هم المتّقون .

5- إنّ من نادوه من وراء الحجرات كعيينة بن حصن ومن معه أكثرهم لا يعقلون .

6- ذمّ المنّ على الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – بالإيمان .

و القسم الثاني هو :

1- ألاّ نسمع كلام الفاسق حتى نتثبّت منه وتظهر الحقيقة.

2- إذا بغت طائفة من المؤمنين على أخرى وجب قتال الباغية حتى تفيء إلى أمر الله .

[1] - تفسير المراغي: أحمد مصطفى المراغي ، دار الفكر ،بيروت، مج9 ، ج26 ، ص149

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3- حبّب الله الصلح بين المؤمنين .

4- النّهي عن السّخرية و اللّمز والتّنابز .

5- النّهي عن سوء الظّن بالمسلم وعن تتبع العورات المستورة وعن الغيبة و النّميمة .

6- النّاس جميعا سواسية مخلوقون من ذكر وأنثى، لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى.

5- سورة ق :

سورة مكية كلّها في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر. "وفي تفسير القرطبي عن ابن عباس وقتادة والضحاك: استثناء آية â9r)ô z÷Y$$9$ ¡¡J»q⁰N Ï$$ Ç{öF Ú rB$ /÷Z§J$ Î' ÅGþp &ƒ$Q rB$ B ¡¡Z$ B` ô9ä q >5 ÈÑÌÇ á[1].

وآياتها خمس وأربعون.

وهي من السّور التي سميّت بأسماء الحروف الواقعة في ابتدائها، فقد روى مسلم "عن قطبة بن مالك أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قرأ في صلاة الصّبح سورة â Xú r$$9)ãä#ÉÉ$$9J Ë‰ Ï ÈÇ á. وربّما قال: â X á ويعني في الركعة الأولى"[2].

وروى مسلم "عن أمّ هشام بنت حارثة بن النّعمان قالت : "لقد كان تنّورنا وتنّور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واحدا سنتين أو سنة وبعض سنة، وما أخذت â Xú r$$9)ãä#ÉÉ$$9J Ë‰ Ï á. إلا عن لسان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس"[3] .

وجملة ما تضمّنته هاته السورة من مواضيع تتسلسل كالآتي[4]:

- ابتدأت السّورة بالقضية الأساسية التي أنكرها كفار قريش ، وتعجبوا منها ، وهي قضية الحياة بعد المـــوت و البعث بعد الفناء .

- ثم لفتت السّورة أنظار المشركين المنكرين للبعث إلى قدرة الله العظيمة، المتجلّية في صفحات هذا الكون المنثور، وكلّها براهين قاطعة على قدرة العليّ الكبير .

- وانتقلت السورة للحديث عن المكذبين من الأمم السالفة، وما حلّ بهم من الكوارث و أنواع العذاب، وهـــذا تحذير لكفّار مكّة من أن يحلّ بهم ما حلّ بالسابقين.

[1] - التحرير والتنوير ، مج 10 ، ج26، ص274

[2] - نفسه ، ص273

[3] - صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتبة الإسلامية، ط3 ،دت،ج1،ص 865

[4] - ينظر : صفوة التفاسير ، مج3 ، ص240-241

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- ثم انتقلت السورة للحديث عن سكرة الموت، وهول الحساب، وما يلقاه المجرم في ذلك اليوم العصيب من أهوال وشدائد تنتهي به في الجحيم.

- وختمت السورة الكريمة بالحديث عن "صيحة الحقّ" وهي الصّيحة التي يخرج الناس بها من القبور كأنهم جراد منتشر، ويساقون للحساب و الجزاء.

6- سورة الذاريات:

سميت هذه السورة **"والذّاريات"** بإثبات الواو، وبهذا عنونها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه[1]. وتسمّى أيضا سورة **"الذّاريات "** بدون الواو، وكذلك عنونها الترمذي في جامعه وجمهور المفسرين[2] . وهي مكّية باتفاق، وعدد آياتها ستون آية.

ووجه التسمية كما ذكر المفسّرون، أن كلمة الذاريات لم تقع بهذه الصيغة في غيرها من سور القرآن.

أما عن أغراضها فهي[3]:

- تحقيق وقوع البعث و الجزاء.

- إبطال مزاعم المكذّبين به وبرسالة محمد – صلى الله عليه وسلم – ورميهم بأنّهم يقولون بغير تثبّت، ووعيدهم بعذاب يفتنهم.

- وعد المؤمنين بنعيم الخلد.

- الاستدلال على وحدانيّة الله و الاستدلال على إمكانيّة البعث وعلى أنّه واقع لا محالة.

- التّعريض بالإنذار بما حاق بالأمم التي كذّبت رسل الله، وبيان الشّبه التّام بينهم وبين أولئك.

- تلقين هؤلاء المكذّبين الرّجوع إلى الله وتصديق النبي – صلى الله عليه وسلم – ونبذ الشّرك..

[1] - ينظر : فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، مج 8، ص633.

[2] - التحرير والتنوير ، مج 10 ، ج26، ص 335

[3] - نفسه ،ص335 ، 336

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الأول

في المستوى الصوتي

* تمهيـــــــــد

أوّلا: دراسة الأصوات اللّغوية المفردة.

أ – صفات الأصوات اللّغوية العربية.

ب – علاقة الصوت اللّغوي بالمعنى.

جـ – نماذج من الأصوات للتحليل.

ثانيا: دراسة المقاطع الصّوتية.

أ- مفهوم المقطع.

ب- أنواع المقاطع في اللّغة العربية.

جـ – نماذج من المقاطع للتحليل.

ثالثا: دراسة الفواصل القرآنية.

أ- تعريف الفاصلة.

ب – أقسام الفواصل.

جـ – مظاهر استخدام الفواصل في سّور الجزء.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تمهيد:

يعدّ الصوت ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة، وعنصرا فعّالا من عناصرها ، بل لا نبالغ إن قلنا إنّه أهمها على الإطلاق، إذ يمثّل الجانب العمليّ للغة، ويقدّم طريق الاتّصال المشترك بين الإنسان و أخيه الإنسان.

وقد نصّ على هذا علماؤنا القدامى ابتداء بالخليل أحمد الفراهيدي (ت 175هـ). الذي يعتبر واضع أسس هذا العلم ، مرورا بتلميذه سيبويه (ت180هـ) ، وصولا إلى ابن جنّي (ت 392 هـ) الذي أفرغ جهدا كبيرا أضفى على البحوث الصّوتية لونا من القوّة ، وبيّن أنّها دراسة لغوية مهمة ، يجب على عالم اللغة أن يضعها في الاعتبار، ولذلك أفرد لها كتابا خاصا هو **"سرّ صناعة الإعراب"**.

ويرجع كثير من الدارسين سبب اهتمام العرب بدراسة الأصوات إلى اهتمامهم بالتجويد و التلاوة والقراءات القرآنية[1]. لهذا عدّت الدراسة الصوتية العربية من أسبق الدراسات الصوتية في العالم، و لم يشاركهم في هذا السبق سوى الهنود، وقد اعترف بذلك المستشرق (برجيشتراسر)، إذ يقول وهو بصدد حديثه عن علم الأصوات: « و لم يسبق الغربيين في هذا العلم إلا قومان من أقوام الشرق وهما أهل الهند (يعني البراهمة) والعرب»[2].

أولا : دراسة الأصوات اللغوية المفردة

أ – صفات الأصوات اللغوية العربية:

قبل الشروع في ذكر صفات الأصوات اللّغوية العربية، يجدر بنا الإشارة إلى قضية شغلت فكر الدّارسين وملأت كتبهم، ألا وهي قضية الفرق بين الصوت والحرف، فهناك من عدّهما شيئا واحدا وأدخلهما في دائرة المشترك اللفظي ليس إلا[3]. وهناك من أتى على التفريق بينهما كما فعل تمام حسّان إذ عرّف الصوت بأنه "عمليّة حركيّة يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النّطقي، و مركز استقباله هو الأذن"[4].

وأما الحرف "فهو وحدة تصنيفية يقول بها دارس اللغة حين يقسم العدد الأكثر من الأصوات إلى العدد الأقل من الحروف، إذ قد يشتمل الحرف الواحد على أكثر من صوت واحد، كما يشتمل حرف الميم على أصوات مختلفة منها ذو الإظهار، وذو الإخفاء وذو الإقلاب، وكما يشتمل حرف النون على عدد من الأصوات يأتي كل منها في

---

[1] - ينظر : مدخل إلى علم اللغة ، محمد حسن عبد العزيز ، دار الثقافة العربية، القاهرة ، دت، ص 261

[2] - التطور النحوي برجيشتراسر ، ص5 ، نقلا عن : أصوات اللغة العربية ، عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط3 ، 1996م ، ص 12

[3] - ينظر : دراسات في علم الأصوات، صبري متولي، زهراء الشرق ، مصر ، ط1 ، 2006 م ،ص 28 .

[4] - اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان ، عالم الكتب ، ط3 ، 1998 م، ص66

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بيئة صوتية خاصة، حتى إنّ بعض أصوات النون كالذي في (ينظر) ينطق بإخراج اللسان كإخراجـــه في الظـــاء وهذا يطلق عليه بعض البحاثين اسم (الفونيم) فالفونيم في أحد معانيه يقصد به الحرف"[1].

ولعلّ من أدقّ ما يفرّق به بين الحرف و الصوت في الدراسات اللسانية الحديثة أنّ الصوت عمل حركي فهو مادة محسوسة، والحرف مفهوم معنوي ذهنيّ، فهو صوت من حيث الطبيعة وحرف من حيث المفهوم و الوظيفة[2].

مع الإشارة إلى أنّ هناك من القدماء من كان على دراية بالفروق الدقيقة بين الصوت والحرف كما هو الحال عند ابن جنيّ في تعريفه للصوت بأنّه "عرض يخرج مع النفس مستطيلا متّصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده، واستطالته، فيسمّى المقطع أينما عرض له حرفا"[3].

وفيما يلي عرض لأهمّ صفات الأصوات اللغوية العربية، وذلك تمهيدا لاستخدامها في تحليل بعض النّماذج للدلالة على علاقة الأصوات بالمعاني. ولقد قسّم اللغويون الأصوات إلى قسمين، وبنوا هذا التقسيم على الأسس التالية[4]:

1- يحدّد الصوت الصائت بأنه الصوت "المجهور" الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمرّ خلال الحلق والفم، وخلال الأنف معهما أحيانا، دون أن يكون ثمّة عائق (يعترض مجرى الهواء اعتراضا تامّا) أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا.

2- أيّ صوت من أصوات الكلام لا يصدق عليه تعريف الصّوت الصائت فهو صوت صامت، إذا فالصّامت هو الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث في نقطة أن يعترض مجرى الهواء اعتراضا كاملا، أو اعتراضا جزئيا مـــن شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع كما في حالة الثاء و الفاء مثلا.

وبناء على ذلك تكون الصوائت ممثلة في حروف المد واللين (مقصودا بها الألف في مثل عدا ، و الواو في مثـــل قالوا ، والياء في مثل القاضي) ، إضافة إلى الحركات (الفتحة ، والضمة ، والكسرة). بينما تتمثّل الصوامت في : همزة القطـــع- —ب-ت-ث-ج-ح-خ-د-ذ-ر-ز-س-ش-ص-ض-ط-ظ-ع-غ-ف-ق-ك-ل-م-ن-هـــ-و (في مثل ولد) — ي (في مثل يترك).

- أنواع الصوائت[5]:

أ – صوائت قصيرة : تتمثل في الفتحة، والكسرة، والضمة.

ب – صوائت طويلة: تتمثل في الألف الممدودة، والياء الممدودة، والواو الممدودة.

---

[1] - ينظر : مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ،عالم الكتب،ط1، ص114- 127 .

[2] - سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، القاهرة، ط1، 1954، ج1 ، ص16

[3] - نفسه ص16 .

[4] - ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2 ، 1997، ص124

[5] - ينظر : نفسه ، ص152 – 153

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد درج علماء اللّغة على الربط بين الأصوات الثلاثة: الألف والواو والياء، إذ نجد سيبويه يقول: «الفتحة من الألف، والكسرة من الياء، والضمة من الواو»[1] .

كما نجد ابن جني يقول: « اعلم أنّ الحركات أبعاض حروف المد واللّين، وهي الألف والياء والواو، فكما أنّ هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاثة، وهي الفتحة والكسرة والضمة؛ فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدّمو النّحويين يسمّون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة»[2].

- **أنوع الصوامت**[3]:

1- الصوامت الانفجارية: وتتكوّن بانحباس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تامّا في موضع من المواضع، فينضغط الهواء، ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة، فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا. والأصوات الانفجارية العربية هي: الباء ،التاء ، الدال ، الطاء ، الضاد ، الكاف ، القاف ، همزة القطع .

2- الصوامت الغنّاء: تتكوّن بأن يُحبس الهواء حبسا تامّا في موضع من الفم، ولكن يخفض الحنك اللين فيتمكن الهواء من النفاذ عن طريق الأنف، وتتمثل في حرفين: الميم والنون.

3- الصوامت المنحرفة: تتكون بوضع عقبة في وسط المجرى الهوائي مع ترك منفذ للهواء عن طريق أحد جانبي العقبة، أو عن جانبيها، ومن هنا سميت بالمنحرفة، وتتمثل في حرف اللام.

4- الصوامت المكرّرة: تتكون نتيجة لطرقات سريعة متتابعة من عضو مرن، مثل طرف اللسان، وتتمثل في حرف الراء.

5- الصوامت الاحتكاكية: تتكون حين يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع من المواضع، بحيث يحدث الهواء في خروجه احتكاكا مسموعا. والصوامت الاحتكاكية منها المهموسة، وهي:الفاء – الثاء - السين – الصاد – الشين – الخاء – الحاء – الهاء .

ومنها المجهورة وهي : الذال – الظاء – الزاي – الغين – العين .

6- الصوامت الانفجارية و الاحتكاكية المركّبة : تحدث بأن يتبع إطلاق الانفجاري مباشرة بالاحتكاكي المقابل له، أي بالاحتكاكي الذي يتكون في نفس الموضع الذي يتكون فيه الانفجاري. ويتمثل في الجيم.

[1] - الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)،تحقيق وشرح:عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل ،بيروت، ط1،ج4،ص242.
[2] - سرّ صناعة الإعراب: ج1 ، ص19 -27.
[3] - ينظر: علم اللغة مقدمة للقارىء العربي ، ص127 وما بعدها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

7- أشباه الصوائت: تحدث عندما تبدأ الأعضاء بتكوين صائت ضيّق (كالكسرة مثلا) ثم تنتقل بسرعة إلى "صائت" آخر أشد بروزا ؛ ولا يدوم وضع الصائت الأول زمنا ملحوظا.

و الذي يدعو إلى إدراج هذه الأصوات ضمن الصوائت هو ما تتميز به من انتقال سريع مع ضعف في قوة النفس (الزفير).

وتتمثل أشباه الصوائت في كل من: الواو في مثل كلمة (وجد)، والياء في مثل كلمة (يزن).

مع الإشارة إلى أنّه لم يتم ذكر كيفية حدوث كل صوت على حدى، لأنّ ذلك سيتم خلال عملية تحليل النماذج المقترحة للتطبيق.

ب- علاقة الصوت اللغوي بالمعنى:

من الجدير بالذكر الإشارة إلى أنّ علاقة الصوت اللغوي بالمعنى هي قضية غير مستحدثة في الدرس اللغوي، وإنما هي من اهتمامات علماء اللغة منذ قرون خلت، فقد أثارها الخليل بن أحمد (ت 175 هـ) ، وتبعه سيبويه (ت180هـ) وأقرهما على ذلك جلة من العلماء، وفي هذا يقول أبو الفتح عثمان ابن جني (ت392هـ) في كتابه "**الخصائص**" في باب عقده لذلك وأسماه "**باب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني**" : « اعلم أنّ هذا موضع شريف لطيف، وقد نبّه عليه الخليل و سيبويه، وتلقّته الجماعة بالقبول له، والاعتراف بصحّته »[1].

ولعلّ آراء إبن جنيّ في هذه المسألة تعدّ من أهمّ ما توصلت إليه العبقرية اللغوية آنذاك، ذلك أنّه ولج في بحث هذه الظاهرة، وأعمل فكره في استخراج أحكامها، وإيضاح قواعدها.

ومن هذا المنطلق وجب علينا عرض ما توصلت إليه عبقرية إبن جني في هذا الموضوع، إذ نجده يقول: «فأمّا مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع، ومنهج متلئب[*] عند عارفيه مأموم، وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبّر بها عنها، فيعدّلونها بها ويحتذونها عليها. وذلك أكثر مما نقدّره، وأضعاف ما نستشعره»[2].

ثم يواصل ذكر ملاحظاته حول هذا الباب قائلا : «وذلك أنّك تجد المصادر الرباعيّة المضعّفة تأتي للتّكرير؛ نحو الزّعزعة، والقلقلة، والصّلصلة، والقعقعة، والصّعصعة، والجرجرة، والقرقرة. ووجدت أيضا (الفعلى) في المصادر والصّفات إنما تأتي للسرعة؛ نحو البشكى، والجمزى ، والولقى ... فجعلوا المثال المكرّر للمعنى المكرّر – أعني باب القلقلة – والمثال الذي توالت حركاته للأفعال التي توالت الحركات فيها»[3]. والملاحظ أن إبن جني قد أمعن النظر في العلاقة بين اللفظ ومعناه، إذ توصّل إلى أنّ هذه الأصوات المشكّلة للّفظ تأتي بالطريقة التي يتصف بها الحدث،

---

[1] - الخصائص ، مج 1 ، ص505
[*] - أي ثابت.
[2] - الخصائص ، مج1، ص 509
[3] - نفسه ، مج1 ص505- 506

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كأن تدل عين الفعل المكرر على تكرّر الفعل، مثل: كسّر وقطّع، وفتّح، وغلّق. وأضاف أمثلة أخرى ناسب الصوت فيها قوة الفعل أو ضعفه، فقال: «ومن ذلك قولهم: النّضح للماء ونحوه، و النّضخ أقوى من النّضح؛ قال الله سبحانه: «ÇÏÏÈ ÈÈ$G z $ÈÒ R ÈÈ$Zèä $JÏŽÏ» (الرحمن). فجعلوا الحاء – لرّقتها – للماء الضعيف، والخاء – لغلظتها – لما هو أقوى منه»[1].

كما يرى ابن جنيّ أن كلّ زيادة في المبنى تقابلها زيادة في المعنى، وفي هذا يقول : «ومن ذلك – وهو أصنع منه – أنّهم جعلوا (استفعل) في أكثر الأمر للطلب؛ نحو استسقى، واستطعم ، و استوهب ، و استمنح ، واستقدم عمرا، واستصرخ جعفرا ، فرتّبت في هذا الباب الحروف على ترتيب الأفعال ... فجاءت الهمزة والسين والتاء زوائد ، ثم وردت بعدها الأصول: الفاء والعين، واللام. فهذا من اللفظ وفق المعنى الموجود هناك. وذلك لأن الطلب للفعل والتماسه والسعي فيه والتأتّي لوقوعه تقدّمه، ثم وقعت الإجابة إليه، فتبع الفعل السؤال فيه والتسبّب لوقوعه. فكما تبعت أفعال الإجابة أفعال الطلب، كذلك تبعت حروف الأصل الحروف الزائدة التي وضعت للالتماس و المسألة»[2].

ومثّل لذلك بـ: استخرج، استقدم، و استو هب، و استمنح، واستعطى، و استدنى.

وانطلاقا مما أورده ابن جني في هذا الباب، توصل محمود نحلة إلى استنتاج ما يلي[3]:

أولا : إنّ تكرار الصوت يؤدي إلى تكرار المعنى وتصويره وتقويته، والمبالغة فيه .

ثانيا: أيّ إضافة من الأصوات إلى الأصول، إضافة إلى المعنى الأصلي.

ثالثا: ثمّة علاقة بين صوت الحرف ومخرجه، وبين ما يدل عليه من معنى.

رابعا: كل صوت في اللفظة قد يعبر عن جزء من المعنى الذي تعبّر عنه اللفظة بأصواتها جميعا.

وعلى الرغم من أن السيوطي يشير إلى شبه الإجماع الحاصل بين العلماء في مسألة مناسبة الألفاظ للمعاني التي وضعت لها، إذ يقول: « وأمّا أهل اللغة والعربية ، فقد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة بين الألفاظ والمعاني»[4]. إلا أن هذا لا ينفي وجود الخلاف حول هذه القضية خاصة بين المحدثين من أوربيين وعرب. فمنهم من ينفي وجود علاقة طبيعية بين الألفاظ ومعانيها، مع اعترافهم بوجود ألفاظ برزت فيها هذه الصلة، نظير الألفاظ التي تحاكي أصوات الطبيعة، لكنّهم يرون أنّها لا تصلح أن تكون أساسا لظاهرة لغوية مطردة.

ومنهم من يرى وجود صلة طبيعية بين اللّفظ ومعناه، على الرغم من اختلاف وتباين درجات هذه الصلة.

---

[1] - السابق ،مج1 ، ص509

[2] - نفسه ،مج1 ،ص506 -507

[3] - ينظر: دراسات قرآنية في جزء عم ، محمود أحمد نحلة ، دار العلوم العربية ، بيروت ، لبنان، ط1 سنة 1989 م،ص 153

[4] - المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1998م. ، ج1 ،ص47

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن بين الذين يقولون بالرّأي الأخير نجد "محمد المبارك" الذي يرى أنّ "للحرف في اللغة العربية إيحاء خاصّ فهو إن لم يكن يدل دلالة قاطعة على المعنى، يدل دلالة اتجاه وإيماء، ويثير في النّفس جوا يهيّأ لقبول المعنى ويوجّه إليـــه ويوحي به"[1].

وانطلاقا ممّا تقدّم ذكره حاولت دراسة علاقة الصوت المفرد بالمعنى العام لسور "جزء الأحقاف"، وهذا بعيدا عن كل توهّم يرافقه التكلف في إيجاد هذه العلاقات أو محاولة تصنّعها، مقيّدا ذلك بما أورده المفسّرون للقرآن الكريم في تفاسيرهم.

جـــ- نماذج من الأصوات للتحليل:

أولا: الأصوات التي بينها وبين الحدث نوع مناسبة وملاءمة:

أ- المحاكاة بالتّشكيل الصّوتي للكلمة:

- ممّا يمثّل به لهذا النّوع كلمة (ŽÅãn) في قوله تعالى: â "r)Î #Œ ãnÅŽ9Z ã. %Rqç(;Nã &‰ã#[r. %Rqç(Î7ëŠ$ÊÎN».[2] وكلمة (m ôîÎ) " في قوله تعالى: â Pöq±)ÿ $ÚY öR{ HÚ ãÎ‡ ÅŽ#¤ Ï‰ 7 m ôîÎ ã$Zš Å„• ¸ á.[3]

إذ لم تجتمع الحاء والشّين في جزء الأحقاف إلا في هذين الموضعين، حيث لجأ القرآن الكريم إلى تصوير الحشر يوم القيامة بتوظيف صوتي الحاء والشّين، يصاحبهما صوت الرّاء.

والمتأمّل لعملية التلفّظ بهذه الحروف، يلاحظ حدوث حشرجة وتزاحم في الحلق، فصوت الحاء بوصفه صوتا "صامتا مهموسا حلقيّا احتكاكيا"[4]، عملية النطق به يرافقها حدوث احتكاك في الفراغ الحلقي أعلى الحنجرة، إذ يضيق المجرى الهوائي في هذا الموضع ويرتفع الحنك اللّيّن[5]، والشين بما فيها من تفشي كما يقول ابن جنيّ، وضيق بين مقدّم اللسان ومؤخّر اللّثة، وتقارب للأسنان العليا، إذ لا يتأتّى تكوين هذا الصوت إذا اشتدّ انفتاح الفم، فهو صوت مهموس لثوي حنكيّ احتكاكيّ[6]، والراء بوصفه حرفا مكررا، يحدث نتيجة اندفاع "الهواء من الرّئتين حتى يمر بين الوترين الصوتيين زامرا لتضايق ما بينهما، ثم يستمر إلى تجويف الفم فإذا وصل إلى اللّسان امتدّ طرفه مرتعدا حتى يلمس لثّة الثّنايا لمستين أو أكثر"[7].

---

[1] - فقه اللغة وخصائص العربية – دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد - : محمد المبارك ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط7 1981 م،ص261

[2] - الأحقاف آية: 6

[3] - ق آية: 44

[4] - علم اللغة مقدمة للقارىء العربي، ص 150

[5] - نفسه، ص 148

[6] - نفسه، ص 147

[7] - المختصر في أصوات اللغة العربية ـدراسة نظرية وتطبيقية-: محمد حسن حسن جبل ،ص 109

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كلّ هذا ساهم في تصوير ذلك الزّحام الذي تتدافع فيه الخلائق يوم الحشر على أرض المحشر.

- ومن هذا النّوع أيضا كلمة (#qÝ¡¡gB) في قوله تعالى: â žc ĵ ¢ça9$`Ï B #Žï¥. ¢qçŸGô_$¢(qãB#ä ûïÏ%©!$ kŠ»ƒ

$Ñ¿B ïïŠÅ& Nä9 @à2 Ü¡ b& óàž2 ‰n& ¬Ìtä& $Ò è/ Nä3ÑÒ è/ =Gø¡ wr ¢qÝ¡¡gB wr Ò) ¢ça9$ Ù è/

ù3ý¢ Bïm§ Ò #§? ®$b) ®$(qà)?$ q¡3Ýdì3ù á [1]. حيث نلاحظ مناسبة واضحة بين هذه الكلمة (#qÝ¡¡gB) وبين

المعنى التي تدل عليه وهو "البحث بوسيلة خفية عن بواطن الأمور، أو البحث عن العورات طلبا للشرّ، ومنه الجاسوس صاحب سرّ الشرّ"[2].

لهذا نجد أنّ حرف السين الذي تكرر في هذه الكلمة، وهو"صامت مهموس لثويّ احتكاكيّ، لا يتأتّى نطقه لو فتح الفم أثناء تكوينه إلى حدّ كبير، بل إنه ليحدث في نطق الكثيرين له أن تتلاقى الأسنان العليا والأسنان السفلى"[3]. قد أسهم في إبراز حالة الجاسوس وهو يحاول جاهدا الاقتراب قدر الإمكان من المتجسّس عليه دون إصدار أي صوت قد يلفت الانتباه إليه، بل قد يكتم أنفاسه أثناء ذلك.

وقد أعان على إبراز هذه الصورة صوت التاء، وهو"صوت مهموس سنّي انفجاريّ"[4] يتكوّن بأن "يوقف مجرى الهواء وقفا تامّا، وذلك بأن يلتقي طرف اللّسان بأصول الثنايا العليا، ويرفع الحنك اللّين فلا يمرّ الهواء إلى الأنف؛ بضغط الهواء مدّة من الزمن ثم ينفصل العضوان انفصالا فجائيّا محدثا صوتا انفجاريّا"[5]. إلى جانب صوت الواو بما له من صفة المدّ ليدلّ على طول مدّة التجسّس.

- ومن الأمثلة على هذا التناسب كلمة (/ÞeqßŠZ/B&) الواردة في قوله تعالى: â >Øù ¢ra÷ . ûïÏ%©!$ DÞx.E9 #Œ)ù

ã¢±„ ¤ørr 7¯ÏŒ $d‘#—r& Ü>öt ø$ìÏ?4©m ä‰%ì $B)r ‰è/ $ZB $B)ù -$0q@$¢(r‰àù óÞeqßŠZ/B& #Œ) ©Lm È $%h9$

ãLä»Jã& @Ôã `=ù‹ã $Ë‹ô‹{™ 'Î ¢qè#è ûïÏ%©!$r <Ùè7Î Nä6Ò è/ ¢qè)è `Å9r Nåk÷] ŽÇGR]w ª!$ á [6]. حيث

نلاحظ أنّنا نستشعر ثقلا في نطقها يحاكي إلى حدّ كبير ثقل الأجسام التي كثرت فيها الجراح فأصبحت ثقيلة لا تقوى على النهوض، فهي كلمة تثير في خيال قارئها وسامعها هذه الصّورة لتجعلها ماثلة عيانا، خاصة إذا علمنا السرّ الكامن وراء الثّقل الحادث في نطقها ألا وهو تقارب مخارج حروفها، وخاصة التقارب بين صوتيّ الثاء والخاء، فالأول يحدث "بأن يوضع طرف اللّسان بين أطراف الثنايا، بحيث يكون هناك منفذ ضيّق للهواء؛ ويكون معظم جسم اللّسان مستويا؛ يرفع الحنك اللّين، فلا ينفذ الهواء عن طريق الأنف، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان،

---

[1] - الحجرات آية: 12
[2] - ينظر: لسان العرب:جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور) ، دار الفكر، بيروت،لبنان،ط1، 2008 م، مادة (جسّ).
[3] - علم اللغة مقدمة للقارىء العربي ، ص 145، ص146
[4] - نفسه، ص129
[5] - نفسه، ص129
[6] - محمد آية: 4

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهو صامت مهموس احتكاكيّ"[1]. والثاني يحدث بأن "يقترب أقصى اللّسان من أقصى الحنك بحيث يكون بينهما فراغ ضيق يسمح للهواء بالنفاذ محدثا احتكاكا، يرفع الحنك اللين، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان، فهو صامت مهموس احتكاكيّ"[2].

- وقد ذكر الطاهر بن عاشور في تفسير الآية أن الإثخان هو "الغلبة لأنّها تترك المغلوب كالشيء المثخن وهو الثقيل الصّلب الذي لايخفّ للحركة ويوصف به المائع الذي جمد أو قارب الجمود بحيث لا يسيل بسهولة، ووصف به الثوب والحبل إذا كثرت طاقتهما بحيث يعسر تفككهما"[3]. ويضيف قائلا: "وغلب إطلاقه على التوهين بالقتل، وكلا المعنيين في هذه الآية، فإذا فسّر بالغلبة كان المعنى حتى إذا غلبتم منهم من وقعوا في قبضتكم أسرى فشدّوا وثاقهم وعليه فيجوز المنّ والفداء غير مقيد.

وإذا فسّر الإثخان بكثرة القتل فيهم كان المعنى حتى إذا لم يبق من الجيش إلاّ القليل فأسروا حينئذ، أي أبقوا الأسرى، وكلا الاحتمالين لا يخلو من تأويل في نظم الآية إلا أنّ الاحتمال الأول أظهر"[4].

2- الأصوات الدّالة بمحاكاة الحدث:

وهي الأصوات التي يكون بينها وبين الحدث نوع من التطابق أو التجانس الصوتي لذلك الحدث، أو ما يســـمّى بالمحاكاة.

- وممّا يمثل به لهذا النّوع كلمة (ãöÿq²) في قوله تعالى: â ‰)9r z ‰$Zj¡SM} `»¡ ã ÷ èÿq²$B ã ìl¾ çÿR ¾ç

ßtwr ‰ ƒÿ ÜB ìol ôB m@ƒÿq$‰ ƒf ‰ã[5]. فأصل الوسوسة "الحركة أو الصوت الخفيّ الذي لا يحسّ فيحترز منه، فالوسواس الإلقاء الخفيّ في النفس إما بصوت خفيّ لا يسمعه إلا من ألقي إليه، وإمّا بغير صوت كما يوسوس الشيطان للعبد، ومن هذا وسوسة الحليّ وهو حركته الخفيّة في الأذن"[6].

والمتأمّل في كلمة (ãöÿq²) يلاحظ أنّ حرف السين المتكرّر قد اختير بصفة خاصّة لإبراز هذه الوسوسة التي تجول في قلب المرء وخاطره، ذلك أنّه "أدلّ بجرسه الصوتيّ الاحتكاكيّ الهامس على تصوير حالة الهمس الخفيّ"[7].

وقد ساعد على إبراز حالة الوسوسة التي تخطر ببال الإنسان، صوت الواو، وهو"صوت شبه صائت مجهور شفويّ حنكيّ قصيّ"[1]. حيث نجد أنّه يتردد بين السينات المتوالية بضمّ الشّفتين ضمّات متتابعة تكون ذات أثر كبير في

[1] - علم اللغة مقدمة للقارىء العربي، ص 144
[2] - نفسه، ص147
[3] - التحرير والتنوير ، مج10، ج26، ص79
[4] - نفسه، ص79
[5] - ق: آية 16
[6] - بدائع الفوائد:ابن قيم الجوزية، تحقيق محمد الاسكندراني وعدنان درويش،دار الكتاب العربي ،بيروت،2004م، ص325
[7] - دراسات قرآنية في جزء عمّ ، ص161.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تصوير موقف النّفس وهي تحرّض الإنسان تحريضا هامسا على ارتكاب المعاصي والآثام. ولا أدلّ على هذا التحريض من قوله تعالى على لسان امرأة العزيز: â ÷r$B# ¨bÎ) ¤ûÓÅ¡øÿtR äÌhÎ/t?é& !$tBur þÎûÓÎ/u' zOÏmu' $tB žwÎ) Ïäþq¡9$$Î/ 8ou' bÎ) ûÉiÎ/u' Öqàÿxî ÒOÏm§' á.(يوسف).

- ومن ذلك كلمة (#e$é&) الواردة في قوله تعالى: â ü"Ï%©!$#ur tA$s% Ïm÷ƒy‰Ï9ºuqÏ9 7e$é& !$yJä3©9 ûÓÍ_ÏR$yÏès?r& ÷br& ylt÷zé& ô‰s%ur ÏMn=yz ãbrãà)ø9$# `ÏB ÓÍ?ö6s% $yJèdur Èb$sWŠÉótGó¡o „ ©!$# y7n=÷ƒur ô`ÏB#uä ¨bÎ) y‰ôãur «!$# A,ym ãAqà)uŠsù $tB !#x‹»yd žwÎ) çŽÏÜ»y™r& tû,Î!¨rF{$# á.[2] هذه الكلمة تكاد تنقلب بجرسها من اسم فعل إلى اسم صوت فإنّ ما في الفاء من طرد النفس من الصدر حكاية للرفض وإرادة التخلّص من موقف وصاحبه ولو أنّ الرافض بحث عن تعبير مناسب للرّفض ما وجد أفضل من لفظ "أفّ" بسبب ما فيها من دلالة طبيعية تدعّم دلالتها العرفيّة، فهي تدلّ بجرسها على ما تدلّ عليه بوضعها.

- ومن ذلك أيضا كلمة (kƒÌB) في قوله تعالى: â ö@t/ (#qç/¤‹x. Èd,ysø9$$Î/ $£J9 öNèduä!%y` óOßgsù þ’Îû 9ø&r& ?kƒÌB á.[3] فالأمر المريج أي المضطرب، يقال:"مرج الخاتم في إصبعه وجرج فيقولون تارة شاعر، وتارة ساحر، وتارة كاهن، لا يثبتون على شيء واحد".[4]

والإنسان وهو يتلو هذه الآية أو يستمع تلاوتها يحسّ بذلك المرج والاضطراب في نفسه، وقد نشأ ذلك بتكرّر حرف الرّاء الذي "يتكون بأن تتابع طرقات طرف اللسان على اللثة تتابعا سريعا، ومن هنا كانت تسمية هذا الصوت بالمكرّر".[5] فهذا التّتابع السريع الذي يرافق تشكيل صوت الراء، يوحي بحالة الاضطراب التي تنتاب الذين كذبوا بالحق. وربما أعاننا على فهم هذه الحالة وتصورها أن ننقل ما قاله سيّد قطب في تفسيرها. قال:"إنّه لتعبير فريد مصوّر مشخّص لحال من يفارقون الحقّ الثابت، فلا يقرّ لهم من بعده قرار...إنّ الحقّ هو النقطة الثابتة التي يقف عليها من يؤمن بالحق فلا تتزعزع قدماه، ولا تضطرب خطاه، لأنّ الأرض ثابتة تحت قدميه لا تتزلزل ولا تخسف ولا تغوص. وكل ما حوله - عدا الحقّ الثابت – مضطرب مائج مزعزع مريج، لا ثبات له ولا استقرار، ولا صلابة له ولا احتمال. فمن تجاوز نقطة الحقّ الثابت زلّت قدماه في ذلك المضطرب المريج، وفقد الثبات والاستمرار، والطمأنينة والقرار، فهو أبدا في أمر مريج لا يستقر على حال!ومن يفارق الحقّ تتقاذفه الأهواء وتتناوحه الهواجس، وتتخاطفه الهواتف، وتمزقه الحيرة، وتقلقه الشكوك. ويضطرب سعيه هنا وهناك، وتتأرجح

---

[1] - علم اللغة مقدمة للقارىء العربي ، ص150

[2] - الأحقاف آية:17

[3] - ق آية: 5

[4] - الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل: محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي ،بيروت،ط2،1987م، ج4، ص19

[5] - علم اللغة مقدمة للقارىء العربي، ص142

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مواقفه إلى اليمين وإلى الشمال. وهو لا يلوذ من حيرته بركن ركين، ولا بملجأ أمين...فهو في أمر مريج...إنّه تعبير عجيب، يجسّم خلجات القلوب، وكأنّها حركة تتبعها العيون"[1].

ثانيا: دراسة المقاطع الصوتية:

1- مفهوم المقطع:

أ- لغة: ورد في لسان العرب، في مادة قطع، أنّ" المقطع هو غاية ما قطع، وأنه موضع للقطع، ومقطّعات الشيء طرائقه التي يتحلّل إليها ويتركّب عنها، ومقطع كلّ شيء آخره، وتقطيع الشّعر وزنه بأجزاء العروض وتجزئته بالأفعال"[2].

أمّا في معجم المقاييس في اللغة فجاء في باب القاف والطاء وما يثلّثهما أنّ:" قطع: القاف والطاء والعين أصل صحيح واحد، يدل على صرم وإبانة شيء من شيء"[3]. وأنّ "منقطع الرّمل ومقطعه: حيث ينقطع... والمقطّعات: الثّياب القصار، وفي الحديث: أنّ رجلا أتاه وعليه مقطّعات له، وكذلك مقطّعات أبيات الشّعر... ومقاطع الأودية: مآخيرها"[4].

ب- اصطلاحا: اختلفت تعاريف اللّغويين المحدثين للمقطع، تبعا لاختلاف نظرتهم إليه، فمنهم من نظر إليه نظرة أكوستيكية، ومنهم من نظر إليه نظرة نطقية، وهناك من نظر إليه نظرة وظيفيّة. وأيّا ما كان الأمر فقد برز اتّجاهان رئيسيّان في تعريف المقطع أحدهما فونيتيكي والآخر فونولوجي.

أ- الاتجاه الفونيتيكي: أهمّ تعريفاته[5]:

1- تتابع من الأصوات الكلامية، له حدّ أعلى أو قمّة إسماع طبيعيّة تقع بين حدّين أدنيين من الإسماع.

2- قطاع من تيّار الكلام يحوي صوتا مقطعيّا ذا حجم أعظم، محاطا بقطاعين أضعف أكوستيكيا.

3- وحدة من عنصر أو أكثر يوجد خلالها نبضة صدرية واحدة.

ب- الاتّجاه الفونولوجي: أهمّ تعريفاته[6]:

1- الوحدة التي يمكن أن تحمل درجة واحدة من النّبر في اللّغات المنبورة أو نغمة واحدة في اللغات النغميّة.

2- عرّفه دي سوسير بأنّه "الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها".

---

[1] - في ظلال القرآن ،مج6، ص3359
[2] - لسان العرب ، مادة (قطع)، مج11، ص220 وما بعدها.
[3] - معجم المقاييس في اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، باب القاف والطاء وما يثلثهما ، ص893
[4] - نفسه، ص 894
[5] - دراسة الصّوت اللّغوي: أحمد مختار عمر ، عالم الكتب بالقاهرة، ،(د ط)،1997م ، ص284- 285
[6] - نفسه، ص 286

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3- وحدة تحتوي على صوت علّة واحد، إمّا وحده أو مع سواكن بأعداد معيّنة وبنظام معيّن.

2- أنواع المقاطع في اللّغة العربية، ودلالاتها:

قبل التعرّض لأنواع المقاطع يجدر بنا إلى أن نشير إلى جملة الشروط التي أشار إليها تمّام حسّان، والخاصّة بدراسة المقاطع في اللّغة العربية، وهي[1]:

1- كلّ حرف متحرّك فهو بداية مقطع.

2- كلّ صوت ساكن بعد حركة أو مدّ فهو نهاية مقطع، وقد يشدّد هذا الساكن عند الوقف.

3- هناك مقطع بحسب الأصل ومقطع بحسب الاستعمال ويتّصل هذا التّفريق في الغالب بهمزة الوصل.

ومن هذا المنطلق فقد توصّل إلى أنّ المقاطع الاستعمالية الصوتيّة للغة العربية تتمثّل في الأنواع التالية[2]:

- **المقطع الأول**: صوت متحرّك وليس بعد حركته صوت ساكن مثل المقاطع الثلاثة في لفظ (ضَرَبَ)، فكلّ مقطع منها صوت متحرّك ليس بعده سكون هكذا: ضَ- رَ- بَ. ويسمّى **بالقصير**، ويرمز له بالرمز **(ص ح[*])**.

- **المقطع الثاني**: صوت متحرّك بعد حركته صوت ساكن، ومثال ذلك المقاطع التي تتكوّن منها عبارة (لَمْ يكْتب). فاللاّم في (لَمْ) متحرّكة بعدها ميم ساكنة ومثلها الياء في (يكْ) وكذلك التاء في (تبْ) فهما متحرّكتان بعد كلّ منهما صوت ساكن أيضا. ويسمّى **بالمتوسّط المقفل**، ويرمز له بالرمز**(ص ح ص)**.

- **المقطع الثالث**: صوت صحيح يتلوه مدّ وليس بعد المدّ سكون، مثل(وَافَاني) فكلّ من الواو والفاء والنون جاء بعدها مدّ وليس بعد المدّ سكون ويسمّى ب**المتوسّط المفتوح**، ويرمز له بالرّمز**(ص م[*])**.

- **المقطع الرابع**: صوت يتلوه المدّ وبعد المدّ سكون كما في(ضَآلّينْ) و(طآمّة) و(صَآخّة) فالمقطعان في كلّ من هذه الكلمات كما يلي: ضَالْ- لِينْ، طامْ- مَهْ، صَاخْ- خَهْ، أي أنّ المقطع الأوّل من كلّ هذه الكلمات من هذا النّوع (ضالْ- طامْ- صاخْ). ويسمّى **بطويل المدّ**، ويرمز له بالرمز**(ص م ص)**.

- **المقطع الخامس**: صوت متحرّك وبعد الحركة صوتان ساكنان كما في الوقف على (قبلْ) و(بعدْ) وكما في المقطع الثاني من مقاطع (دُوَيّبّه) (دُ- وَيبْ- بَهْ) تصغير (دابّة) و (صُوَيّخة) (صُ- ويْخْ – خَهْ) تصغير (صاخّة). ويسمّى **بطويل التّسكين**، ويرمز له بالرّمز**(ص ح ص ص)**.

---

[1] - البيان في روائع القرآن - دراسة لغوية وأسلوبية للنّص القرآني-: تمّام حسان، عالم الكتب بالقاهرة، ط2، 2000م، ج1، ص176

[2] - نفسه ، ص 177، ص 178

[*] - ص: صوت صامت، ح: حركة قصيرة

[*] - م: حركة طويلة، مثل ألف المدّ، ياء المدّ، واو المدّ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **المقاطع السادس:** صوت يتلوه مدّ وبعد المدّ صوتان ساكنان، ولا يرد هذا المقطع إلا عند الوقف على ألفـــاظ مثل(حَـــــاجُ) (تَـــــامُ) و (خَـــاصُ) و(ضَـــــالُ) فهو مقطع مرهون بموقع معيّن. ويســـمّى **بمقطـع الوقف**، ويرمز إليه بالرمز(**ص م ص ص**).

ويمكن تلخيص بنية المقاطع الصوتية في اللغة العربية على النحو التالي:

نوع المقطع	رمزه
قصير	ص ح
متوسط مقفل	ص ح ص
متوسط مفتوح	ص م
طويل المدّ	ص م ص
طويل التّسكين	ص ح ص ص
مقطع الوقف	ص م ص ص

ب - دلالاتـــــها: يؤدّي اختلاف المقطع وتنوّعه إلى دلالات متعدّدة مثل[1]:

1- تحديد القيمة الدّلالية للمقطع الواحد، مثل تحديد دلالة التّاء في: تكلّمتُ، تكلّمتَ، تكلّمتِ، فالتاء في الفعل الأوّل تاء الفاعل المتكلّم، والثاني للمخاطب المذكّر، والثالث للدّلالة على المخاطبة المؤنثة.

2- يؤثر طول المقطع، وقصره على معاني الكلمات، مثل: ضَـــــارِب: ص م + ص ح ص. ضَـــــــرَبَ: ص ح + ص ح + ص ح.

دلّ طول المقطع الأوّل في (ضارب) على اسم الفاعل، فميّز بين دلالة الاسم ودلالة الفعل الذي جاء فيه المقطع الأوّل قصيرا.

[1] - ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدّلالة -دراسة في الدّلالة الصوتيّة، والصّرفيّة، والنحويّة، والمعجميّة-، محمود عكاشة، دار النّشر للجامعات، مصر، ط1 ، 2005م، ص42 -43 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3- قد يؤدي طول المقطع إلى المبالغة في المعنى مثل: (هذا الرّجل طويل)، بإشباع مدّ الياء أكثر من المألوف للدّلالة على الطول غير المألوف.

4- قد يؤدي طول المقطع إلى التأثير في المتلقّين، ويتحقّق هذا في أصوات اللّين (الألف، الواو، والياء)؛ لأنّها أوضح في السّمع وأكثر أثرا في النّفس من الأصوات السّاكنة، مثال ذلك: البلاد، العماد، الأوتاد، سميع، عليم، عظيم، المؤمنون، القاسطون، الساجدون.

5- يشارك المقطع في الدّلالة الصّرفية أو دلالة المشتق مثل: المقطع الطويل في (قاتل) ، (عامل) للدّلالة على اسم الفاعل، و(مقتول) و(مخمور) للدّلالة على اسم المفعول، و(سميع) و(عليم) و(بصير) للدّلالة على الصّفة، ويدلّ التّسكين والتحرّك على نوع المشتق مثل: ضَرَبَ، و ضَرْب، ويدلّ تشديد المقطع (تضعيفه) أو تخفيفه على اختلاف الدّلالة مثل: (عبّـرَ) (عَبَـرَ) ، الأوّل يعني الحديث عن الذات، والثاني يعني الاجتياز والمرور.

6- تؤدي زيادة عدد المقاطع إلى زيادة في المعنى، مثل: تخريب، تعمير.

جـ- نماذج من المقاطع للتحليل:

1- قوله تعالى: ô9r&â (r• ÏŠ$©!$b& #“ uqs9$, ={ ¡J »q V Å $ öF Ú 9r ÏŠ Óe ¿2 È) g £ Î) »‰ Ä ã#

b& Å ‘ $# J ö 4 /# Î) ÇR ¼ ã 4 ä È @ « ó ä ‰ ƒ • ã.[1]

أ	و	لم	يـ	رو	أن	ن ل	لا	ـه	ال	ل
ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص م	ص ح	ص ح ص	ص ح

ذي	خـ	لـ	ق س	س	ما	وا	ت	و ل	أر
ص م	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص م	ص م	ص ح	ص ح ص	ص ح ص

[1] - الأحقاف آية:33

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ض	و	لم	يع	ي	بـ	خل	قـ	هن	ن	بـ	قا
ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص م

د	رن	عـ	لى	أي	يح	يـ	يل	مو	تى
ص ح	ص ح ص	ص ح	ص م	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص م

بـ	لى	إن	ن	هـو	ع	لى	كل	ل	شي
ص ح	ص م	ص ح ص	ص ح	ص م	ص ح	ص م	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص

ء ن	ق	دير
ص ح ص	ص ح	ص م ص

توزعت مقاطع هذه الآية كما يلي:

أنواع المقاطع	عدد مرات الورود
المقطع القصير (ص ح)	23
المقطع المتوسط المقفل (ص ح ص)	22
المقطع المتوسط المفتوح (ص م)	10
المقطع طويل المد (ص م ص)	1
المجموع	56

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الملاحظ أنّ عدد المقاطع في الآية هو ستة وخمسون، يأتي المقطع القصير (ص ح) في المرتبة الأولى بثلاثة وعشرين مقطعا، ثم يليه المقطع المتوسط المقفل (ص ح ص) باثنين وعشرين مقطعا، ثم يليه المقطع المتوسط المفتوح (ص م) بعشرة مقاطع، وفي ختام الآية يرد مقطع واحد من نوع طويل المد (ص م ص)، وقد وظفت في هذه الآية المقاطع القصيرة بشكل ملحوظ نظرا لما يرافقها من سهولة في الآداء وسرعة في النطق، فكأنّما توحي بيسر الخلق والإنشاء في هذا الخلق الهائل، فكيف بإحياء الموتى الذي أنكره الكافرون، وهو بالقياس إلى السماوات والأرض أمر هيّن صغير. والله أعلم.

2- قوله تعالى: ô‰s)9râ z)Y$$9 J¡¡»q Ñ #$F ö Ú rB$ /Z ß J$ Î’ ÅÆÏþ &ƒ$Q rB$ B ¡¡Z$ Ë`

á>qä9.[1]

و	ل	قد	خ	لق	ن س	س	ما	وا	ت	ول
ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص م	ص م	ص ح	ص ح ص

أر	ض	و	ما	بيـــ	ن	هــ	ما	في	ستـــ	ت
ص ح ص	ص ح	ص ح	ص م	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص م	ص م	ص ح ص	ص ح

ة	أي	يا	م و	و	ما	مس	س	نا	مل	ل	غوب
ص ح	ص ح ص	ص م	ص ح ص	ص ح	ص م	ص ح ص	ص ح	ص م	ص ح ص	ص ح	ص م ص

[1] - ق آية: 38

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أنواع المقاطع	عدد مرات الورود
المقطع القصير (ص ح)	14
المقطع المتوسط المقفل (ص ح ص)	11
المقطع المتوسط المفتوح (ص م)	08
المقطع طويل المد (ص م ص)	01
المجموع	34

الملاحظ هنا أيضا أنّ عدد المقاطع في الآية هو أربعة وثلاثون، يأتي المقطع القصير (ص ح) في المرتبة الأولى بأربعة عشر مقطعا، ثم يليه المقطع المتوسط المقفل (ص ح ص) بأحد عشر مقطعا، ويقاربه في العدد المقطع المتوسط المفتوح (ص م) بثمانية مقاطع، وفي ختام الآية يرد مقطع واحد من نوع طويل المد (ص م ص).

وفي هذه الآية كسابقتها وظفت المقاطع القصيرة والمتوسطة بشكل ملحوظ نظرا لما يرافقها من سهولة في الآداء وسرعة في النطق، الأمر الذي يوحي كذلك بقصر مدة خلق السماوات والأرض. والله أعلم.

وربما ساعدنا على تفهّم ذلك إذا علمنا أنّ "هذه الآية ردّ على اليهود حيث زعموا أنّ الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام، أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة وأنّه تعب فاستراح يوم السبت واستلقى على ظهره فوق العرش، فكذّبهم الله تعالى. والمعنى: والله خلق السماوات السبع في ارتفاعها وعظمها، والأرض في كثافتها وسعتها، وما بينهما من المخلوقات البديعة في ستة أيام وما مسّه من إعياء وتعب"[1].

[1] - صفوة التّفاسير: مج3،ص247

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3- قوله تعالى: @/â . (qç ‡s Ê9$ ` äÎdÑ ùgÓÎ pÎ &9B ÌfkB á[1].

بل	كذ	ذ	بو	بل	حق	ق	لم	ما
ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص م	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص م

جا	ء	هم	ف	هم	في	أم	رم	م	ريج
ص م	ص م	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص م	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص م ص

أنواع المقاطع	عدد مرات الورود
المقطع القصير (ص ح)	05
المقطع المتوسط المقفل (ص ح ص)	09
المقطع المتوسط المفتوح (ص م)	04
المقطع طويل المد (ص م ص)	01
المجموع	19

عدد المقاطع في الآية هو تسعة عشر مقطعا، المقطع الأكثر شيوعا من نوع المتوسّط المقفل (ص ح ص)حيث ورد تسع مرات، فيما توزّعت بقية المقاطع بين القصيرة (ص ح)، والمتوسطة المفتوحة (ص م)، وورد آخر مقطع من الآية من نوع طويل المدّ (ص م ص).

وفي استخدام القرآن الكريم للمقاطع المتوسطة المقفلة والتي لا تستغرق في نطقها زمنا طويلا مقارنة بالمقاطع المفتوحة، دلالة على مسارعة الكفّار إلى العجب والاستهزاء والتكذيب بما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم- بدل الإيمان به. والله أعلم.

[1] - ق آية: 5

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4- قوله تعالى: Mçâ $B ±„$brâ Žüi $k $!r $Yƒ $B ì‘ƒ Ó‰ á[1].

ل	هم	ما	يـ	شا	وؤ	ن	فيـ	ها
ص ح	ص ح ص	ص م	ص ح	ص م	ص م	ص ح	ص م	ص م

و	ل	ديـ	نا	مـ	زيد
ص ح	ص ح	ص ح ص	ص م	ص ح	ص م ص

توزعت مقاطع هذه الآية كما يلي:

أنواع المقاطع	عدد مرات الورود
المقطع القصير (ص ح)	06
المقطع المتوسط المقفل (ص ح ص)	02
المقطع المتوسط المفتوح (ص م)	06
المقطع طويل المد (ص م ص)	01
المجموع	15

نلاحظ أنّ عدد المقاطع المفتوحة تفوق عدد المقاطع المقفلة بأربعة أضعاف ونحسب أنّ في ذلك إشارة إلى حرية المشيئة التي يتمتع بها المؤمنون في الجنة، فأصوات المد التي تنتهي بها المقاطع المتوسطة المفتوحة (ما/شا/ؤو/في/ها/نا) تؤكد طلب المزيد من النّعيم. كما أنّ المد المتصل* في كلمة (يشاؤون) أسهم في ازدياد طول حرف المد لوجود الهمزة بعده. وهو الأمر الذي أبرز وصوّر استمرار التّمتع بهذه الحرية.

[1] - ق آية:35

* - المدّ المتصل هو أن يكون بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فالمقاطع الصوتية في هذه الآية اتّسقت ومضمونها، وخدمت الفكرة المراد التعبير عنها، وهي حصول القدرة لأهل الجنة على كل ما يريدون وتحقيق مشيئتهم في ذلك. والله أعلم.

5- قوله تعالى: [illegible]

[illegible] .[1]

مـ	ث	لل	جن	نـ	تل	ل	تي	و	ع
ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص م	ص ح	ص ح

دل	متـ	ت	قون	في	ها	أن	ها	رم	مم
ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص م ص	ص م	ص م	ص ح ص	ص م	ص ح ص	ص ح ص

ما	إن	غيـ	ر	ا ء	س	نو	و	أن	ها	رم
ص م	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص م	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص م	ص ح ص

مل	لـ	بـ	نل	لم	يـ	تـ	غيـ	ير	طع
ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح م	ص ح م	ص ح	ص ح	ص ح م	ص ح م	ص ح م

مـ	هو	و	أن	ها	رم	من	خم	رل	لذ	ذ
ص ح	ص م	ص ح	ص ح ص	ص م	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح م

[1] - محمد آية:15

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تل	لش	شا	ر	بين	و	أن	ها	رم	من
ص ح ص	ص ح ص	ص م	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص م	ص ح ص	ص ح ص

عـ	س	لم	مـ	صفـ	ف	و	ل	هم
ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص م	ص ح

في	ها	من	ك	لثـ	ثـ	مـ	را	ت
ص م	ص م	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص م	ص ح

و	مغ	فـ	ر	تم	مر	ربـ	بـ	هم
ص ح	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح ص

توزعت هذه المقاطع كما يلي:

أنواع المقاطع	عدد مرات الورود
المقطع القصير (ص ح)	31
المقطع المتوسط المقفل (ص ح ص)	41
المقطع المتوسط المفتوح (ص م)	15
المقطع طويل المد (ص م ص)	02
المجموع	89

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

إنّ عدد المقاطع في هذه الآية والمتوزّع بين المقاطع الثلاثة الأولى إضافة إلى مقطعين من المقطع طويل المد (ص م ص)، قد أسهم في خلق الراحة النفسية لدى القارىء والسامع لما يستشعره كل واحد من طمأنينة وإحساس بذلك النعيم المعدّ للمتقين، كيف ولا في الجنة إضافة إلى ما ذكر ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر كما أخبر الصادق رسول الله – صلى الله عليه وسلم-. والله أعلم.

6- قوله تعالى: [illegible] .[1]

هـــ	ول	ل	ذي	أن	ز	لس	س	كيـــ
ص ح	ص ح ص	ص ح	ص م	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص م

ن	ة	في	ق	لو	بل	مؤ	مـــ	ني
ص ح	ص ح	ص م	ص ح	ص م	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص م

ن	ل	يز	دا	دو	إيـــ	ما	نم	مـــ
ص ح	ص ح	ص ح ص	ص م	ص م	ص م	ص م	ص ح ص	ص ح

ع	إيـــ	ما	نـــ	هم
ص ح	ص م	ص م	ص ح	ص ح ص

[1] - الفتح آية:4

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أنواع المقاطع	عدد مرات الورود
المقطع القصير (ص ح)	13
المقطع المتوسط المقفل (ص ح ص)	08
المقطع المتوسط المفتوح (ص م)	11
المجموع	32

إنّ تقارب المقاطع من جهة العدد في هذه الآية، يجعلنا نشعر بتلك السكينة والطمأنينة التي يستشعرها أهل الإيمان لتزيد من قوة إيمانهم.والله أعلم.

-7 قوله تعالى: [illegible]
[illegible] .[1]

ذا	لـ	ك	ـمـ	ـثـ	لـ	هم	فتـ	تو
ص م	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص م

را	ة	و	ـمـ	ـثـ	لـ	هم	فل	إن
ص م	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص

جيـ	ل	كـ	زر	عن	أخ	ر	ج	شط
ص م	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح ص

[1] - الفتح آية:29

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ء	هو	فـ	ا ء	ز	ر	هو	فســ	تغـ
ص ح	ص م	ص ح	ص م	ص ح	ص ح	ص م	ص ح ص	ص ح ص

ل	ظ	فس	ــتــ	وى	عــ	لى	سو	ق
ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح	ص م	ص ح	ص م	ص م	ص ح

ــهي	يع	جـ	بز	زر	را	ع	لـ	ــيــ
ص م	ص ح ص	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص م	ص ح	ص ح	ص ح

غيـ	ظ	بـ	هـ	مل	كفـ	فار
ص م	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص

أنواع المقاطع	عدد مرات الورود
المقطع القصير (ص ح)	30
المقطع المتوسط المقفل (ص ح ص)	17
المقطع المتوسط المفتوح (ص م)	13
المقطع طويل المد (ص م ص)	01
المجموع	61

إنّ المتابع للأجزاء الأولى من هذه الآية يلاحظ احتواءها على العدد الكبير من المقاطع القصيرة (ص ح)، والبالغ ثلاثون مقطعا، وهي مقاطع تتميّز بسرعة النّطق بها المتميزة بسرعة النطق بها، وهو الأمر الذي يجعلنا نشعر بقصر مدّة استواء الزّرع. هذه السرعة أسهم في إبرازها حرف العطف (الفاء) الذي يفيد الترتيب مع التعقيب.

والله أعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثا: دراسة الفواصل القرآنية :

أ – تعريف الفاصلة :

1 – لغة : لمادة (فصل) في اللّغة أصل واحد تلتقي عليه الاستخدامات المختلفة لهذه المادّة. وهو " تمييز الشّيء من الشّيء و إبانته عنه "[1].

و قد ذكر ابن منظور – في لسان العرب – أنّ " الفصل: بون ما بين الشيئين، والفصل من الجسد موضع المفصل، و فصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع. و الفاصلة الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام. و قد فصل النظم، و عقد مفصل، أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة، والفصل: القضاء بين الحق والباطل"[2].

2 – اصطلاحا :

استخدمت الفاصلة اصطلاحا في عدد من علوم العربية كعلمي البلاغة و العروض، و في علامات الترقيم. و ما يهمنا هو استخدامها في علوم القرآن، إذ تعددت تعاريف العلماء لها في هذا المجال لذا سأقتصر على ذكر بعضها:

- عرّفها الباقلاني بقوله: " هي حروف متشاكلة في المقاطع "[3].

أمّا الإمام الزركشي فيرى أن الفاصلة القرآنية " هي كلمة آخر الآية ، كقافية الشعر و قرينة السجع "[4]. كما أنّ الفاصلة تأتي للاستراحة عند الخطاب، و ذلك ما يميز القرآن الكريم عن سائر الكلام. و تسمية الفاصلة عنده مشتقة من وظيفتها المتمثلة في الفصل بين الكلاميين، يقول بصدد ذلك: « وتسمّى فواصل لأنّه ينفصل عنها الكلامان، و ذلك أن آخر الآية فصل بينهما وبين ما بعدها »[5].

و الفاصلة بتعريف موجز : هي تلك " النهاية التي تذيّل الآيات القرآنية "[6].

وللإشارة فقد وردت كلمة الفاصلة في القرآن الكريم بالمعنى المتقدّم ذكره في قوله تعالى: [illegible][7]. وفي قوله: [illegible][8]. وفي قوله أيضا: [illegible][9].

---

[1] - معجم المقاييس في اللغة ، باب الفاء و الصاد و ما يثلثهما ، ص 847 .
[2] - لسان العرب ، مادة فصَلَ، مج 10 ، ص 273 .
[3] - إعجاز القرآن: أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط4، ص 270 .
[4] - البرهان في علوم القرآن، ج 1 ، ص 53 .
[5] - نفسه ص 54 .
[6] - التّعبير الفنّي في القرآن: بكري الشيخ أمين ، دار الشروق ، بيروت، ط 4 ، 1980 م، ص 203 .
[7] - الأعراف : آية 52 .
[8] - هود : آية 1 .
[9] - فصّلت : آية 3 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب – أقسام الفواصل :

قبل ذكر أقسام الفواصل يجدر بنا أن نقرّر في البدء أهميتها ووظيفتها وذلك حيدة عن الخلاف الدائر في هذا المجال. فبالنسبة للأهمية نذكر قول القرطبي: « الفواصل حلية وزينة للكلام المنظوم، و لولاها لم يتبيّن المنظوم من المنثور. و لا خفاء أنّ الكلام المنظوم أحسن، فثبت بذلك أنّ الفواصل من محاسن الكلام المنظوم، فمن أظهر فواصله بالوقوف عليها فقد أبدى محاسنه، و ترك الوقوف يخفي تلك المحاسن و يشبّه المنثور بالمنظوم. وذلك إخلال بحقّ المقروء» [1].

و قول ابن عاشور إنّ الفواصل القرآنية "من جملة المقصود من الإعجاز؛ لأنّها ترجع إلى محسّنات الكلام، و هي من جانب فصاحة الكلام، فمن الغرض البلاغي الوقوف عند الفواصل؛ لتقع في السمع، فتتأثّر نفوس السامعين بمحاسن ذلك التماثل، كما تتأثّر بالقوافي في الشعر، وبالأسجاع في الكلام المسجوع"[2].

ويعضد القولين الحديث الذي روي عن أمّ المؤمنبن أمّ سلمة وذلك في قولها «كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم- يقطّع قراءته، يقول: ßŐ s$ ‘ + üĴ=»è$ŪU á šú ثم يقف. ÇŁq$ ĖŠïm$ á ثم يقف» [3].

ويضاف إلى ذلك ظهور علم الوقف و الابتداء وهو أحد علوم القرآن الكريم.

أما بالنّسبة للوظيفة فيرى الدكتور فضل عبّاس أنّ الفاصلة القرآنيّة "لها وظيفتان: الوظيفة الرئيسية معنوية يحتّمها السياق، ووظيفة أخرى لفظية تتصل بجمال الإيقاع"[4]. كما يرى أنّه "لا يجوز أن نقول إنّ الفاصلة جاءت لتتفق مع رؤوس الآي الأخرى فقط دون الانتباه للغرض المعنوي "[5].

وقد رأى الرّأي ذاته الدكتور فاضل صالح السامرائي، إذ يقول بصدد ذلك: « لا يراد بالفاصلة القرآنية مراعاة الحروف و إنّما يراد المعنى قبل ذلك ويلتقي الحرف بالمشابهة اللفظية مع المعنى، و أحيانا لا يراعي القرآن الكريم الفاصلة بل قد تأتي مغايرة عن غيرها وهذا دليل على أنّ المقصود بالدرجة الأولى هو المعنى »[6].

فالفاصلة مما تقدّم ذكره تتبع المعنى أولا ، ثم تحقّق للنص القرآني "جانبا جماليّا لا يخطئه الذوق السليم لأنّنا مهما يكن من شيء نحسّ أنّها تضفي على النّص قيمة صوتية منتظمة ينقسم سياق النص بها إلى وحدات أدائية تعدّ معالم للوقف و الابتداء"[7].

---

[1] -الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتاب العربي ،القاهرة، 1967 م، ص

[2] - التحرير والتنوير، مج ، ج ، ص

[3] - سنن الترمذي: أبوعيسى محمد بن الترمذي،تحقيق:أحمد محمد شاكر وآحرون، دار إحياء التراث العربي،بيروت، (د ت)، مج 5 ، ص 185 ح (3937)

[4] - قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية: فضل حسن عباس، دار البشير، عمان، ط1، 1988،ص225.

[5] - نفسه . ص 227

[6] - التعبير القرآني : فاضل صالح السامرائي، جامعة بغداد، (د ط) ،1987م، ص 145

[7] - البيان في روائع القرآن ، ج 1 ، ص 195 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بعد ذكر الأهمّية والوظيفة نعرض بالذكر للأقسام، و هي:

1 – الفواصل المتوازية :

التوازي بمفهومه البلاغي هو " اتفاق أواخر القرائن في الوزن و الرّويّ " [1]. و من ثمة فإنّ الفواصل المتوازية تجمع بين الاتفاق في الحرف الأخير وبين الاتفاق في البنية المقطعيّة.

2 – الفواصل المتوازنة :

التّوازن هو "أن يراعى في مقاطع الكلام الوزن فقط " [2]. أي أنّ توازن الفواصل يقصد به اتفاقها في البنية المقطعية دون الحرف الأخير.

3- الفواصل المطرفة :

التطريف في مصطلح البلاغيين "ما اتّفقت فيه الأعجاز في الرّويّ دون الوزن" [3]. أي أنّ التطريف في الفواصل يقصد به اتفاقها في الحرف الأخير دون البنية المقطعية، فهو عكس التوازن.

جـ مظاهر استخدام الفواصل في سور الجزء:

من أجل دراسة فواصل سور الجزء و الوقوف على بعض مظاهر استخدامها، يحسن بنا أن نقف أولا مع الكتابة المقطعية لهذه الفواصل. والتي توزّعت كما يلي:

1 – الكتابة المقطعية لفواصل السّور المكية :

أ – سورة الأحقاف :

رقم الآية	الفاصلة	الكتابة المقطعية	نوع المقاطع رمزا
1	حم	حـَ - مِيم	ص ح – ص م ص
2	الحكيم	ألْ – حَ - كِيم	ص ح ص – ص ح – ص م ص
3	معرضون	مُعْ – رِ – ضُون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
4	صادقين	صَا – دِ – قِين	ص م – ص ح – ص م ص
5	غافلون	غا – فِ - لُون	ص م – ص ح – ص م ص
6	كافرين	كا – فِ - رين	ص م – ص ح – ص م ص
7	مبين	مُ - بين	ص ح – ص م ص

[1] - دراسات قرآنية في جزء عمّ، ص 182 .
[2] - مباحث في علوم القرآن، ص 183.
[3] - دراسات قرآنية في جزء عمّ ، ص 185 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

8	الرّحيم	ارْ – رَ - حِيم	ص ح ص – ص ح – ص م ص
9	مبين	مُ - بِين	ص ح – ص م ص
10	الظّالمين	اظْ – ظَا – لِ - مِين	ص ح ص – ص م - ص ح – ص م ص
11	قديــم	قَ – دِيــم	ص ح – ص م ص
12	المحسنين	لِلْ – مُحْ – سِ - نِين	ص ح ص – ص ح ص - ص ح – ص م ص
13	يحزنون	يحْ – زَ - نُون	ص ح ص - ص ح – ص م ص
14	يعملون	يَعْ – مَ - لون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
15	المسلمين	الْ – مُسْ – لِ - مِينْ	ص ح ص – ص ح ص - ص ح – ص م ص
16	يوعدون	يُو – عَ - دُون	ص م – ص ح – ص م ص
17	الأوّلين	الْ – أوْ - وَ - لِين	ص ح ص – ص ح ص - ص ح – ص م ص
18	خاسرين	خَا – سِ - رِين	ص م – ص ح – ص م ص
19	يظلمون	يُظْ – لَ - مُون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
20	تفسقون	تَفْ – سُ - قُون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
21	عظيم	عَ - ظِيم	ص ح – ص م ص
22	الصادقين	اصْ – صَا – دِ - قِين	ص ح ص – ص م - ص ح – ص م ص
23	تجهلون	تجْ – هَــ - لُون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
24	أليم	أَ - لِيم	ص ح – ص م ص
25	المجرمين	الْ – مُجْ – رِ - مِين	ص ح ص – ص ح ص - ص ح – ص م ص
26	يستهزؤون	يَسْ – تَهْــ – زِ - ؤون	ص ح ص – ص ح ص - ص ح – ص م ص
27	ترجعون	تر – جَ - عون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
28	يفترون	يفْ – تَ - رون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
29	منذرين	منْ – ذِ - رِين	ص ح ص – ص ح – ص م ص
30	مستقيم	مُسْ – تَ - قِيم	ص ح ص – ص ح – ص م ص
31	أليم	أ - لِيم	ص ح – ص م ص
32	مبين	مُ - بِين	ص ح – ص م ص
33	قديــر	قَ – دِيــر	ص ح – ص م ص
34	تكفرون	تَكْ – فُ - رُون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
35	الفاسقون	الْ – فَا – سِ - قُون	ص ح ص – ص ح ص - ص ح – ص م ص

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب – سورة úX :

نوع المقاطع رمزا	الكتابة المقطعية	الفاصلة	رقم الآية
ص ح ص – ص ح – ص م ص	الْ – مَ - جِيد	المجيد	1
ص ح – ص م ص	عَ - جِيب	عجيب	2
ص ح – ص م ص	بَ - عِيد	بعيد	3
ص ح – ص م ص	حَ - فِيظ	حفيظ	4
ص ح – ص م ص	مَ - رِيج	مريج	5
ص ح – ص م ص	فُ - رُوج	فروج	6
ص ح – ص م ص	بَ - هِيج	بهيج	7
ص ح – ص م ص	مُ - نِيب	منيب	8
ص ح ص – ص ح – ص م ص	الْ – حَ - صِيد	الحصيد	9
ص ح – ص م ص	نَ - ضِيد	نضيد	10
ص ح ص – ص ح – ص م ص	الْ – خُ - رُوج	الخروج	11
ص ح – ص م ص	ثَ - مُود	ثمود	12
ص م ص	لوط	لوط	13
ص ح – ص م ص	وَ - عِيد	وعيد	14
ص ح – ص م ص	جَ - دِيد	جديد	15
ص ح ص – ص ح – ص م ص	الْ – وَ - رِيد	الوريد	16
ص ح – ص م ص	قَ - عِيد	قعيد	17
ص ح – ص م ص	عَ - تِيد	عتيد	18
ص ح – ص م ص	تَ - حِيد	تحيد	19
ص ح ص – ص ح – ص م ص	الْ – وَ - عِيد	الوعيد	20
ص ح – ص م ص	شَ - هِيد	شهيد	21
ص ح – ص م ص	حَ - دِيد	حديد	22
ص ح – ص م ص	عَ - تِيد	عتيد	23
ص ح – ص م ص	عَ - نِيد	عنيد	24

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

25	مريب	مُ - رِيب	ص ح – ص م ص
26	الشديد	اشْ – شَ - دِيد	ص ح ص – ص ح – ص م ص
27	بعيد	بَ - عِيد	ص ح – ص م ص
28	الوعيد	الْ – وَ - عِيد	ص ح ص – ص ح – ص م ص
29	العبيد	الْ – عَ - بِيد	ص ح ص – ص ح – ص م ص
30	مزيد	مَ - زِيد	ص ح – ص م ص
31	بعيد	بَ - عِيد	ص ح – ص م ص
32	حفيظ	حَ - فِيظ	ص ح – ص م ص
33	منيب	مُ - نِيب	ص ح – ص م ص
34	الخلود	الْ – خُ - لُود	ص ح ص – ص ح – ص م ص
35	مزيد	مَ - زِيد	ص ح – ص م ص
36	محيص	مَ - حِيص	ص ح – ص م ص
37	شهيد	شَ - هِيد	ص ح – ص م ص
38	لغوب	لَ - غُوب	ص ح – ص م ص
39	الغروب	ال – غُ - رُوب	ص ح ص – ص ح – ص م ص
40	السجود	الْ – سُ - جُود	ص ح ص – ص ح – ص م ص
41	قريب	قَ - رِيب	ص ح – ص م ص
42	الخروج	الْ – خُ - رُوج	ص ح ص – ص ح – ص م ص
43	المصير	الْ – مَ - صِير	ص ح ص – ص ح – ص م ص
44	يسير	يَ - سِير	ص ح – ص م ص
45	وعيد	وَ - عِيد	ص ح – ص م ص

جـــ – سورة الذّاريات :

رقم الآية	الفاصلة	الكتابة المقطعية	نوع المقاطع رمزا
1	ذروا	ذَرْ - وا	ص ح ص – ص م
2	وِقرا	وِقْ - را	ص ح ص – ص م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3	يُسرا	يُسْ - را	ص ح ص – ص م
4	أمرا	أمْ - را	ص ح ص – ص م
5	صادق	صا - دِق	ص م – ص ح ص
6	واقع	وا - قِع	ص م – ص ح ص
7	الحبك	الْ – حُ - بَك	ص ح ص – ص ح – ص ح ص
8	مختلف	مخ – تَ - لِف	ص ح ص – ص ح – ص ح ص
9	أُفِك	أُ - فِك	ص ح – ص ح ص
10	الخرّاصون	الْ –خَرْ – را - صون	ص ح ص – ص ح ص – ص ح – ص م ص
11	ساهون	سا - هون	ص م – ص م ص
12	الدّين	اد - دين	ص ح ص – ص م ص
13	يفتنون	يف – تِ - نون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
14	تستعجلون	تس – تع – جِ - لون	ص ح ص – ص ح ص – ص ح – ص م ص
15	عيون	عُ - يون	ص ح – ص م ص
16	محسنين	محْ – سِ - نين	ص ح ص – ص ح – ص م ص
17	يهجعون	يه – جَ - عون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
18	يستغفرون	يس – تغ – فِ - رون	ص ح ص – ص ح ص – ص ح – ص م ص
19	المحروم	ال – مح - روم	ص ح ص – ص ح ص – ص م ص
20	الموقنين	ال – مو – قِ - نين	ص ح ص – ص م – ص ح – ص م ص
21	تبصرون	تب – صِ - رون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
22	توعدون	تو – عَ - دون	ص م – ص ح – ص م ص
23	تنطقون	تن – طِ - قون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
24	المكرمين	ال – ملك – رَ - مين	ص ح ص – ص ح ص – ص ح – ص م ص
25	منكرون	من – كَ - رون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
26	سمين	سَ - مين	ص ح – ص م ص
27	تأكلون	تأ – كُ - لون	ص ح ص – ص ح – ص م ص
28	عليم	عَ - لِيم	ص ح – ص م ص
29	عقيم	عَ - قِيم	ص ح – ص م ص
30	العليم	ال – عَ - ليم	ص ح ص – ص ح – ص م ص

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2 – الكتابة المقطعية لفواصل السّور المدنيّة :

أ – سورة محمد :

رقم الآية	الفاصلة	الكتابة المقطعية	نوع المقاطع رمزا
1	أعمالهم	أع – ما – ل - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
2	بالهم	با – ل - هم	ص م – ص ح – ص ح ص
3	أمثالهم	أم – ثا – ل - هم	ص ح ص – ص ح – ص ح ص
4	أعمالهم	أع – ما – ل - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
5	بالهم	با - لهم	ص م – ص ح – ص ح ص
6	لهم	ل - هم	ص ح – ص ح ص
7	أقدامكم	أق – دا – م - كم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
8	أعمالهم	أع – ما – ل - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
9	أعمالهم	أع – ما – ل - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
10	أمثالها	أم – ثا – ل - ها	ص ح ص – ص م – ص ح – ص م
11	لهم	ل - هم	ص ح – ص ح ص
12	لهم	ل - هم	ص ح – ص ح ص
13	لهم	ل - هم	ص ح – ص ح ص
14	أهوآءهم	أه – وا – ئ - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
15	أمعآءهم	أم – عا – ئ - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
16	أهوآءهم	أه – وا – ئ - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
17	تقواهم	تق – وا - هم	ص ح ص – ص م – ص ح ص
18	ذكراهم	ذك – را - هم	ص ح ص – ص م – ص ح ص
19	مثواكم	مث – وا - كم	ص ح ص – ص م – ص ح ص
20	لهم	ل - هم	ص ح – ص ح ص
21	لهم	ل - هم	ص ح – ص ح ص
22	أرحامكم	أر – حا – م - كم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

23	أبصارهم	أب – صا – ر - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
24	أقفالها	أق – فا – ل – ها	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
25	لهم	ل - هم	ص ح – ص ح ص
26	إسرارهم	إس – را – ر - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
27	أدبارهم	أد – با – ر هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
28	أعمالهم	أع – ما – ل - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
29	أضغانهم	أض – غا – ن - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
30	أعمالكم	أع – ما – ل - كم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
31	أخباركم	أخ – با – ر - كم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
32	أعمالهم	أع – ما – ل - هم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
33	أعمالكم	أع – ما – ل - كم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
34	لهم	ل - هم	ص ح – ص ح ص
35	أعمالكم	أع – ما – ل - كم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
36	أموالكم	أم – وا – ل - كم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
37	أضغانكم	أض – غا – ن - كم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص
38	أمثالكم	أم – ثا – ل - كم	ص ح ص – ص م – ص ح – ص ح ص

ب – سورة الفتح :

رقم الآية	الفاصلة	الكتابة المقطعية	نوع المقاطع رمزا
1	مبينا	مُ – بي - نَا	ص ح – ص م – ص م
2	مستقيما	مُسْ – تَ قي - ما	ص ح ص – ص ح – ص م – ص م
3	عزيزا	عَ – زي - زا	ص ح – ص م – ص م
4	حكيما	حَ – كي - ما	ص ح – ص م – ص م
5	عظيما	عَ – ظي - ما	ص ح – ص م – ص م
6	مصيرا	مَ – صي - را	ص ح – ص م – ص م
7	حكيما	حَ – كي - ما ا	ص ح – ص م – ص م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

8	نذيرا	نَ – ذي - را	ص ح – ص م – ص م
9	أصيلا	أ – صي - لا	ص ح – ص م – ص م
10	عظيما	عَ – ظي - ما	ص ح – ص م – ص م
11	خبيرا	خَ – بي - را	ص ح – ص م – ص م
12	بورا	بو - را	ص م – ص م
13	سعيرا	سَ – عي - را	ص ح – ص م – ص م
14	رحيما	رَ – حي - ما	ص ح – ص م – ص م
15	قليلا	قَ – لي - لا	ص ح – ص م – ص م
16	أليما	أ – لي - ما	ص ح – ص م – ص م
17	أليما	أ لي - ما	ص ح – ص م – ص م
18	قريبا	قَ – ري - با	ص ح – ص م – ص م
19	حكيما	حَ – كي - ما	ص ح – ص م – ص م
20	مستقيما	مُسْ – تَ قي - ما	ص ح ص – ص ح – ص م – ص م
21	قديرا	قَ – دي - را	ص ح – ص م – ص م
22	نصيرا	نَ – صي - را	ص ح – ص م – ص م
23	تبديلا	تبْ – دي - لا	ص ح – ص م – ص م
24	بصيرا	بَ – صي - را	ص ح – ص م – ص م
25	أليما	أ – لي - ما	ص ح – ص م – ص م
26	عليما	عَ – لي - ما	ص ح – ص م – ص م
27	قريبا	قَ – ري - با	ص ح – ص م – ص م
28	شهيدا	شَ- هي - دا	ص ح – ص م – ص م
29	عظيما	عَ – ظي - ما	ص ح – ص م – ص م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جــ – سورة الحجرات :

رقم الآية	الفاصلة	الكتابة المقطعية	نوع المقاطع رمزا
1	عليم	عَ - لِيم	ص ح – ص م ص
2	تشعرون	تَشْ – عُ - رُون	ص ح ص - ص ح – ص م ص
3	عظيم	عَ - ظِيم	ص ح – ص م ص
4	يعقلون	يَعْ - قِ - لُون	ص ح ص - ص ح – ص م ص
5	رحيم	رَ - حِيم	ص ح – ص م ص
6	نادمين	نا – دِ - مِين	ص م - ص ح – ص م ص
7	الرّاشدون	ار – را – شِ - دُون	ص ح ص – ص م - ص ح – ص م ص
8	حكيم	حَ - كِيم	ص ح – ص م ص
9	المقسطين	الْ – مُقْ – سِ - طِين	ص ح ص – ص ح ص - ص ح – ص م ص
10	ترحمون	تُرْ – حَ - مُون	ص ح ص - ص ح – ص م ص
11	الظّالمون	اظ – ظا – لِ - مُون	ص ح ص – ص م - ص ح – ص م ص
12	رحيم	رَ - حِيم	ص ح – ص م ص
13	خبير	خَ - بِير	ص ح – ص م ص
14	رحيم	رَ - حِيم	ص ح – ص م ص
15	الصّادقون	أص – صا – دِ - قُون	ص ح ص – ص م - ص ح – ص م ص
16	عليم	عَ - لِيم	ص ح – ص م ص
17	صادقين	صَا – دِ - قِين	ص ح ص - ص ح – ص م ص
18	تعملون	تَعْ – مَ - لُون	ص ح ص - ص ح – ص م ص

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بعد هذا التحليل نخلص إلى توزيع الفواصل على الأقسام الثلاثة كما يلي:

1 - الفواصل المتوازية:

أ- في السّور المكيّة:

أ-1- في سورة الأحقاف: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أ-2- في سورة úX : قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أ-3-في سورة الذاريات: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ب- في السور المدنيّة:

ب-1-في سورة محمد: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ب-2-في سورة الفتح: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

2- الفواصل المتوازنة:

أ- في السور المكيّة:

أ-1- في سورة الأحقاف: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أ-2-في سورة úX: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أ-3- في سورة الذاريات: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible]

ب- في السور المدنية:

ب-1 - في سورة الفتح: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ب-2- في سورة الحجرات: قوله تعالى:

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3- الفواصل المطرفة:

أ- في السور المكيّة:

أ-1-في سورة الأحقاف: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أ-2-في سورة úX**:** قوله تعالى:

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أ-3- في سورة الذاريات: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب-في السور المدنيّة:

ب-1-في سورة محمد: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ب- 2 - في سورة الفتح: قوله تعالى:

[illegible]

[illegible]

ب- 3 - في سورة الحجرات: قوله تعالى:

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible]

[illegible]

ممّا تقدّم ذكره نلاحظ عدّة أمور:

1-أنّ الفواصل القرآنية قد وردت متوازية ومتوازنة ومطرفة.

2-توزّعت نسب الفواصل كما يلي:

نوع الفاصلة	السورة	عدد مرات الورود	النسبة المئوية	النسبة المئوية الإجمالية
متوازية	الأحقاف	12	34.28	31.81
	ق	16	35.55	
	الذاريات	7	23.33	
	محمد	30	78.94	44.70
	الفتح	8	27.58	
متوازنة	الأحقاف	7	20	30.9
	ق	21	46.66	
	الذاريات	6	20	
	الفتح	20	68.69	25.88
	الحجرات	2	11.11	
مطرفة	الأحقاف	23	65.71	50
	ق	16	35.55	
	الذاريات	16	53.33	
	محمد	17	44.73	32.94
	الفتح	4	13.79	
	الحجرات	7	38.88	

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3- تنوّع الحرف الأخير من الفاصلة وتوزّع على النّسب المئوية المبيّنة في الجدول التالي:

الحرف	السورة	عدد مرات الورود	النسبة المئوية	النسبة المئوية في السور المكية والمدني
النون	الأحقاف	26	74.28	39.09
	الذاريات	17	56.66	
	الفتح	1	3.44	12.94
	الحجرات	10	55.55	
الميم	الأحقاف	8	22.85	10.90
	الذاريات	4	13.33	
	محمد	36	94.73	65.88
	الفتح	13	44.82	
	الحجرات	7	38.88	
الراء	الأحقاف	1	2.85	5.45
	ق	2	4.44	
	الذاريات	3	10	
	الفتح	8	27.58	10.58
	الحجرات	1	5.55	
الباء	ق	7	15.55	6.36
	الفتح	2	6.89	2.35
الدال	ق	27	60	24.54
	الفتح	1	3.44	1.17
القاف	الذاريات	1	3.33	0.90
الفاء	الذاريات	1	3.33	0.90
الجيم	ق	5	11.11	4.54
الزاي	الفتح	1	3.44	1.17
الطاء	ق	1	2.22	0.90
الظاء	ق	2	4.44	1.81

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصاد	ق	1	2.22	0.90
الكاف	الذاريات	2	6.66	1.81
الواو	الذاريات	1	3.33	0.90
اللام	الفتح	3	10.34	3.52
الها0ء	محمد	2	5.26	2.35
العين	الذاريات	1	3.33	0.90

4- في السور المكيّة تفوّقت الفواصل المختومة بحرف النون المسبوق بحرف من حروف المد على مثيلاتها المختومة بأحرف أخرى، ولعلّ سبب هذا التفوّق مردّه إلى أمرين:

أولهما: التوقّع الدلالي لأنّ "جمع المذكر السالم في العربية، وثلاثة من الأفعال الخمسة تنطوي على هذه الصيغة؛ لذلك كانت دلالة هذا النّوع من الوقف معبّرة عن غاية القرآن في مخاطبة المجموع"[1].

ثانيهما: يتعلّق بالإيقاع الصوتي، فالقرآن يؤثر الختم بهذا الحرف عن الختم بغيره. وهو ما أفصح عنه صاحب البرهان بقوله: «قد كثر في القرآن الكريم ختم كلمة المقطع من الفاصلة بحروف المد واللّين وإلحاق النون؛ وحكمته وجود التمكّن من التّطريب بذلك»[2].

قال سيبويه: «أمّا إذا ترنّموا فإنّهم يلحقون الألف والياء والواو...لأنّهم أرادوا مدّ الصوت»[3].

5- في السور المدنيّة تفوّقت الفواصل المختومة بحرف الميم. وهو حرف قريب من حرف النّون، فهما الصوتان الأنفيان الوحيدان في اللّغة، وهو ما سمح بإحداث التّنغيم في الفواصل.

6- إلى جانب مراعاة المعنى راعت الفواصل القرآنية حسن النّظم فحقّقت بذلك إيقاعها الفريد، وهو ما عبّر عنه الرّمّاني في رسالته "النّكت في إعجاز القرآن" بقوله: «فواصل القرآن كلّها بلاغة وحكمة، لأنّها طريق إلى إفهام المعاني التي يحتاج إليها في أحسن صورة يدلّ بها عليها»[4].

ومما رصد من ظواهر في هذا الصدد نذكر:

1- الفاصلة في القرآن: محمد الحسناوي، دار عمار، عمان،ط2 ، 2000م، ص194

2- البرهان في علوم القرآن: ج1، ص99

3- الكتاب، مج 4، ص204

4- نقلا عن: دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2001م، ص78

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أ- التقديم والتأخير:

من المعلوم أنّ النّحاة سنّوا للجملة العربية قوانين، وتحدثوا عن ترتيب أجزائها، وأشاروا إلى التغيير الذي يطرأ على هذا الترتيب، وقصروه على غرض الاهتمام والعناية. بينما توسع البلاغيون في رصد أغراض التقديم والتأخير فذكروا القصر والاختصاص، والتعظيم، والتشويق والتكثير...الخ. بل إنّ الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن أوصلها إلى خمسة وعشرين غرضا، ذكر في آخرها رعاية الفاصلة. وأورد في ختام الحديث عنها تنبيها قال فيه: «قد يكون في كلّ واحد ممّا ذكرنا من الأمثلة سببان فأكثر للتقديم، فإما أن يعتقد إعادة الكلّ، أو يرجّح بعضها لكونه أهمّ في ذلك المحل. وإن كانت الأخرى أهمّ في محل آخر. وإذا تعارضت الأسباب رُوعي أقواها، فإن تساوت كان المتكلّم بالخيار في تقديم أيّ الأمرين شاء»[1].

ومن أمثلة ما ورد من تقديم وتأخير نذكر:

- قوله تعالى: â $B z÷ÿ$Y$$9 Jq¡ Ñ $ö{ Ú $Br $Jg÷Yt/ âÎ) Èd,ysø9$$Î/ @_ r&ur ;wK|¡ B 4 tûïÏ%©!$#ur (#rãxÿx. !$£Jtã (#râÉRé& tbqàÊÌ÷èãB á.[2]

فقد قدّم (عما أنذروا) على متعلقه (معرضون) للاهتمام بما أنذروا أولا، ولرعاية الفاصلة ثانيا.

- قوله تعالى: â ôBr &@ÊBr& `£JÏB (#qãã ôBr& `ÏB ÈbrßŠ «!$# `B žw Ü=Ågtsó É ¼çms9 4n<Î) ÏQöqtƒ ÏpyJ»uŠÉ)ø9$# Nèdr `ã Nßgæm!$tãß tbqè=Ïÿ»xî á.[3]

- قوله تعالى: â #sŒÎ)ur uÅ³ãm $¨Z9$# (#qçR%x. öNçlm; [ä!#y‰ôãr& (#qçR%x.ur öNÍkÌE$t6ÏèÎ/ tûïÌÏÿ»x. á.[4]

- قوله تعالى: â @Åzô‰ãŠÏj9 šúüÏZÏB÷sßJø9$# ÏM»uZÏB÷sßJø9$#ur ;M»¨Zy_ "̍ôfs? `ÏB $ygÏFøtrB ã»yg÷RF{$# šúïÏ$Î#»yz $pkŽÏù tÏeÿs3ãƒur öNåk÷]tã öNÍkÌE$t«Íhy™ 4 tb%x.ur y7Ï9ºsŒ y‰YÏã «!$# #·—öqsù $VJŠÏàtã á.[5]

"والفوز:مصدر، وهو الظفر بالخير والنّجاح. و(عند الله) متعلق بـــ(فوزا) أي فازوا عند الله بمعنى: لقوا النجاح والظفر في معاملة الله لهم بالكرامة. وتقديمه على متعلّقه للاهتمام بهذه المعاملة ذات الكرامة"[1]. وتبع ذلك رعاية الفاصلة.

---

[1] -البرهان في علوم القرآن: مج3، ص275

[2] - الأحقاف آية: 3

[3] - الأحقاف آية: 5

[4] - الأحقاف آية: 6

[5] - الفتح آية: 5

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- قوله تعالى: [illegible].[2]

- قوله تعالى: [illegible].[3]

- قوله تعالى: [illegible].[4]

فتقديم الجار والمجرور (عن اليمين) على متعلقه (قعيد) مردّه الاهتمام بما دلّ عليه من الإحاطة، إضافة إلى رعاية الفاصلة.

- قوله تعالى: [illegible].[5]

في هذه الآية قدّم الجار والمجرور على متعلّقه (تحيد) وذلك للاهتمام بما منه الحياد، ويتبع ذلك رعاية الفاصلة.

- قوله تعالى: [illegible].[6]

- قوله تعالى: [illegible].[7]

"وتقديم المجرور في (علينا) للاختصاص، أي هو يسير في جانب قدرتنا لا كما زعمه نفاة الحشر".[8] وتبع ذلك رعاية الفاصلة.

- قوله تعالى: [illegible].[9]

- قوله تعالى: [illegible].[10]

- قوله تعالى: [illegible].[11]

- قوله تعالى: [illegible].[12]

1- التحرير والتنوير: ص152
2- الفتح آية: 13
3- الفتح آية: 26
4- ق آية: 17
5- ق آية: 19
6- ق آية: 28
7- ق آية: 44
8- التحرير والتنوير، ص333
9- الذاريات آية: 10-11
10- الذاريات آية: 13-14
11- الذاريات آية: 16-17
12- الذاريات آية: 18

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذه الآية تظهر أنّ هؤلاء قوم مستغفرون دائبون على الاستغفار من الذنوب، غير أنّ تميّزهم يظهر في الوقت الذي يخصّصونه لهذا العمل العظيم، وهو وقت السحر حيث النّاس نائمون، فتعبدهم المتعلق (بالأسحار) فيه تركيز واهتمام بهذا الوقت. وعلى هذا فالتقديم أفاد غرض الاهتمام والاختصاص معا، ويحتمل غرضا ثالثا يتمثل في إثارة التشويق للمتأخر، فلعلّ سائلا يسأل ما بالهم في الأسحار؟

-قوله تعالى: bîrâ ãÅø ræX Ç žbrç ú á.[1]

تقديم "في أنفسكم" على "تبصرون" للاهتمام بالنظر في خلق أنفسهم ويضاف إليه رعاية الفاصلة.

ب- حذف حرف لأجل الفاصلة: مثل حذف ياء المتكلم التي أضيفت إليها "وعيد" في قوله تعالى:

t¤râ $Uß F¤3 p bqè7 ä8 @à . ¤> $9 ¨ ¢Br tú ¨ ãr ‰ã á.[2]

ßUâ Þ=æ JÎ$ /qä bq Br MR $ Nåõ 2 $¯9 ù‹ ä. ¯ Çö‹n=tã ä Br† $ $ r ãŠ Ã‰ á.[3]

جــ-تغيير نمط التعبير: ومن أمثلة نذكر:

قوله تعالى: rrâ $Z d M $ ¡ » q‰ `ÿ.$ q ¡ »$Z ö ‹ qã E ç ç ‰è $ r Ê ä è ‰è $ r ‹ q è ‰è qb -ö•#

m Lm ¢(¤# /÷ - ÷ ¼çm /r÷ ‰ è ` ™Z p ‘ A ‘ ¢ ê ÎiîŠ Ý _Î ó ¹ ó â • ¢(7 ÈJè $ 4 ¥ â r ß Î$ ‘£ r ½&

‘ $Î Ê ¢ rq á î‘ ’ Î î è ó ‘ î Î’ M è ó ¤ 7 ö‘ B ’ `ö 2 $ $ ó ÏÌ û á.[4]

حيث لم يقل كما هو متوقع "وأسلمت" كما قال "تبت إليك" وذلك "لما يؤذن به اسم الفاعل من التلبس بمعنى الفعل في الحال وهو التجدد لأن الاعمال متجددة متكررة، وأما الإيمان فإنما يحصل دفعة فيستقر لأنه اعتقاد"[5]. ويضاف إليه رعاية الفاصلة.

---

1 -الذاريات: آية21
2 -ق: آية14
3 - ق: آية45
4 -الأحقاف: آية15
5 - التحرير والتنوير:ص34

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

-قوله تعالى: ûãùr ÇS ŽdÇS Mûï$B ræ Ì` $Br ËŠ B/ëš ä#Ï pl @/ Ê q ã#g ö Er 7 ï ãBŠ Nr. q

.áš c rçŽ ÿ[1]

في هذه الآية "مجيء لا يفترون بصيغة المضارع للدلالة على أن افتراءهم متكرر"[2]، وفيه الرّعي على الفاصلة.

[1] -الأحقاف آية:28

[2] - التحرير والتنوير:ص57

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلاصة: على ضوء تناول المستوى الصوتي في سور "جزء الأحقاف" تمّ التوصّل إلى النتائج الآتية:

1- دراسة الصوت في القرآن الكريم تكشف جانبا من جوانب إعجازه.

2- إنّ الوقوف على صفات الأصوات من شأنه أن يسهم في كشف الجانب الدّلالي للكثير من كلمات القرآن.

3-إنّ في تنوّع الصوت استرعاء للأسماع وإثارة للانتباه وتحريك لداعية الإقبال على سماع القرآن الكريم.

4-يستخدم القرآن الكريم المقاطع الصوتية استخداما فنيّا بارعا.

5-تنوّعت المقاطع الصّوتية وكانت على الشكل التالي: (ص ح)-(ص ح ص)-(ص م)-(ص م ص). وكان أكثرها شيوعا المقاطع (ص ح)-(ص ح ص)-(ص م).

6-اختلاف الآيات من ناحية الطّول والقصر تبعه اختلاف عدد المقاطع، إذ نجدها في آيات السور المكية-في الغالب- أقل عددا منها في آيات السّور المدنيّة.

7-وردت الفواصل في سور الجزء متوازية، ومتوازنة، ومطرفة.

8-استعمل القرآن في الفواصل حروفا ذات وقع نغمي، ووضوح سمعي* لتظهر للسامع حين الوقوف عليها.

9- الأحرف التي وردت في فواصل سور الجزء هي :(النون – الميم – الراء – الباء- الدال- القاف – الفاء- الجيم-الزاي-الطاء-الظاء-الضاد-الكاف-الواو-اللام – الهاء-العين). وهي أصوات ذات وضوح سمعي وإن اختلفت في درجته.

10-مثّل حرف النون نهاية لفواصل السور المكية بنسبة (39.09) ونهاية لفواصل السور المدنية بنسبة (12.94). ومعلوم أن النون أكثر الحروف ورودا في نهاية فواصل القرآن الكريم إذ تبلغ نسبة استعماله (11.67) وهي نسبة عالية إذا قورنت بنسب الحروف الأخرى.

11-مثّل حرف الميم نهاية لفواصل السور المكية بنسبة (10.09). وبنسبة (65.88) لفواصل السور المدنية.

12-فواصل السور المكّية في الجزء أكثر تنوّعا من ناحية الحرف الأخير (النون-الميم-الراء-الباء-الدال-القاف-الفاء-الجيم-الطاء-الظاء-الصاد-الكاف – الواو-العين) من فواصل السور المدنية (النون-الميم- الراء-الباء-الدال-الزاي-اللام-الهاء).

13-كان للتناوب والانتظام في مكوّنات المقطع الأخير لفواصل سور الجزء أثر كبير في إحداث الانسجام الصوتي.

14- لم تقتصر الفواصل على مراعاة حسن النظم فقط، وإنما راعت مع ذلك –وقبله-جانب المعنى.

* - الوضوح السمعي:يراد به وصول صوت الحرف واضحا إلى السمع، لأن الحروف تتفاوت في نسبة الوضوح السمعي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثاني

في المستوى الصّرفي

* تمهيـــــــــــــد

أوّلا: في باب الأسماء

أ- المصادر.

ب- المشتقّات.

ثانيا: التنكير والتعريف.

أ- النّكرة.

ب- المعرفة.

ثالثا: في باب الأفعال.

أ- الثّلاثي المزيد بحرف.

ب- الرّباعي المجرّد.

رابعا: البناء للمجهول (المغايرة في الصيغ)

* خـــــلاصـــــة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تمهيـــــد:

عرف العلماء العرب أهمّيّة علم الصرف؛ لذلك نبّهوا على احتياج جميع المشتغلين باللّغة العربيّة إليه، فهو العلم الذي يدرس الكلمة، وبه تعرف بنيتها وحروفها الأصليّة، وما أصابها من تغيير، وقد أشار ابن جنّي (392هـ) إلى أهمّيّة هذا العلم، فقال: "...التّصريف* يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمّ حاجة، وبهم إليه أشدّ فاقة؛ لأنّه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزّوائد الداخلة عليها، ولا يُوصل معرفة الاشتقاق إلاّ به"[1].

وثمّة قصة وقعت لعمرو بن عبيد المعتزلي مع أبي عمرو بن العلاء تكشف اهتمام علماء اللغة القدامى بهذا العلم، فقد أشارت المصادر إلى وفود أبي عثمان عمرو بن عبيد المعتزلي على عمرو بن العلاء يسأله قائلاً: "يا أبا عمرو: أيخلف الله وعده؟ قال أبو عمرو:لا. قال عمرو: أفرأيت من وعده الله على عمل عقابا، أيخلف الله وعده؟ فقال أبو عمرو: من العجمة أتيت أبا عثمان، إنّ الوعد غير الوعيد"[2].

فعمرو بن عبيد أخطأ التفريق بين (الوعد) الذي مصدره (وعد)، وبين (الوعيد) الذي مصدره (أوعد).

وقد حصر محمود سليمان ياقوت مفهوم علم الصّرف عند المشتغلين بالدّراسات اللّغوية في إطار أمرين هما[3]:

1- جعل الكلمة على صيغ أو أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني، فمن (ك ت ب) نأتي بعدّة صيغ نحو:كتب، اكتب، كاتب، كاتِب، مكتوب، كتابة، كتب...وسواها من الصّيغ التي يمكن بناؤها أو توليدها من الكاف والتاء والباء.

ويتّصل بهذا الأمر الأوّل اختلاف صيغ الاسم للمعاني التي تطرأ عليه كالتّصغير، والنّسب، والتّكسير، والتثنية والجمع، وغير ذلك.

2- تغيير الكلمة عن أصلها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، نحو تغيير الفعل الماضي (قَوَلَ) إلى (قال).

ويتّصل بهذا الأمر تبيين ما في حروف الكلمة من أصالة، أو زيادة، أو حذف أو صحّة، أو إعلال، أو إبدال، أو غير ذلك.

و قد حاولت من خلال دراستي للمستوى الصّرفي لسور جزء الاحقاف " أن أصبّ اهتمامي على بنى الأسماء و الأفعال فيها، و كي لا تنحصر الدّراسة في هذا المجال فقط، أحببت أن أشير إلى قضيتين تعتبران من صميم الدّراسة الصّرفية وهما : قضية التّعريف و التّنكير ، وقضيّة البناء للمجهول، محاولا بذلك أن أتبيّن دورهما في تجلية المعنى و هذا من خلال سور الجزء.

* - هناك من العلماء من فرّق بين مصطلحي الصرف والتصريف، و هناك من جعل دلالتهما واحدة.
1 - المنصف في شرح كتاب التّصريف: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، القاهرة، ط1، 1954م.ص165
2 - الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم: عبدالحميد أحمد يوسف هنداوي، المكتبة العصرية ،بيروت، 2002م،ص7.
3 - ينظر: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ،مكتبة المنار الإسلامية، ط1، 1999م، ص14.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أوّلا : في باب الأسماء :

أ- المصادر:

المصدر: هو صيغة اسمية تدلّ على مجرّد الحدث –غير مرتبط بزمن معيّن- إن كان علما،كـــ"فَجَار"* للفجرة أو مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة، كـــ"مَقْتَل"، أو متجاوزا فعله الثّلاثي، وهو بزنة اسم حدث الثلاثي، كـــ"غُسْلٍ"، و"وضوء" في قولك:"اغتسَلَ غُسْلًا"، و"توضّأ وضوءًا"، فإنّها بزنة القرب والدّخول في "قرب قرْباً" و"دَخَل دُخولاً"، فهو اسم مصدر وإلاّ فالمصدر[1] ، واسم المصدر الذي أشار إليه ابن مالك هو لفظ يدلّ على معنى المصدر، وينقص عن حروف فعله من غير تعويض ولا تقدير، نحو: تكلّم كلاما، نقص المصدر (كلام) عن حروف فعله (تكلّم) بالتّاء وأحد حرفيّ التّضعيف -تكلّم- ووجود اسم مصدر لفعل من الأفعال لا يعني أنّه ليس مصدرا حقيقيّا، بل هو نوع من التّرف الوضعيّ، والمصدر الحقيقيّ موجود لكلّ فعل[2].

وللإشارة فقد اختلف اللّغويّون حول المصدر والفعل؛ أيّهما أصل وأيّهما فرع؟ فذهب البصريّون إلى أنّ المصدر أصل للفعل، وفي ذلك يقول سيبويه:"وأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء"[3]. وحجّتـــهم في ذلك كما أورد ابن الحاجب، أنّ مفهوم المصدر واحد لدلالته على الحدث فقط، أمّا الفعل فمتعدّد لدلالته علـــى الحدث والزّمن معا[4].

بينما ذهب الكوفيّون إلى أنّ الفعل أصل للمصدر، وحجّتهم في ذلك أنّ المصدر يعلّ بـــإعلال الفعـــل وجـــودا وعدما[5].

1-مصادر الأفعال الثّلاثية:

1-أ- في السور المكيّة:

1- **فَعْل**:بفتح فسكون.

يعدّ هذا البناء مصدرا أصليّا للأفعال الثلاثيّة المجرّدة، لأنّه أقلّ الأصول، والفتحة أخفّ الحركات[6].

ورد في هذا البناء أربعة عشر مصدرا في ثلاثة وعشرين موضعا كما في الجدول التّالي:

* - فَجَار: اسم للفجور مبني غير منوّن، يقال في وصف المرأة: "فجار" معدول عن الفاجرة، فلا يستعمل إلاّ في النّداء غالبا، فيقال: يا فَجَار.
ينظر:المعجم الوسيط مادة (ف ج ر).

1 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبدالله جمال بن يوسف (ابن هشام) ، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت،دار إحياء التراث العربي، ط 5، 1966م، ج2،ص214- 220

2 - المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها: محمد الأنطاكي،دار الشروق العربي، بيروت، ط2، 1975م، ص235.

3 - الكتاب: ج1، ص12.

4 - ينظر: الكافية في النحو: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر (ابن الحاجب)، دار الكتب العلمية، بيروت،(دط)، 1985م، ج2، ص191.

5 - ينظر: الإيضاح في علل النحو: عبدالرحمان بن إسحاق الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط2، 1973م، ص63-65

1- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد (المبرّد) ،تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، 1963م، ج2،ص124.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
حَمْل	1	وَعْد	1	قَوْل	4	سَمْع	3	رَجْع	1	عَزْم	1
أَمْر	3	خَلْق	2	غَيْب	2	بَطْش	1	لَبْس	1	حَمْد	1
حَشْر	1	ذَرْو	1								

هذه المصادر أغلبها سماعيّ لأنّ مصدر الثّلاثي غير قياسيّ وإنّما اجتهد العلماء ووضعوا له ضوابط تنطبق على فصائل معيّنة منه.

ومن الأمثلة على المصادر السماعيّة نذكر:

- المصدر (رَجْع) في قوله تعالى: â ä&Œ#B‡Z$ r äZ$ è•#X$ Œ9Ï 7 ' ô7 /è Š%Ó á[1].

وهو مصدر سماعيّ للفعل رَجَعَ الثلاثيّ باب ضرب.

- المصدر (لَبْس) في قوله تعالى: â &ùèí•Z$ ŠÜÈ$ {r É/ @ öâ Î' ©6 §< ô Ë z ù9 ` ‰ƒ ‰7 á[2].

وهو مصدر سماعيّ للثلاثيّ لبس باب نصع أي اختلط عليه الأمر.

- المصدر (ذَرْو) في قوله تعالى: â $‡r ©%ƒ í» M Ë Œ ö Y# á[3]. وهو مصدر سماعيّ للفعل ذرا يذرو.

2- **فِعْل**: بكسر الفاء وسكون العين.

ورد في هذا البناء ستّة مصادر في تسعة مواضع كما في الجدول التالي:

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
عِلْم	2	سحر	1	بدع	1	إفك	2	رزق	2	وقر	1

2- ق: آية3
3- ق: آية15
[3]- الذاريات: آية1

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن الشّواهد على ورود هذه المصادر نذكر:

- قوله تعالى: â $Ïq'Î ÂG» =5 Ë` @ö d»‹! ‹# Ï»•ç Ë ÏÆ Ñtã@]b 2àz£ [1] ‰»ÏÑü ú š á[1]. فـــ(عِلْم) مصدر للفعل الثلاثي عَلِم يَعْلَم.

- قوله تعالى: â @è $B äZM Î ô% Ë` $9» ”Î@è $B š í “ $B ãÿè@ Î' rÏ ã3Ï á[2]. فـــ(بِدْعا) مصدر بدع يبدع باب فتح، وزنه فِعْل، وهو بمعنى اخترع الشّيء وصنعه على مثال فريد.

3- **فُعْل:** بضم الفاء وسكون العين.

ورد في هذا البناء ثلاثة مصادر في أربعة مواضع كما في الجدول التالي:

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
يُسْر	1	كُرْه	2	أُفّ	1

وهذه المصادر وردت في المواضع التالية:

- في قوله تعالى: â ùs»ç»ì/ M»Ë çZ# á[3]. وفي قوله تعالى: â q‡¹ç»ÏB ä ô $r rÊ |èç ä ô $[4]. وفي قوله تعالى: â

‰$ Ï“ $% A ïq Î$ ëi $ 3J ...á[5].

فـــ(أفّ) مصدر للثلاثي أفّ يؤفّ بمعنى تبّ وقبح. وجعله البعض اسم فعل مضارع مرتجل.

4- **فُعُول:** بضم الفاء والعين.

ورد في هذا البناء خمسة مصادر في ستّة مواضع كما في الجدول التالي:

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
خروج	2	خلود	1	طلوع	1	غروب	1	سجود	1

---

[1]- الأحقاف آية:4
[2]- الأحقاف آية:9
[3]- الذاريات آية:3
[4]-الأحقاف آية:15
[5]-الأحقاف آية:17

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جميع هذه المصادر في فواصل آيات سورة ق.

5- **فُعَال**:بضم الفاء. ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضع واحد وهذا في قوله تعالى: â ôBr @|Ê& BB`

b(qãÃ `B È&E `B « Bv Gó‹E ‹ Ü ãä 4) Qq Ës J»p Br ã ` ßÀ Ù!q ?î »ÿãq bá.[1] فـــ(دعاء) مصدر دعا

يدعو.

6- **فِعَال**: بكسر الفاء.

ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضع واحد، وهذا في قوله تعالى: â rqè¼ ÁÏrè¼ 0=b bq ö•# á.[2]

فـــ(فِصَال) مصدر فصل يفصل.

7- **فَعَالة**: بفتح الفاء.

ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضع واحد، وهذا في قوله تعالى: â $ïqçG ’Aº ŠA» 5 B` @è¼ d»‹! #& ‰&0»•ρ

B ÆÏ ã`B ¾Ñ2 @ à 1 »‰ü úš á.[3]

فـــ(أثارة) مصدر سماعيّ لفعل أثر الثلاثيّ باب نصر أي ذكر الحديث أو الخبر أو غيره، وزنه فَعَالة كضَلَالة أي بقية من علم.

1-ب- في السور المدنيّة:

1- **فَعْل**: بفتح فسكون.

ورد في هذا البناء سبعة عشر مصدرا في سبعة وعشرين موضعا كما في الجدول التالي:

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
ضرب	1	تعس	1	موت	1	قول	3	أمر	4	لحن	1
لهو	1	فتح	3	نصر	1	فوز	1	ظنّ	4	بأس	1
أجر	1	جهر	1	عدل	1	غيب	1				

[1] - الأحقاف آية:5
[2] - الأحقاف آية:15
[3] - الأحقاف آية:4

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

من الشواهد على هذه المصادر نذكر:

-المصدر (تَعْس) الوارد في قوله تعالى: â ûïÏ%©$ Ÿry. $TÈGù (#rãy. ¨@|Êr& uρ öNçlm; $Tó¡÷ès? ãNßgn=»yJôãr&[1] .وهو مصدر سماعيّ للثلاثيّ تعس باب فرح بمعنى سقط.

-المصدر (لَحْن) في قوله تعالى: â ... óOßg¯RttÏ÷ètGs9uρ 'Îû Ç`ós9 ÉAöθs)ø9$# 4 ª!$#uρ ãΝn=÷ètƒ ö/ä3n=»yϑôãr& á[2]. مصدر للثلاثي (لحن) أي أخطأ في الكلام أو هو اسم بمعنى الفحوى، أو الخطأ في الكلام.

2- **فَعَل**: بفتح الفاء والعين.

ورد في هذا البناء أربعة مصادر في سبعة مواضع كما في الجدول التالي:

مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر	مكرر	المصدر
3	حرج	1	نَظَر	2	مَرَض	1	عَمَل

وشواهد هذه المصادر هي:

-قوله تعالى: â `Jù& b%x. 4n?tã 7poiÉt/ `ÏiB ¾ÏmÎn/§ `yJx. tû Îiïã ¼ã&s! âäþqß ¾Ï&Î#yϑtã (#þθãèt7¨?$#uρ Οèδu!#uθ÷δr& á[3].

-قوله تعالى: â ... #sŒÎ*sù ôMs9Ìρé& ×οu‘θß™ ×πyϑs3øt’Χ tÏ.èŒuρ $pκÏù ãΑ$tFÉ)ø9$# |M÷ƒr&u‘ tÏ%©!$# ’Îû ΝÎγÎ/θè=è% ÖÚt¨Β tβρãÝàΖtƒ y7ø‹s9Î) tsàtΡ ÄcÓÅ´øóyϑø9$# Ïμø‹n=tã zÏΒ ÏNöθyϑø9$# (4’n<÷ρr'sù öΝçλm; á[4].

-قوله تعالى: â ôΘr& |=Å¡ym tÏ%©!$# ’Îû ΝÍκÍ5θè=è% íÚt¨Β βr& ©9 yl̍øƒä† ª!$# óΟßγuΖ≈tóôÊr& á[5].

-قوله تعالى: â }§øŠ©9 ’n?tã 4‘yϑôãF{$# Ól tym Ÿωuρ ’n?tã Æl tôãF{$# Ól tym Ÿωuρ ’n?tã ÇÙƒÍyϑø9$# Ól tym 3 á[6].

3- **فِعْل**:بكسر الفاء وسكون العين.

---

[1]- محمد آية:8
[2]- محمد آية:30
[3]- محمد آية:14
[4]- محمد آية:20
[5]- محمد آية:29
[6]- الفتح آية:17

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورد في هذا البناء مصدران في ثلاثة مواضع كما في الجدول التالي:

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
علم	2	إثم	1

والشواهد على هذا:

-قوله تعالى:â Nâ ̧Br `B ÙGó„ 7ø̄ ÎLm #Œ̧ ̂ z•ã_qã ô̈B Yã‰8 %ªã q(# ä ûïÏ%©!$ ®Lêé s% q(#äß%2$ Où ̈B$#ŒÎ #ä#¡$ A$%ŸÏä#$ ýý$ á.[1]

-قوله تعالى: â ... ùÇ Â•7ã N ̧BÏ Og ̧B $#ÌeB ÎoïÎ óÎö ôÏ Ù5 á.[2]

-قوله تعالى: â Ï»7Ï$# $Ï%#û ä#Bä q(#ÌGÉ_ô q#Î.Ž# B` $Ï%# ÛÅ è/ žc ̊ Î) ÇÛã %$ ÛÇÌ Ûø̋ á.[3]

-قوله تعالى: â $ûïÏ%#$ dÎ‰r&(–#Ší d‰ ̃ Òd %Ï “ #ä?9ã N ̧9$#?ãb¤ Ò1qã ̧9Ò á.[4]

-وقوله تعالى: â Ïb ̊ $#Ï%Ïf` .ÿäf ‰r &( 1 ‰|r& ã` ™Î‹ ̧Ï ã ‹ r©%$#(q$$# SßÎqA .` B ‰è/ $B ?ûü 9$̈ ã%‰ 3‘ 9`

ƒÇÛ ×z ̧B$(©ø/ $r™Ïä ßÉ ìãJ̧»`̧ 9ß Ò á.[5]

-وقوله تعالى: â dÏ% q$ ̧ 9ã ”ü #ÏÏ™Ï ‘ r& ßqaÏ ¼ $# ̧ZÏÏ ‰%3‘ r$ÈÈÛ ̊ s# ‰è9$ ûÅ ã Û ̧Éâq ¼ ã?’ $#ÉÛÏÏ ÈÛ ä ¾ÏÏ ò r.”4 ̊ $ ‹ á

©ß‹Ï%#.[6]

4-**فُعَل**:بضم الفاء وفتح العين.

ورد في هذا البناء مصدر في ثلاثة مواضع وذلك في:

5-**فُعْل**:بضم الفاء وسكون العين.

ورد في هذا البناء مصدر واحد في ثلاثة مواضع، وهي:

---

[1]- محمد آية:16
[2]- الفتح آية:25
[3]- الحجرات آية:12
[4]- محمد آية:17
[5]- محمد آية:32
[6]- الفتح آية:28

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- قوله تعالى: â... $tBä©!$ ûš Ȣ$ ß Æ $!9 öäq¡ tãã öãçÎ ŠŸ!$ 9 öäq¡ á.[1]

- قوله تعالى: â... rßŸçöé Æ $!9 öäq¡ r 2zàöE %tÎ $Bçq#Ÿ á.[2]

6- **فُعُول**:بضم الفاء والعين.

ورد في هذا البناء مصدران في ثلاثة مواضع، وهي:

- قوله تعالى: â... ÍJ$ÎdN â 'Ï ã_qdqã Oãg ß ô0%! $9 i• àfqšÅ á.[3]

- قوله تعالى: â... r.§ nî)9ø 3à $9ø ÿ àõ•ã $9 øÿ $ ãqÅ- $9 øŸ Éè ýœ b$... á.[4]

- قوله تعالى: â... ãû /$!$ 9 øŸ ãqäq /è ‰$!M ƒJ» ... á.[5]

7- **فَعيلة**: بفتح الفاء.

ورد في بناء فعيلة مصدر واحد في موضعين وذلك في قوله تعالى: â ŒÎ) _ èy@ #$!%ï ûš . ÿ xãr# ’Î ’ è%è=qã/ gÎNã #$9ø tpŠÏ $ ¡p

f my‹Ïp ¨$9øfy» gÎ=Î‹p á.[6]

الحميّة: مصدر حميت من كذا أي أنفت، وزنه فعيلة وقد أدغمت فيها ياء فعيلة مع لام الكلمة.

8- **فِعال**: بكسر الفاء.

ورد في بناء فِعال مصدر واحد في قوله تعالى: â... ùÎ*Bq $ BtZ/ è÷ ‰ ãr)Îq%$!$ Š ãmL® 4 ?Ò Ùy ìt #$9ø sy•ó‘ r& ÷ rŠ—$ y d$ á.[7]

(فداء) مصدر سماعي للثلاثي فدى يفدي باب ضرب...وفي اللّفظ إعلال –أو إبدال- بقلب حرف العلّة –الياء- همزة لمجيئها متطرّفة بعد ألف ساكنة، أصله فداي...وثمّة مصادر أخرى للفعل هي فدى بفتح الفاء وكسرها.

9- **فَعَالة**: بفتح الفاء.

---

[1]- الفتح آية:6

[2]- الفتح آية:12

[3]- الفتح آية:29

[4]- الحجرات آية:7

[5]-الحجرات آية:11

[6]-الفتح آية:26

[7]-محمد آية:4

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورد في هذا البناء مصدر واحد وذلك في قوله تعالى: ... $B 4?ã ‡(qßs Ôó Á ¢ù 7#»gg2 $Βù ‡(qçÅÃê b& ‡(þä6Gù

.[1]á ûüÏBÏ‰»R óΟçFù

10- فَعَال: بفتح الفاء.

ورد في هذا البناء مصدر واحد وذلك في قوله تعالى: Ü#•Û¢ã$Ï‰Éó J¢ã$Çã ßà2 r‰¹ r ‡(rãy. šú ïÏ%$ ßèd

.[2]á ¼ã££C ÷æy bθ ¾$ùqãèB “ô‰lù$#

وفي قوله تعالى: ... 9G‰ãã£$ s •#Pã J¢ã$Ï‰Éó bÎ) $ä$© ! ªä#ŽÏB ûüÏYÏ ê šú ãà™rãâ ßä r ( )ŽÎ£ Ç`ƒÎ ŵ `B¦$ qèd šc ...á[3].

11- فُعْلَة: بضم الفاء وسكون العين.

ورد في هذا البناء مصدر واحد في قوله تعالى: r.Éû `B ö‰/þ ‘Ïd ©‰ ‰©ã ¢@§ `B ö‰/Ï ê ¢ š•$Ê$Éî Ì& z•_Ÿ7

.[4]á Nçl ŽÅÀ $R Ÿxù óΟßγ»Y3=d&

12- فِعْلان: بكسر الفاء وسكون العين.

ورد في هذا البناء مصدران في ثلاثة مواضع، وهي:

- رِضْوان: في قوله تعالى: â ‡%Œ •š Î‘'ßγ$Ÿ?ã7 ‡(qã B$ & ,Ò‰ Ÿ$® r 2Ÿ è‡(qd Í ÊÊ q¼ç R'ù mÏ7Ÿ Ý&ã»J óΟßγ á[5]. وفي

قوله تعالى: â ?1•öΝßγ ®ã$Ÿ$ ×ŠÏ%‰# ŽŸö bqäóG ö Ù ùB ` Ï$ « r ÊÊ qêZ$ á[6].

وفي قوله تعالى: ... r.$ß n¨Ýã$¨Ó ãä¨ù •¨ßγ$ ¨ŸÖ q- ¨ßγ$ ê Á$Š$ b ... á [7].

2- مصادر الأفعال غير الثلاثية:

الأفعال غير الثلاثية مصادرها قياسية[8]، وقد وردت على النحو التالي:

2-أ- في السور المكيّة:

[1]- الحجرات آية:6

[2]- الفتح آية:25

[3]- الفتح آية:27

[4]- محمد آية:13

[5]- محمد 28

[6]- الفتح آية:29

[7]- الحجرات آية:7

[8]- شذا العرف في فنّ الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي، دار الفكر، بيروت، (دط)، 1991م، ص52.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1- مصدر أفعل إِفْعَال:

ورد في هذا البناء مصدر واحد وذلك في قوله تعالى:â rr ø$Zš$ ÿÍ$ ¡ »` Ï qÏ9%‰ÏŠÎ) ôm Î ¡ »Z$ á[1].

2- مصدر فعّل تَفْعِلَة:

ورد في هذا البناء مصدر واحد وذلك في قوله تعالى:â ... ?7 Ç ÅŽZ ‘ Ë ø• ‘ 3 Ï9 a è@ ã 6%‰ Ï• ŠÏB 5 á[2].

2-ب- في السور المدنية:

1- مصدر أَفْعَل إِفْعَال:

ورد في هذا البناء مصدران في سبعة مواضع كما في الجدول التالي:

المصدر	مكرر	المصدر	مكرر
إسرار	1	إيمان	6

ومن الشواهد نذكر:

- قوله تعالى:â ... $!ª ƒÈ=D Ï) óŽ#‘ d Ó á[3].

- قوله تعالى:â r9» Å £$© m7 = | Ï ø$Sa$ ÿ J » ` r–ƒ Z ç¼ Î ’ è q Ï a ã ... á[4].

2- مصدر فعّل تَفْعِيل:

ورد في هذا المصدر بناء واحد وهو (تبديل) وذلك في قوله تعالى:â ... r9 ` B Ï %© Ïÿ Z b Ï $ « ? 7 ‰ Ï ƒ W á[5].

---

[1]-الأحقاف: آية15

[2]- ق: آية8

[3]- محمد: آية26

[4] الحجرات: آية7

[5]- الفتح: آية23

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3- فاعل فِعال:

ورد في هذا البناء مصدر واحد وهو (قِتال) في قوله تعالى: â ... ùÊ#ÉR`ìM9 6ß'qÏ× C3Jx ÈL• ÜŽk$$ÉÐF$A

'‰Mî$%ïûî ' èq5N B• ÕÖ ƒZãbr (ô7 Rà•$%Jø ÅÔ ãøì B`ï $%Jöq NÏ ù'r4 9Óg á[1].

3-المصدر الميمي:

هو المصدر المبدوء بميم زائدة، ولا يختلف في المعنى عن المصدر غير الميمي[2]. ويصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين، وسكون الفاء نحو: مَنْصَر ومَضْرَب، ما لم يكن مثالا صحيح اللاّم، كموعد وموضـــع، وهذا من الشّذوذ أن تكسر عين المصدر إذ أن الأصل بالفتح لا بالكسر[3]، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: أخرج مُخْرَجاً- سَبَّق مُسَبّقاً-أقـــام مُقَاماً-استغفر مُستَغفَراً[4].

فيما يلي المصادر الميميّة الواردة في سور الجزء:

1- **مَفْعِل:** بفتح الفاء وكسر العين.

ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضعين من سورة ق، وذلك في قوله تعالى:â ƒöq tP àRà)qà Ï9 f gL@yd ÏM÷$Fn ÏNh

r?à)qà A@d B`ï ÌÍ‰ƒ á. آية 30. â ;çMø B$ „±$ãbr ŽÅ$ r!$Y# B$ÌÍ‰ƒ á آية 35.

(ÌÍ‰ƒB): مصدر ميمي من الثلاثي زاد زنة مَفعِل بفتح الميم وكسر العين —على غير القياس- ثم طرأ عليه الإعلال بالتّسكين فنقلت حركة عينه إلى فائه وسكّنت العين.

2- **مَفْعَلة:** بفتح الميم والعين.

ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضع واحد من سورة الفتح، وذلك في قوله تعالى: â ... ùÎ6Å•7ÆN B#O

B•è8¨ ÎöÎî 5tù ... á آية 25 .

(B•è8¨): مصدر ميمي، والمعرّة الإثم والمساءة، وزنه مَفعَلة وسكّنت الراء الأولى لمناسبة التّضعيف.

3- **مُتَفَعَّل:** بضم الميم وفتح العين المشدّدة.

---

[1] - محمد: آية20
[2] - ينظر:الكتاب ، ج4،ص139، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج2، ص242.
[3] - شذا العرف في فن الصرف: ص54.
[4] - التطبيق الصرفي: ص72،ص73.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورد في هذا البناء مصدر واحد في موضع واحد من سورة محمد، وذلك في قوله تعالى: â Nä3 7=)Gä ä-è ƒ ª ! $

ö/ä1q#Br â… آية 19 .

(Nä3 7=)Gä): مصدر ميمي للخماسي تقلّب.

4- المصدر الصّناعي:

هو "مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسيّة، للدّلالة على الاتّصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء. وهو يصاغ بزيادة ياء مشدّدة على الاسم تليها تاء مثل: قوم وقوميّة-عالم وعالميّة-واقع وواقعيّة"[1].

ورد مصدر واحد في موضع واحد من سورة الفتح، وذلك في قوله تعالى: â øŒ) Ÿ@yèy_ tûïÏ%©!$# (#rãxÿx. ’Îû ãNÍkÍ5qè=è%

sp¨ŠÏJptø:$# sp¨ŠÏHxq â… آية 26.

(sp¨ŠÏHxq): مصدر صناعي.

5-مقارنة النتائج وتحليلها

1- النتائج المتوصّل إليها في باب مصادر الأفعال الثلاثيّة ممثلة في الجدول التالي:

مصادر الأفعال الثلاثية	
في السور المكيّة	في السور المدنيّة
1- على وزن (فَعْل) :حَمْل – وعد – قول – سمع – رجع – عزم – أمر- خلــق- غيــب- بطش- لبس- حمد- حشر- ذرو.	1- على وزن (فَعْل): ضرب- تعس- مــوت- قول- أمر- لحن- لهو- فتح- نصر- فوز- ظن- بأس- أجر- جهر- عدل- غيب.
2- على وزن (فِعْل) : علم- سحر- بــدع- إفك- رزق- وقر.	2- على وزن (فِعْل):علم- إثم.
3- على وزن (فُعْل): يُسْر- كره - أفّ	3- على وزن (فُعْل):سوء
4- على وزن (فُعُول): خــروج – خلــود- طلوع- غروب- سجود.	4- على وزن (فُعُول):سجود – فسوق.

[1] - التطبيق الصرفي: ص73.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5- على وزن (فُعال): دعاء	لم يرد
6- على وزن (فِعال): فِصال.	6- على وزن (فِعال):فِداء.
7- على وزن (فَعَالة): أثارة.	7- على وزن (فَعَالة): جهالة.
لم يرد	8- على وزن (فَعَل):عمل-مرض- نظر-حرج.
لم يرد	9- على وزن (فُعَل):هدى.
لم يرد	10- على وزن (فعيلة): حمية.
لم يرد	على وزن (فَعَال): حرام.
لم يرد	على وزن فُعْلة: قوّة.
لم يرد	على وزن فِعلان:رضوان- عصيان.

2- النتائج المتوصل إليها في باب مصادر الأفعال غير الثلاثية ممثلة في الجدول التالي:

مصادر الأفعال غير الثلاثية	
في السور المكية	في السور المدنية
1- مصدر أفعل إِفْعال:إحسان.	1- مصدر أفعل إِفْعال:إسرار- إيمان.
2- مصدر فعَّل تفعلة: تبصرة.	لم يرد.
لم يرد.	3- فاعل فِعال:قتال.
لم يرد.	4- فعَّل تفعيل: تبديل.

3- النتائج المتوصل إليها في باب المصدر الميمي:

في السور المكية	في السور المدنية
على وزن مفعل: مزيد.	- على وزن مَفْعَلَة: معرّة. - على وزن مُتَفَعَّل: متقلَّب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4- النتائج المتوصل إليها في باب المصدر الصناعي:

في السور المكية	في السور المدنية
لم يرد	على وزن فاعلية: جاهلية.

5- مصدرا المرّة والهيئة لم يردا في سور الجزء.

ب- المشتقات

الاشتقاق لغة من: "شقّ الشّيء، وأصله من الشّق، وهو نصف الشيء أو جانب منه، ومنه قالوا: شقّ عصا المسلمين، أي: فرّقهم، وقالوا: قعد في شقّ من الجبل، أي: ناحيته"[1].

وفي الاصطلاح: "أخذ كلمة من أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى، وتغيّر في اللفظ"[2]. والاشتقاق في العربية واضح غاية الوضوح، إذ تضبطه قواعد ومقاييس قليلة لا تكاد تختلف، واللغة العربية اشتقاقية، فمن مادة لغوية معيّنة مثل (ك ت ب) يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة، كل هيئة لها وزن خاص، ولها وظيفة خاصة[3] .

والمشتق ما أخذ من غيره، ودلّ على ذات، والمشتقّات في العربية سبعة هي:

اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة.

وفيما يلي المشتقّات الواردة في سور الجزء:

1- اسم الفاعل:

اسم الفاعل: هو اسم مشتقّ من مصدر الفعل لذات من(فعل) أي مشتق لذات من هو فاعل في الجملة، ويجري على (يَفْعَل) الذي هو من فعله"[4].

ويصاغ من الثلاثي على وزن فاعل، ويصاغ على زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوّله مضمومة، ويكسر ما قبل الآخر مطلقا أي: سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحاً، فتقول: "قاتل يُقاتل فهو مقاتِل، وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج"[5].

وفيما يلي أبنية اسم الفاعل الواردة في سور الجزء:

---

[1]- ينظر: لسان العرب، مادة (ش ق ق).
[2]- شذا العرف في فن الصرف، ص49-50.
[3]- التطبيق الصرفي، ص75.
[4] - الافتتاح في شرح المصباح: ناصرالدين بن عبدالسيد بن علي المطرزي، تحقيق: أحمد حامد، سنة 1990م، ص113.
[5]- شرح ابن عقيل، ج3، ص103-106.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1-أ- في السور المكيّة:

-المشتقّ من مصدر الثلاثي المجرّد ووزنه (فاعِل):

ورد في هذا البناء ثلاثة عشر اسما في سبعة عشر موضعا كما في الجدول التالي:

اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر
صادق	3	غافل	1	كافر	2	ظالم	1	شاهد	1	خاسر	1
قادر	1	سائق	1	سائل	1	داعي	2	ساهي	1	آخذ	1
واقع	1	عارض	1								

ومن الشواهد نذكر:

- قوله تعالى: â ... r - ‰Í ©$Ïd‰ Ÿ .` Ï ÛÍ/ Î óŽÂä ƒ@ ã?4 Bÿ#Îîä¾ ... á[1]. فـــ(شاهد) اسم فاعل من الفعل شَهِدَ على وزن (فَعِلَ) ومضارعه (يَشهَدُ) على وزن (يَفْعَلُ).

- قوله تعالى: â r `!äN ä@ Rÿø §< Bèg$ ™$Í, ×r - ‰ÍŠÓ á[2].

فـــ(™$Í,): اسم فاعل من الثلاثي ساق، وزنه فاعل، وفيه إبدال عينه همزة، أصله ساوق.

والسائق "الذي يجعل غيره أمامه يزجيه في السير ليكون بمرأى منه كيلا ينفلت وذلك من شأن المشي به إلى ما يسوء. قال تعالى: â .(RJ$ç ¡ ‰$qb Î‹'$#J öq V Å[3] وقال: â r Å‹, $‰ïû 2Ÿ yrãÿ Î‹4 _ Lg®ã B•# á[4]، وأمّا قوله: â r Å‹, $‰ïû ú š$?(q) Þ®Ñ Î‹'$# f Zpä ãB•# á[5] فمشاكلة. وضد السّوق: القود"[6].

- قوله تعالى: â r îp qBÎ ‹Ïùr Am ;=ÎŠ$¡ Ï Í Ûô $Í ãõÌQ á[7]. فـــ(السائل) اسم فاعل من الثلاثي سأل. وزنه فاعل.

يضاف في هذا القسم أربعة أسماء وردت على وزن "فاعل" بصيغة الجمع ولحقتها تاء التأنيث، وهي:

---
[1]- الأحقاف آية: 10
[2]- ق آية: 21
[3]- الأنفال آية: 6
[4]- الزمر آية: 71
[5]- الزمر آية: 73
[6]- التحرير والتنوير، مج10، ج26، ص307-308.
[7]- الذاريات آية: 19

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- (الذاريات) في قوله تعالى: âï¨Ì»ƒÌ %ÏÓ #Ìó á[1] ، وهي "جمع الذارية، مؤنّث الذاري، اسم فاعل من الثلاثي ذرا يذرو ووزنه فاعل، وفيه إعلال بالقلب أصله الذارو، قلبت الواو ياء لأنّ ما قبلها مكسور...ويجوز أن يكون الفعل ذرى يذري باب ضرب فلا إعلال"[2].

- (الحاملات) في قوله تعالى: âÏ»tÌ»Ü¨Ì»Ïý #Ìó á[3]. وهي جمع حاملة مؤنث الحامل، اسم فاعل من الثلاثي حمل وزنه فاعل.

- (الجاريات): في قوله تعالى: âÏ»g¨Ì»ƒÌ #Ìó ç[4]. وهي جمع جارية مؤنث الجاري، اسم فاعل من الثلاثي جرى.

- (باسقات) في قوله تعالى: â $Z9÷ü ÷/$Å)Ï»M ;°Ì$ ûÓ Ò×À#ó á[5]. وهي جمع باسقة مؤنث باسق، اسم فاعل من الثلاثي بسق، وزنه فاعل. يقول ابن فارس: "بسق:الباء والسن والقاف أصل واحد، وهو ارتفاع الشّيء وعلوّه. قال الخليل: يقال بسقت النخلة بسوقا إذا طالت وكملت". فباسقات في الآية بمعنى طويلات.

-المشتق من الثلاثي المزيد:

اسم الفاعل المشتقّ من الفعل الثلاثي المزيد ورد على خمسة أبنية، وهي على النّحو التالي:

1- مُفْعِل:

ورد في هذا البناء عشرة أسماء في اثني عشر موضعا كما في الجدول التالي:

اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر
معرض	1	محسن	2	مسلم	1	مجرم	1	منذر	2	منيب	1
معتدٍ	1	مريب	1	موقن	1	ممطر	1				

ومن الشواهد نذكر:

- (المحسنين) في قوله تعالى: â ... ÙZÉ‘$¡ômÎ) ûïÏZÅ¡ósßJø9$# ÷ÎôfÌ ﻻ ©!$# ¨bÎ) á[6]. وهو جمع محسن، اسم فاعل من الثلاثي المزيد أحسن.

---

[1]- الذاريات آية:1
[2] - الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: محمود صافي، دار الرشيد ،بيروت، ط3، 1995م،مج13،ج26،ص324.
[3]- الذاريات آية:2
[4] - الذاريات آية:3
[5]- ق آية:10
[6]- الأحقاف آية:12

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- ([illegible]) في قوله تعالى: .... [illegible].[1] وهو اسم فاعل من الثلاثي المزيد أنذر.

2- مُفعِّل:

ورد في هذا البناء اسمان أحدهما ألحقت به تاء التأنيث، وهما:

- (مُصَدِّق) في قوله تعالى: [illegible] ...[2]. وهو اسم فاعل من الثلاثي المزيد صدّقَ.

- (المقسِّمات) في قوله تعالى: [illegible].[3] جمع المقسّمة، مؤنث المقسّم، اسم فاعل من الثلاثي المزيد قسّم.

3- مُتفعِّل:

ورد في هذا البناء اسم واحد في موضع واحد، وهو:

([illegible]) في قوله تعالى: [illegible].[4]

وهو مثنّى المتلقّي، اسم فاعل من الثلاثي المزيد بحرفين، وزنه متفعّل بضم الميم وكسر العين وإعادة الألف إلى أصلها الياء.

4- مُفْتَعِل:

ورد في هذا البناء اسم واحد وهو:

([illegible]) في قوله تعالى: [illegible].[5] وهو جمع متّقي، اسم فاعل من الفعل اتّقى.

5- مُفَاعِل:

ورد في هذا البناء اسم واحد، هو:

(المنادِي) في قوله تعالى: [illegible].[1] وهو اسم فاعل، حذفت الياء من آخره اتباعاً للرسم أو الوقف.

1- ق آية:2

2- الأحقاف آية:30

3- الذاريات آية:4

4- ق آية:17

5- الذاريات آية:15

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

6- **مستفعل**: ورد في هذا البناء اسم واحد هو (مستقبل) في قوله تعالى: â $Ð=ù çr&' í%æ $Ê B• Gó@ô)Ÿ ŠĖ É#ÍN

ŸRyä ...á[2].

- أما بالنسبة لاسم الفاعل الرباعي فإنّه لم يرد في السور المكية.

1-ب- في السور المدنيّة:

-المشتق من مصدر الثلاثي المجرّد ووزنه (فاعل)

ورد في هذا البناء ستة عشر اسما في تسعة عشر موضعا كما في الجدول:

اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر
كافر	3	خالد	1	ناصر	1	ظانّ	1	فاسق	1	راشد	1
صادق	2	ظالم	1	صابر	1	آسن	1	شارب	1	آنف	1
شاهد	1	آمِن	1	نادم	1	زارع	1				

ومن الشواهد نذكر :

- (ناصِر) في قوله تعالى: â r.ÉÛ `B ö/p d' &©‰èz `B ö/ÉG • š$ÉÓ &z• _÷7 &d=ÿY»ó ùÅ

$R Å Ž ;ç á[3]. وهو اسم فاعل من الثلاثي نصر.

- (آنف) في قوله تعالى: â... B$Œ# %$A ä#Ï ÿ$ á[4]. وهو اسم فاعل من الثلاثي أنف، وآنفا أي: مبتدئاً[5].

- (شاهد) في قوله تعالى: â $Rî &ö™Ÿ» •š ©»ûŸ% #r ä6ÏŒ•#Ï r R'É ƒ•#Ï á[6]. وهو اسم فاعل من الثلاثي شهد.

والشاهد:"المخبر بتصديق أحد أو تكذيبه فيما ادّعاه أو اِدُّعي به عليه "[7].

---

[1]- ق آية:41
[2] - الأحقاف آية:24.
[3]- محمد آية:13
[4]- محمد آية:16
[5]- المفردات في غريب القرآن:ج1، ص36
[6]- الفتح آية:8
[7]- التحرير والتنوير، مج10،ج2، ص155

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- (فاسق) في قوله تعالى: ä ãbiz#ä ûïÎ) ö/ä.uä!%y` 7,Å$sù :*6t6t^Î/ á...[1]. وهو اسم فاعل من الثلاثي فسق. والفاسق المتّصف بالفسوق، وهو فعل ما يحرمه الشرع من الكبائر وفسّر هنا بالكاذب"[2].

- يضاف في هذا القسم اسم ورد على وزن "فاعل" ولحقته تاء التّأنيث، وهو (oÍ!#Š) في قوله تعالى: ä öNÍkön=tã oÍ!#yŠ äöq¡9$# á[3] . و(oÍ!#Š) " اسم فاعل من دار سمّي به حادثة الزمان، والدائرة اسم للخط المحيط بالمركز وقد يستعمل مجازا للحادثة المحيطة ...والهمزة في (oÍ!#Š) منقلبة عن واو، أصله داورة، جاءت الواو بعد ألف فاعل قلبت همزة "[4].

-المشتقّ من الثلاثي المزيد:

اسم الفاعل المشتق من الثلاثي المزيد ورد على أربعة أبنية، وهي على النحو التالي:

1- **مُفْعِل:** ورد في هذا البناء ثلاثة أسماء في اثني عشر موضعا كما في الجدول:

اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر
مؤمن	10	مشرك	1	مقسط	1

ومن الشواهد نذكر:

- (المؤمنين) في قوله تعالى: ä ... ö=ÏRø!$#ur 7=/RÉ9 öÅ!x6n$!#r !$uZÏΩ÷sßJù=Ï9ur ÏM»oYÏB÷sßJø9$#ur ... á[5].

- (المشركين) في قوله تعالى: ä tûüÅ2Îô³ßJø9$#ur ÏM»x.Îô³ßJø9$#ur ÏM»)Ïÿ»oYßJø9$#ur tûüÉ)Ïÿ»oYßJø9$# šU Éjyèãƒur ... á[6]. وهو جمع مشرك، فعله في الماضي أشرك.

- (المقسطين) في قوله تعالى: ä ©!$# =Ïtä† tûüÏÜÅ¡ø)ßJø9$# šú á[7].

[1] - الحجرات آية:6
[2]- التحرير والتنوير، مج10،ج26،ص229.
[3]- الفتح آية:6
[4]- ينظر:الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: مج 13، ج26، ص246.
[5]- محمد آية:19
[6]- الفتح آية:6
[7]- الحجرات آية:9

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يقول ابن فارس:"قسط: القاف والسين والطاء أصل صحيح يدلّ على معنيين متضادّين، والبناء واحد. فالقسط: العدل، ويقال منه أقسط يقسط. قال الله تعالى: â ¨bÎ) ©!$# =Ïtä† šúüÏÜÅ¡ø)ßJø9$# á (المائدة42-الحجرات9-الممتحنة8) ؛ والقسط بفتح القاف:الجور، والقسوط:العدول عن الحقّ،يقال قسط إذا جار، يقسط قسطا، والقسط إعوجاج في الرجلين وهو خلاف الفجج"[1].

وقد ورد في هذا البناء اسمان بصيغة جمع المؤنث السالم كما في الجدول:

اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر
مؤمنات	3	مشركات	1

- (المؤمنات) في قوله تعالى: â Ÿ@Åz ô‰ãŠÏj9 šúüÏZÏB÷sßJø9$# ÏM»uZÏB÷sßJø9$#ur ;M»¨Zy_ “Ì ôfs? `ÏB $pkÉJøtrB ã ...á[2]. وهو جمع المؤمنة مؤنث المؤمن.

- (المشركات) في قوله تعالى: â z>Éj‹yèãƒur šúüÉ)Ï ÿ»uZßJø9$# ÏM»s)Ï ÿ»uZßJø9$#ur šúüÏ.Î ô³ßJø9$#ur ÏM»x.Î ô³ßJø9$#ur ... á [3]. وهو جمع المشركة مؤنث المشرك.

2- **مفعِّل:**

ورد في هذا البناء ثلاثة أسماء في ثلاثة مواضع كما في الجدول:

اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر	اسم الفاعل	مكرر
محلِّق	1	مقصِّر	1	مبشِّر	1

ومن الشواهد نذكر:

- (محلِّقين) و(مقصِّرين) في قوله تعالى: â £`è=äz ô‰tGs9 y‰Éfó¡yJø9$# tP#tptø:$# bÎ) uä!$x© ª!$# šúüÏYÏB#uä tûüÉ)Ïk=ptèC öNä3y™râäâ ...á

šúïÎ ÅÇs)ãBur á[4] .

---

[1] - معجم المقاييس في اللغة: ص887 .

[2] - الفتح آية:5

[3] - الفتح آية:6

[4] - الفتح آية:27

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(محلّقين): جمع محلّق، - أي حلق شعره- اسم فاعل من حلّق.

(مقصّرين): جمع مقصّر –أي مقصّر شعره اسم فاعل من قصّر.

- (مبشِّرًا) في قوله تعالى: â $Rÿ »Yü™ö¤ š• ©»ÿg%# r$ã6±t #\è± r#ÉRƒ# á.[1] وهو اسم فاعل من بشّر.

3- مفتعِل:

ورد في هذا البناء اسم واحد، هو: (المتّقون) في قوله تعالى: â @WB $yg‰ÏÿÏ9$# ÓÉLÉã ‰ãã $‰Gß9$# bqà... á.[2]

وهو جمع متّقي.

4- مُفاعِل:

ورد في هذا البناء اسمان هما:

- (المجاهدين) في قوله تعالى: â r¿9ZŸqèRur 4Ó®Lym zNn=÷ètR tûïÏ‰Îg»yfßJø9$# ö/ä3ZÏB tûïÎŽÉ9»¢Á9$#ur ... á.[3] وهو جمع مجاهد.

- (المنافقين) في قوله تعالى: â z>Éj‹yèãƒur šUÏÿ»oYßJø9$# ûüÏ)Ïÿ»oYßJø9$#ur ...á .[4] وهو جمع منافق.

وألحقت تاء التأنيث بهذا البناء في موضع واحد وهو (منافقات) في قوله تعالى: â z>Éj‹yèãƒur šUÏÿ»oYßJø9$# ûüÏ)Ïÿ»oYßJø9$#ur ...á.[5] و(المنافقات) جمع المنافقة مؤنّث المنافق.

2- صيغ المبالغة:

وهي "أسماء تشتقّ من الأفعال الدالّة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه. ومن ثمّ سمّيت صيغ مبالغة. وهي لا تشتقّ إلاّ من الفعل الثلاثي، ولها أوزان أشهرها خمسة: فعَّال – مِفْعَال – فَعُول – فَعيل – فَعِل".[6]

ويشار إلى أنّ صيغ المبالغة قد وردت من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة مثل: أدرك فهو دَرَّاك – أعان فهو مِعوان – أنذر فهو نذير.[7]

1- الفتح آية:8
2- محمد آية:15
3- محمد آية:31
4- الفتح آية:6
5- الفتح آية:6
6 - ينظر: التطبيق الصرفي، ص77.
7 - ينظر: نفسه، ص78.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2-أ- في السور المكيّة:

ورد في السور المكيّة ستة عشر لفظا دالاّ على المبالغة وذلك في اثنين وعشرين موضعا، وتفصيلها كما يلي:

1- **فَعِيل**: بفتح الفاء.

ورد في هذا البناء تسعة ألفاظ دالّة على المبالغة وذلك في خمسة عشر موضعا كما في الجدول التالي:

صيغة المبالغة	مكرر	صيغة المبالغة	مكرر	صيغة المبالغة	مكرر
أليم	2	حكيم	2	رحيم	1
حفيظ	2	عزيز	1	عليم	2
قدير	1	نذير	1	شهيد	3

ومن الشواهد نذكر:

- (قَدير) في قوله تعالى: â ... ¼çRÎ ãä4?ã èä «õä %‰Ïï á.[1]

وهو مبالغة من (قادر)، و"القادر في وصفه تعالى ذو القدرة الذي لا يتطرّق إليه العجز، ولا يفوته شيء"[2]. أما (القدير) فهو "صفة مطلقة لكمال القدرة"[3].

2- **فَعُول**: بفتح الفاء وضمّ العين.

ورد في هذا البناء اسم واحد يدلّ على المبالغة، هو (غفور) في قوله تعالى: â ... rèd$qàÿtóø9$# ãâ$S9$# mÏŠ Ðá.[4]

3- **فعَّال**: بفتح الفاء وتشديد العين.

ورد في هذا البناء ستة ألفاظ دالّة على المبالغة في ستة مواضع كما في الجدول التالي:

[1] - الأحقاف آية:33.
[2] - دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: محمد ياس خضر الدّوري، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1 ، 2006م، ص246.
[3] - نفسه، ص246.
[4] - الأحقاف آية:8.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مكرر	صيغة المبالغة	مكرر	صيغة المبالغة	مكرر	صيغة المبالغة
1	كفّار	1	ظلاّم	1	منّاع
1	خرّاص	1	جبّار	1	أوّاب

ومن الشواهد نذكر:

- (مَنَّاع) في قوله تعالى: â 8$ZB ,ö Îî ãèGã% B •ì ƒ Ÿ á.[1] وهو صيغة مبالغة للثلاثي مَنَعَ.

- (ظلّام) في قوله تعالى: â $B ã7‰£ %©!$#)$Aq !$ £“ $Br $R& ïî ãä =» 5 ùè Î‹‰ï á .[2]

- (كَفَّار): في قوله تعالى: â ø Éö‹$ ï ’ _ ç Lèä @ 2 Ÿ ü$ Y ÷ï Šš% á.[3]

- (أوّاب): في قوله تعالى: â d»‹# $B ê qã%‰ br ïàã @è #r& ’ m ÿï‹ ã 7 á.[4]

- (جبّار): في قوله تعالى: â ... $Br &R M| ãŽ Ĺ 2q ¬6$9 ... á.[5]

- (الخرّاصون) في قوله تعالى: â è Ÿ@ F $ ø° • ß q b á.[6]

اسم الفَاعِل منها خارص، ولمّا أريد منها المبالَغَة، حُوِّلت إلى فَعّال (خرّاص)، فَدلَّت على المُبالَغَة والكثرة، والخَرّاصون جمع، ومفردها خارِص، والخَرَصُ الكذب، والخَرّاص الكذّاب الذي يكثر من كذبه، والخرّاصون هم أهل الظنون.[7]

2-ب- في السور المدنيّة:

ورد في السور المدنيّة ستة عشر لفظا دالاّ على المبالغة وذلك في أربعة وثلاثين موضعا، وتفصيلها كمايلي:

---

[1] - ق آية:25.
[2] - ق آية:29.
[3] - ق آية:24.
[4] - ق آية:32.
[5] - ق آية:45.
[6] - الذاريات آية:10.
[7] - ينظر: لسان العرب: مادة (خرص) ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن : 33/17 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1- **فَعِيل:**

ورد في هذا البناء أربعة عشر لفظا دالّا على المبالغة وذلك في ثلاثين موضعا كما هو مبيّن في الجدول التالي:

صيغ المبالغة	مكرر	صيغ المبالغة	مكرر	صيغ المبالغة	مكرر	صيغ المبالغة	مكرر	صيغ المبالغة	مكرر
بصير	2	حكيم	3	سميع	1	عزيز	3	نذير	1
عليم	6	قدير	1	نصير	1	خبير	2	أليم	3
شهيد	1	رحيم	4	غنيّ	1	وليّ	1		

ومن الشواهد نذكر:

- (عليم) في قوله تعالى:â ... ¨bÎ) ©!$# îLìÎ=tã ×Î7yz á[1]. وقد "جاء لمطلق العلم كما جاءت معه الصفات الأخرى"[2].

وفي هذا يقول ابن منظور:"وفعيل من أبنية المبالغة في فاعل، فإذا اعتُبِر العلم مطلقا فهو العليم"[3]. "وقد يراد بالعليم سبحانه هو العليم المحيط علمه بجميع الأشياء: ظاهرها وباطنها، دقيقها وجليلها على أتمّ الإمكان؛ لما فيه من معنى المبالغة"[4].

2- **فَعُول:**

ورد في هذا البناء اسم واحد هو (غفور) في ثلاثة مواضع هي:

- قوله تعالى: â ...tb%x.ur ª!$# #Yqàÿxî $VJŠÏm§ á[5].

- قوله تعالى: â ...ª!$#ur Öqàÿxî ÒOŠÏm§ á[6].

---

[1] - الحجرات آية:13

[2] - ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، ص245.

[3] - ينظر: لسان العرب،مج3، ص239.

[4] - ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، ص245.

[5] - الفتح آية:14

[6] - الحجرات آية:5

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- قوله تعالى: â ... ïÆ$b∫ Ï©Ì Óÿqàÿî ¨mïìî á.[1]

"الغفور من أبنية المبالغة في أسماء الله تعالى، والمعروف أنّ "فعول" من الأبنية التي تدلّ على من كثر منه الفعل، فالغفور في أسمائه تعالى يدلّ على كثرة المغفرة، وهو ينبيء عن كمال الفعل وشموله، فهو غفور بمعنى أنّه تامّ المغفرة والغفران كاملهما، حتى يبلغ أقصى درجات المغفرة".[2]

3- فعّال:

ورد في هذا البناء اسم واحد هو (توّاب) في قوله تعالى(â ¨$?à)qà#$ ©$b∫ ©#§? Ò§ mïì× á.[3]

3- الصفة المشبهة:

الصفة المشبّهة:"اسم مشتقّ يدلّ على الثبوت والدّوام، وتتميّز عن غيرها من المشتقّات باستحسان إضافتها إلى فاعلها في المعنى".[4]

وتصاغ الصفة المشبهة من اللاّزم دون المتعدّي، وزمنها ثابت يدلّ على الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل، وهو يكون لأحد الأزمنة الثلاثة، وتكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه كـــ(طاهر القلب) و(مُعتدِل القامة)، ولا يكون اسم الفاعل إلاّ مجاريا له.[5]

"وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنا، هي: أفْعَل – فَعْلان – فَعَل – فُعُل – فُعَال – فَعَال – فَعْل – فِعْل – فُعْل – فَعِل – فاعل – فعيل".[6]

وتشبه الصفة اسم الفاعل من جهة التذكير والتأنيث، والتثنية والجمع، وتفارقه في[7]:

1- دلالتها على صفة ثابتة، ودلالته على صفة متجدّدة.

2- حدوثه في إحدى الأزمنة.

3- أنّها تصاغ من الفعل اللاّزم قياسا، ولا تصاغ من المتعدّي إلاّ سماعا: كرحيم وعليم. واسم الفاعل يصاغ قياسا من اللاّزم والمتعدّي.

4- أنّها لا تلزم الجري على وزن المضارع في حركاته وسكناته، إلاّ إذا صيغت من غير الثلاثي المجرّد، واسم الفاعل يجب فيه ذلك.

---

[1] - الحجرات آية:14
[2] - دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني، ص249-250.
[3] - الحجرات آية:12
[4] - ينظر: شرح ابن عقيل، ج3، ص110.
[5] - أوضح المسالك، ج2، ص269-270.
[6] - ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص124،ص125.
[7] - ينظر: جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 2004م، ص136.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5- أنّها تجوز إضافتها إلى فاعلها، كطاهر الذّيل، وحسن الخلق، ومنطلق اللّسان. واسم الفاعل لا يجوز فيه ذلك. فلا يقال:"خليلٌ مصيبُ السّهم الهدف" أي: مصيبٌ سهمُه الهدف.

وقد وردت الصّفة المشبّهة في سور الجزء على النحو التالي:

3-أ- في السور المكيّة:

ورد في السور المكيّة ثمانية عشر لفظا، وذلك في واحد وعشرين موضعا، وتفصيلها كمايلي:

1- فَعيل:

ورد في هذا البناء سبعة عشر لفظا، في عشرين موضعا كما هو مبيّن في الجدول التالي:

الصفة المشبهة	مكرر	الصفة المشبهة	مكرر	الصفة المشبهة	مكرر	الصفة المشبهة	مكرر	الصفة المشبهة	مكرر
بعيد	3	بهيج	1	جديد	1	حديد	1	شديد	1
عظيم	1	عبيد	1	عقيم	1	عتيد	2	قعيد	1
قريب	1	سمين	1	سريع	1	عجيب	1	نضيد	1
مريج	1	قديم	1						

ومن الشواهد نذكر:

- (مريج) في قوله تعالى: â @/ .ç(q‡ ®sÈ 9$/ `ä!$ Nèd ùg Ò ôîp B 9& Ìf k ᷉á.[1]

وهي صفة مشبهة من الثلاثيّ مرج بمعنى اضطرب، وفي المختار: مرج الأمر والدّين اختلط، وأمر مريج مختلط.

- (قعيد) في قوله تعالى: â Ó) Gf ’ ¤ $$3 9 G É ‹$ È ã Ç$% ‹ ÜÌ È ãÇ$9 ë K$ É %è‹Ó á.[2]

وهي صفة مشبهة من الثلاثيّ قعد.

[1] - ق آية:5

[2] - ق آية:17

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- (بهيج) في قوله تعالى:"â ... r&Ž;$ZF $\Ž $ B`äè -r £ /ŷ§ &ß á.[1]

في لسان العرب:"بهج بالضمّ، بهجة وبهاجة وبهجانا فهو بهيج، وبهج النبات فهو بهيج حسن"[2].

2- **فِعْل:**بكسر الفاء وسكون العين.

ورد في هذا البناء صفة واحدة هي بدع في قوله تعالى:âè ô $B äZM î ôÍæ `B $9"ß è ... á.[3]

و بدعاً من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، يقول ابن منظور : " بَدَعَ يَبْدَعه بدعاً، وابتدعه أنشأه، والبدع الشيء الذي يَكون أولاً، ما كنت بدعاً من الرسل، أي: ما كنت أوّل من أرسل"[4] ، أمّا الألوسي فقد أوضح أنَّه صِفَة مُشَبَّهَة، يقول: " يعني : لست مبتدعاً لأمر يخالف أمورهم، بل جئت بما جاؤوا به من الدعوة إلى التوحيد...ونظير (بِدْع) الخِفّ بمعنى الخفيف والخِلّ بمعنى الخليل، فهو صِفَة مُشَبَّهَة "[5] .

3- **مستفعل:** ورد في هذا البناء صفة واحدة هي: (مستقيم) في قوله تعالى: â ... ö‰ô ü ʾ $s è r 4Ù ì f9

B ó Ɛ 8 á[6]. وهي صفة مشبهة من الفعل استقام.

3-ب- في السور المدنيّة:

ورد في السور المدنيّة ثمانية ألفاظ، وذلك في ستة عشر موضعا، وتفصيلها كمايلي:

1- **فَعيل:**

ورد في هذا البناء خمسة ألفاظ، في أحد عشر موضعا، كما في الجدول:

الصفة المشبهة	مكرر	الصفة المشبهة	مكرر	الصفة المشبهة	مكرر
شديد	1	عظيم	4	قريب	2
قليل	1	كثير	1		

[1] - ق آية:7.
[2] - لسان العرب مادة بهج.
[3] - الأحقاف آية:9.
[4] -لسان العرب : مادة (بدع) .
[5] - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد (الألوسي)، دار الفكر، بيروت، مج14، ج26،ص8-9.
[6] - الأحقاف آية:30.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وأُلحقت صيغة فعيل بتاء التأنيث في صفة مشبهة وردت في موضعين، وهي (كثيرة) وذلك في:

- قوله تعالى: â OÏ$óBr .Ÿ•ŽØ ÙŸ ëärXk$ ... á[1].

- قوله تعالى: â ãr‰äÑ$! ªBó$ÏO 2ŸŸ•ŽØ ÙŸ ëärXk$ ...á[2].

2- **فَعْل**: بفتح الفاء وسكون العين.

ورد في هذا البناء صفة واحدة في موضع واحد وهي: (مَيْت) في قوله تعالى: â ...&ät‹= &n‰ 2àÓ &b ÙŸ 2à@Ÿ

9 Nó&Ši BŠ$G¼3 ùÌçþŠq ą á[3].

ويشار هنا إلى الفرق في الدلالة بين مَيْت بتسكين الياء، وميّت بتشديدها، إذ أنّ ميْت بالتخفيف، لمن مات حقيقة، وميّت بالتشديد لمن سيموت، قال الشاعر[4]:

أيا سائلي تفسير مَيْت وميِّت   فدونَك قد فسرتُ ما عنه تسأل

فما كان ذا رُوح فذاك ميِّت   وما الميْتُ إلا من إلى القبر يُحمل

3- **فَعَل**: بفتح الفاء والعين.

ورد في هذا البناء صفة واحدة في موضع واحد، وهي: (حَسن) في قوله تعالى: â ... ùîb èÜ ãq(ã sîã2ãN$!ª & ô•#

m ¡Ÿ$ á[5].

4- **مستفعل**: ورد في هذا البناء صفة واحدة هي (مستقيم)، وذلك في موضعين هما:

- قوله تعالى: â ... ‰ïr ƒ7 ÅŽÛ$ B•ó‹Ë‹Ó$ á[6].

- وفي قوله: â ...rƒ ‰ïƒ ôt ÅŽÛ$ B•ó‹Ë‹Ó$ á[7].

---

[1] - الفتح آية:19

[2] - الفتح آية:20

[3] - الحجرات آية:12

[4] - صفوة التفاسير: ج2، ص368.

[5] - الفتح آية:16

[6] - الفتح آية:2.

[7] - الفتح آية:20.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4- اسم المفعول:

اسم المفعول:"صفة تؤخذ من الفعل المجهول، للدّلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجــه الحــدوث والتجدّد، لا الثّبوت والدّوام"[1].

ويصاغ اسم المفعول من الثلاثيّ على زنة (مفعول) قياسا مطرداً، نحو قصدته فهو مقصود، ومن غير الثلاثيّ على زنة اسم الفاعل، ولكن بفتح ما قبل الآخر، نحو مُضارَب ومُقاتَل، وقد يأتي على زنة فعيل مثــل: قتيــل بمعــنى مقتول[2]، وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل نحو: قَدَر لقولهم قدير[3].

4-أ- في السور المكيّة:

1- مَفْعول:

ورد في هذا البناء اسم واحد هو (المحروم) في قوله تعالى: âÎû ¿ Bä ª ÑÛ Ãm Ì¿¾ ª ¡$¬ =È ©ÏR $¤ '¡$® ¤ ¤ Ø Î Ì È Ûr Q á[4]. وهو اسم مفعول من الثلاثي حرم.

2- مُفعَّل: بضم الميم وفتح ما قبل الآخر.

ورد في هذا البناء اسم واحد هو (مُسَمَّى) في قوله تعالى: B$ z $¨Y ÷ ¢$9 ¡J N q »J ¡ 9$# $ ¨ $ ¨ rÚ ö F{ $ rB $ y ¢ ¨ J Y ÷ ¢J$) w Î) ¨, ys 8 $ / @_ r& ur B $ ¡ B ¢ ‘ á[5]. واسم المفعول هنا من ناحية الزمن دلّ على المضيّ، فـــ(B $ ¡ B ¢ ‘) أي سُمّي.

3- مُفْعَل: بضم الميم وفتح ما قبل الآخر.

ورد في هذا البناء اسمان هما:

- (المُكرَمين) في قوله تعالى: â d @ y 7 9 ?& ß]ƒ Ï‰ m ß # ø Š ¨ Î ö É) t ̈Î• ?ô 6 ßJ ø9$# 3 ø • È ú š á[6]. ومكرمين جمع مُكرَم، على وزن مُفعَل.

- (مُنكَرون) في قوله تعالى: â ... A$% ŸW» n= y™ Ö Q ö q s% šc r ã •3 Y • B á[7]. ومنكرون جمع منكر على وزن مُفعَل.

---

[1] - جامع الدروس العربية، ص129.
[2] - شرح ابن عقيل، ج3، ص106-107.
[3] - أوضح المسالك، ج2، ص268.
[4] - الذاريات آية:19.
[5] - الأحقاف آية:3.
[6] - الذاريات آية:24.
[7] - الذاريات آية:25.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4-ب- في السور المدنية:

1- مَفْعُول:

ورد في هذا البناء ثلاثة أسماء، وهي:

- (المَغْشِيّ) في قوله تعالى: â ... Zƒ brãã 7 øŋ àR• øJ$ Å ø ïoã ìB ` J NöJ ... á.[1] وهو اسم مفعول من الثلاثي غشي، و"الأصل في وزنه هو مفعول، ثم وقع فيه إعلال بالقلب، أصله مغشوي ـبياء في آخره- اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأخرى ثم كسرت الشّين لمناسبة الياء"[2].

- (مَعْرُوف) في قوله تعالى: â Û$ã ×p r ‰ö Aö B è ã r ‰ ... á.[3] وهو اسم مفعول من الثلاثي عرف.

- (مَعْكُوفا) في قوله تعالى: â ... $ Ï ö l ô " B è ã q ù $ b & ÷ ƒ C ã ã ‰ ¼ á.[4] وهو اسم مفعول من الثلاثي عكف، بمعنى حبس.

2- مُفَعَّل: بضم الميم وفتح ما قبل الآخر.

ورد في هذا البناء اسمان:

- (مُصَفَّى) في قوله تعالى: â ... r ¨ ¤ ö B ô ã ¡ ¨ B Á ' y ’ á.[5] وهو اسم مفعول من الرباعي صفّى.

- (مُخلّف) الوارد في ثلاثة مواضع، وهي:

قوله تعالى: â ™ ‹ q ã A 9 7 $ 2 ß , ¯ q c š B ` $ F ã • # Ê ©ó = F Z $ B ã q Z $ r & l è q R $ $ ™ G ó o y ë 9 Z $ ...á.[6]

وقوله: â ™ ‹ q ã A $ 2 ß , ¯ q c š (ß ã F $ R Ü y p ö ó ã) † 4 B ó $ O ß ü (ç ä r d $ r â R $ è î ã ë ð ...á.[7]

وقوله تعالى: â è @ (ß 3 ù ü Ü ÿ ü ù B ` $ F ã • # Ê ™ ç ã ä q ö b) 4 ä q Ø B è ë ' ù < © ‰ f % ê) » ä q ã ð ç ó î ß 3 q b ...á.[8]

---

[1] - محمد آية:20.
[2] - الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مج13، ج26، ص227.
[3] - محمد آية:21.
[4] - الفتح آية:25.
[5] - محمد آية:15.
[6] - الفتح آية:11.
[7] - الفتح آية:15.
[8] - الفتح آية:16.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والمخلفون جمع مفرده مخلَّف، وهو"المتأخِّر لنقصان أو قصور"[1].

3- **مُفْعَل**: ورد في هذا البناء اسم واحد لحقته تاء التأنيث، وهو:

(مُحكَمَة) في قوله تعالى: brãZƒ ÕÜ •B Nĺšqè 'î ûïÏ%$!M#‘ ã$Fß$$ŠZü •ïér pJ3tC ¤‘q߀ ó9ïR鿃Cfü â:

Çá ... ÑqJ$`B Ïnøã ÅÁóJ$•àR 7ø]. [2]

5- اسما الزّمان والمكان:

اسم الزَّمان: هو"ما يؤخذ من الفعل للدّلالة على زمان الحدث، نحو وافني مَطلِع الشّـــمس، أي: وقـــت طلوعها"[3].

واسم المكان: هو"ما يؤخذ من الفعل للدّلالة على مكان الحدث، كقوله عزّ وجلّ: ÷×/ #Œ]ÎLm

á Ä§ ô±9$#>Ìøó-B –الكهف 86-، أي مكان غروبها"[4].

ويصاغان من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، إذا كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها، أو معتلّ اللاّم مطلقا نحو: مذهب، ومرمى، ومقام، وعلى (مَفعِل) بكسر العين، إذا كانت عين مضارعه مكسورة، أو كان مثالا مطلقا في غير معتلّ اللاّم، نحو: مَجْلِس ومَوعِد.

ومن غير الثلاثيّ على زنة اسم مفعوله، نحو: مُكْرَم، ومُستَعان، مع العلم أنّ صيغة الزّمان والمكان والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي، ويُميّز بينها بالقرائن.

"وشذّت ألفاظ جاءت بالكسر، مع أنّها مبنيّة من مضموم العين في المضارع، وذلك: كالمطلِع والمغرِب والمشرِق والمسجِد والمنسِك والمجزِر والمنبِت والمسقِط والمفرِق والمرفِق والمُسكِن، ويجوز فيها الفتح، على القياس، والأوّل أفصَحُ "[5].

5-أ- في السور المكيّة:

---

[1] - المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الإصفهاني)، تحقيق:مركز البحوث والدراسات بمكتبة مصطفى الباز، الرياض، 1997م، ج1، ص209.

[2] - محمد آية:20.

[3] - جامع الدروس العربية، ص142.

[4] - نفسه،ص143.

[5] - نفسه، ص143.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورد في السور المكيّة اسم مكان واحد، هو (مساكن) في قوله تعالى: â ... ù' 7ó qs‡ ŵ• ãŵ #‡ ŵ) B¡ » Ãßß ... á.[1]

ومساكن جمع مفرده مَسْكِن على وزن مَفْعِل.

5-ب- في السور المدنية:

ورد في السور المدنية ثلاثة أسماء دالّة على المكان، وهي:

- (مثوى) على وزن (مَفْعَل)، وذلك في قوله تعالى: â ... $Y9$ã B#q ” ¢ß ... á.[2]

وفي قوله تعالى: â ... $! ª ƒ ã=ß ã G)=7 ß ã r B#q1 ãt ... á.[3]

- (مَسْجِد) على وزن مَفْعِل، وذلك في قوله تعالى: â ß$ %ï . ûy ár ‡ ¹ r %r 2 à ß ãÇ$ J ó É‰ $% ÛÂ•#Q

#$l Ï% ” Bè ãq$ ¨ b ƒ ÷÷ ÇC ¼ã á.[4]

وفي قوله: â ... 9G ãy £ $ J ó É‰ $ s•#P ã b© ã$! ª ã#Z ü ús ãkÏ)ã û â ãr ™ ã ß r) ÃƒÇ ` ŵ

B$ƒ q c š á.[5]

والمسجد من الألفاظ التي سمعت بالكسر وقياسها الفتح لأنّها صحيحة الآخر. والمسجد: للمكان الذي بُني للعبادة، وإن لم يُسجد فيه، فالمسجَد بفتح الجيم هو: الموضع الذي سُجد فيه، وقد أوجب سيبويه الفتح، لأنّ المراد بالمسجد اسم البيت، ولا يراد به موضع السجود وموضع الجبهة[6].

- (مَحِلّ) على وزن (مَفْعِل)، وذلك في قوله تعالى: â ... $l Ï% ” Bè ãq$ ¨ b ƒ ÷÷ ÇC ¼ã á.[7]

6- اسم التفضيل:

---

[1] - الأحقاف آية:25.
[2] - محمد آية:12.
[3] - محمد آية:19.
[4] - الفتح آية:25.
[5] - الفتح آية:27.
[6] - ينظر: الكتاب، ج4، ص90.
[7] - الفتح آية:25.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اسم التفضيل: هو"اسم مصوغ من المصدر (أو الفعل) على وزن أَفْعَل للمذكّر، وفَعْلى للمؤنّث للدلالة على شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما في الاتّصاف بها عن الآخر، والأصل في صيغة التفضيل أن تكون على وزن أفعَل للمذكّر وفعلى للمؤنّث، وقد تحذف الهمزة من "أفعل" لكثرة استعمالها في ألفاظ معيّنة هي خير وشرّ وحبّ"[1].

وشروط صياغته هي[2]:

1- أن يكون الفعل ثلاثي الحروف.

2- أن يكون مثبتا غير منفي.

3- أن يكون متصرّفا لا جامدا.

4- أن يكون معلوما لا مجهولا.

5- أن يكون تامّا لا ناقصا.

6- أن يكون قابلا للتّفضيل والتّفاوت.

7- ألاّ يدلّ على لون أو عيب أو حلية.

6-أ- في السور المكية:

أسماء التفضيل الواردة في السور المكيّة جاءت على وزن (أَفْعَل)، كما في الجدول الآتي:

اسم التفضيل	مكرر	اسم التفضيل	مكرر	اسم التفضيل	مكرر	اسم التفضيل	مكرر	اسم التفضيل	مكرر	اسم التفضيل	مكرر
أضلّ	1	أعلم	2	أحسن	1	أقرب	1	أشدّ	1		

---

[1] - اللغة العربية الميسرة: محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة ، ط1، 2008م، ص69.
[2] - نفسه، ص70.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن الشواهد نذكر:

- (أضلّ) في قوله تعالى: â ôBr Ê& @ B`ä `B(qãã%ƒ `B ß`rŠ `B «! $Èr ž , ÓG É‹ Ü#ã y) 4 ÏQqƒ $ÏJ»ŠÉ)ø9$# ... á[1].

- (أقرب) في قوله تعالى: â ... ß`ótwr • ¼ã ÏmøŠs9Î) ô`B È@ö7ym Ï‰ƒÍ‘uqø9$# ‰ƒ á[2].

ويشار إلى أنّه قد ورد "أفعل" التفضيل عاريا عن معنى التفضيل، مثل: (أعلم) في قوله تعالى: â uqèd ãNn=÷ær& $JÎ

وفي قوله: â4. ïŠÍ‹ bqàÒ‹Ïÿè? ،[3] á4. ïŠÍ‹ bqàÒ‹Ïÿè? â ß`øtªU ãNn=÷ær& $JÎ/ bqä9qà)tƒ ... á[4].ففي الآيتين تضمّن (أعلم) معنى اسم الفاعل (عالم) إذ لا وجه للتّفاضل بين علم الله وعلم الآخرين، وذلك لعدم وجود شريك له في علمه.

كما يشار إلى حذف همزة أفعل التّفضيل لكثرة الاستعمال في ثلاث كلمات هي:(خيرٌ وشرّ وحبّ) وهو شاذّ قياسا لا استعمالا.

وورد هذا في كلمة (خير)، وذلك في قوله تعالى: â r$%A $¨B tbqçRqä3tƒ (öqs9 tb%x. #ZŽöyz $¯Rqà)t7y™ $B

ÏmøŠs9Î) á[5].

6-ب- في السور المدنية:

أسماء التفضيل الواردة في السور المدنية جاءت على وزن "أَفْعَل" وهذه الأسماء هي:

اسم التفضيل	مكرر	اسم التفضيل	مكرر	اسم التفضيل	مكرر	اسم التفضيل	مكرر	اسم التفضيل	مكرر	اسم التفضيل	مكرر
أشدّ	2	أوفى	1	أحقّ	1	أكثر	1	أكرم	1	أعلى	1
أتقى	1										

---

[1] - الأحقاف آية:5.
[2] - ق آية:16.
[3] - الأحقاف آية:8.
[4] - ق آية:45.
[5] - الأحقاف آية:11.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن الشواهد نذكر:

- (أكرم) و(أتقى) في قوله تعالى: âbÎ... 2ò•Bãtt Ÿ‰$« ¢ä)9ãN ... á[1].

(أكرم) اسم تفضيل من الثلاثي كرم.

(أتقى) اسم تفضيل من الثلاثيّ وقى، وزنه "أفعل وفيه إبدال الواو تاء جريا على الإبدال في الخماسي. ثمّ بقي القلب، والأصل أوقى. أو هو من الثلاثيّ تقى يتّقي باب ضرب –بضم التاء- وتقاء –بكسرها- وتقيه...بمعنى اتّقى، فالإبدال حاصل من الأصل بدءاً من الثلاثيّ أو لا إبدال أصلاً"[2].

ويضاف إلى الأسماء التي ذكرت كلمة (خير) الواردة في أربعة مواضع منها قوله تعالى: â ... ùr¢ ‰%q(#$© 39!b

zŽö#ç¸ N¢á[3].

7- مقارنة النتائج وتحليلها

7-1 – اسم الفاعل:

1- عدد أسماء الفاعلين الواردة في الجزء هو (أربعة وخمسون).

2- وردت هذه الأسماء في (اثنين وثمانين) موضعا.

3- أوزان هذه الأسماء هي: (فاعل- مُفْعِل- مُفَعِّل- متفعِّل- مفتَعِل- مُفاعل- مُستفعِل). توزّعت كالآتي:

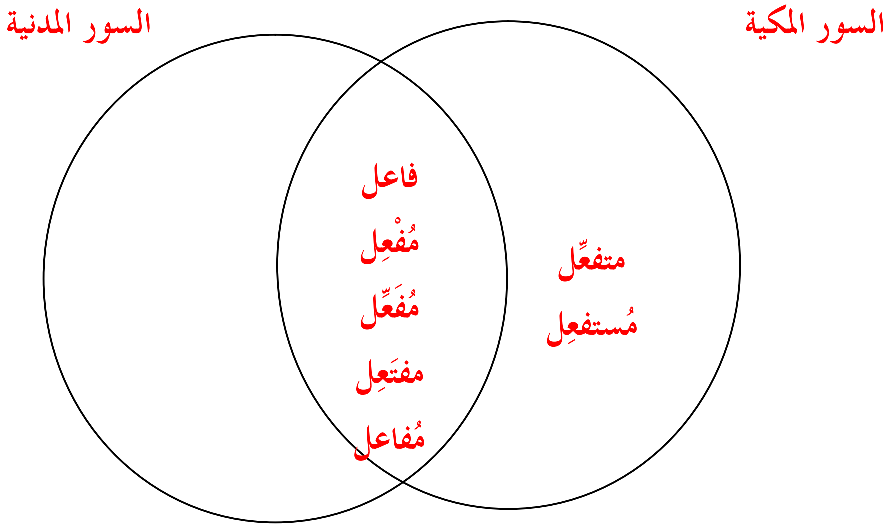

---
[1] - الحجرات آية:13.
[2] - الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مج13، ج26، ص293.
[3] - محمد آية:21.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4- عدد أسماء الفاعلين من زنة "فاعل" (واحد وثلاثون) اسما، موزّعا بين السور المكيّة والسور المدنيّة كما في الشكل الآتي:

السور المكية السور المدنية

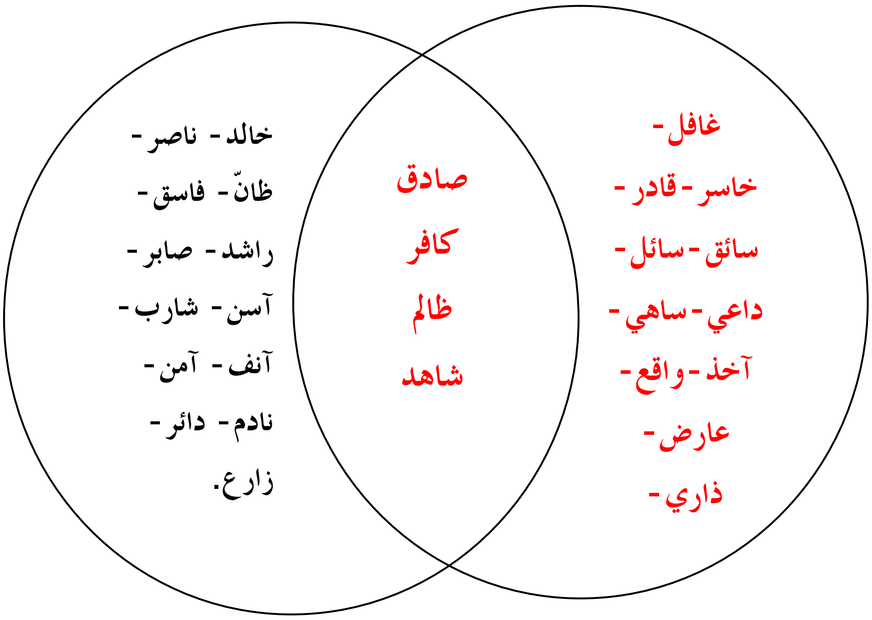

5- عدد أسماء الفاعلين من زنة "مُفْعِل" (ثلاثة عشر) اسما، ورد في (سبعة وعشرين) موضعا، وتوزّع كالآتي:

السور المكية السور المدنية

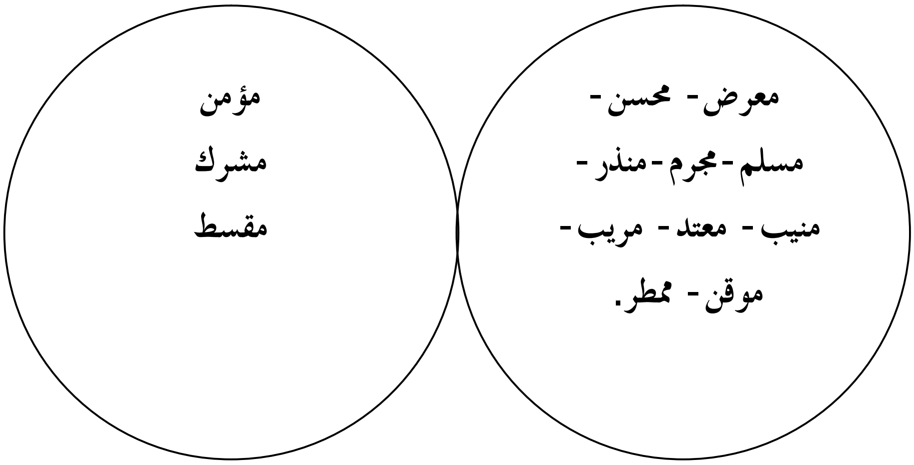

في السور المكيّة ورد في (اثني عشر) موضعا، وفي السور المدنيّة ورد في (ستة عشر) موضعا.

6- عدد أسماء الفاعلين من زنة "مفعِّل" هو خمسة، اسمان في السور المكيّة وثلاثة في السور المدنية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

7- من زنة (مُفْتعِل) ورد اسم واحد هو (مُتّقي)، وذلك في موضعين أحدهما في السور المكية والآخر في السور المدنية.

8- من زنة (مفاعل) وردت ثلاثة أسماء، واحد في السور المكية وهو: (منادي)، والآخران في السور المدنية وهما:(مجاهد ومنافق).

9- من زنة (متفعِّل) ورد اسم واحد في السور المكية، وهو (متلقّي).

10- من زنة (مستفعل) ورد اسم واحد في السور المكيّة، وهو (مستقبل).

مما تقدم يلاحظ:

- أغلب أسماء الفاعلين الوارد في سور الجزء كانت على زنة (فاعل)، أي من الثلاثي.

- تقارب عدد مرات ورود اسم الفاعل في السور المكية والسور المدنية.

- إنفردت السور المكيّة على مثيلاتها من السور المدنية بوزنين هما:(متفعِّل، مستفعل).

- لم ترد صيغ اسم الفاعل من الأفعال الرباعية المجرّدة، والمزيدة.

- الغالب على اسم الفاعل أنه يأتي مفردا.

- أتى اسم الفاعل مثنّى في موضع واحد من سورة ق، وهذا الاسم هو: (المتلقيان).

- أتى اسم الفاعل اسم مذكر سالم مثل: المحسنين – الموقنين – المؤمنين.

- أتى اسم الفاعل جمع مؤنث سالم مثل: مؤمنات – مشركات -.

7-2- صيغ المبالغة:

1- عدد ألفاظ المبالغة الواردة في سور الجزء ثلاثة وعشرون لفظا، في (ستة وخمسين) موضعا، موزّعة على ثلاثة أوزان هي:(فعيل، فعول، فعّال).

2- عدد ألفاظ المبالغة الواردة في السور المكيّة (ستة عشر) لفظا في (اثنين وعشرين) موضعا. وفي السور المدنية (ستة عشر) لفظا في (أربعة وثلاثين) موضعا.

3- عدد ألفاظ المبالغة من وزن "فعيل": (ثلاثة وعشرون) لفظا في (خمسة وأربعين) موضعا. موزّعة كما في الشكل الآتي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

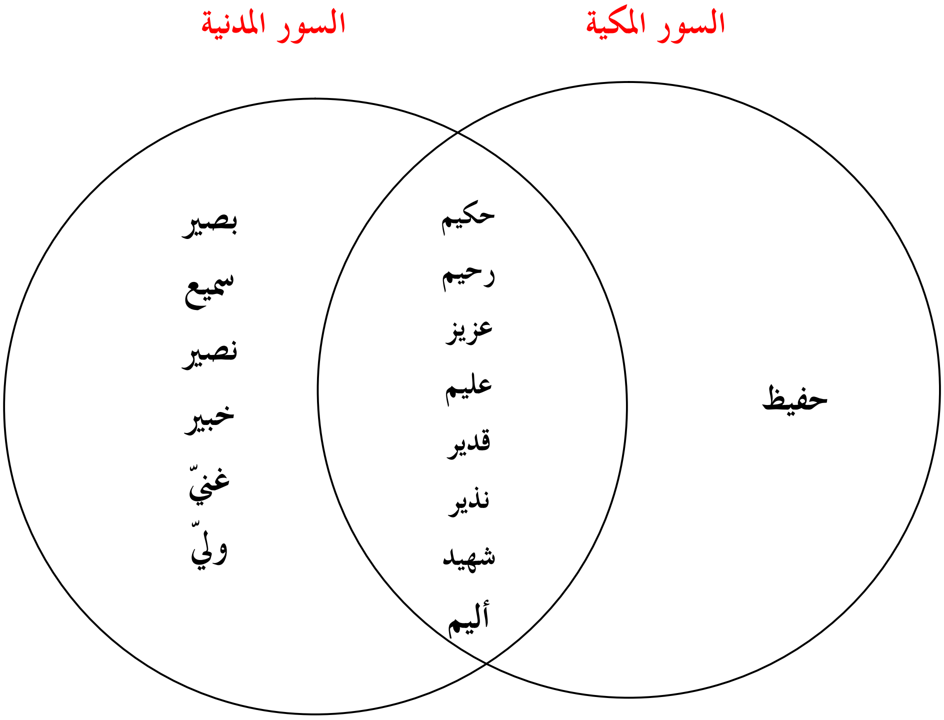

عدد الألفاظ على وزن (فعيل) في السور المكيّة (تسعة) ألفاظ وردت في (خمسة عشر) موضعا، وفي السور المدنية (أربعة عشر) لفظا ورد في (ثلاثين) موضعا، أي ضعف العدد الأوّل.

وزن (فعيل) أكثر الأوزان حظورا في سور الجزء.

أغلب الألفاظ الواردة على وزن فعيل تندرج ضمن دائرة أسماء الله وصفاته.

4- عدد ألفاظ المبالغة من وزن "فعّال": سبعة ألفاظ موزّعة كما في الشكل الآتي:

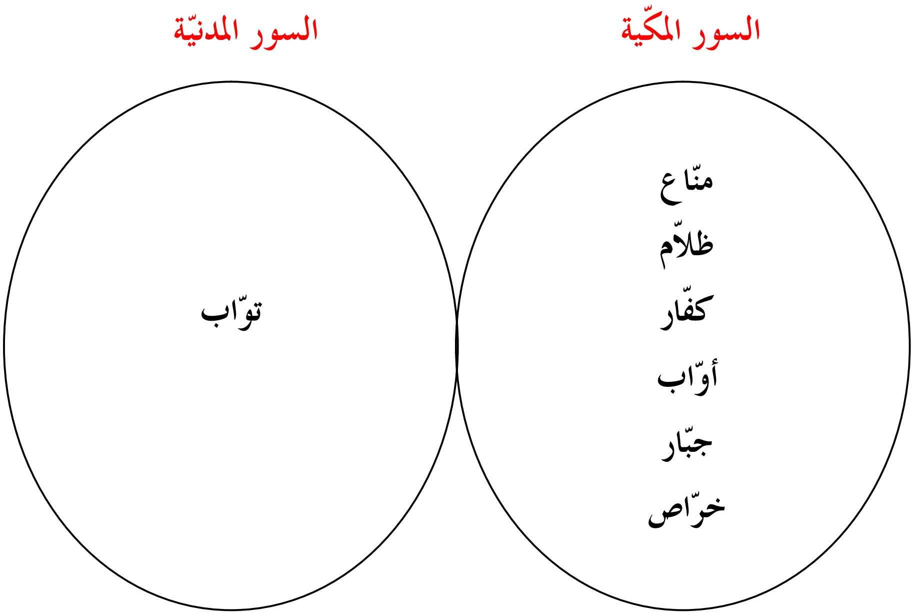

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وزن (فعّال) أكثر حظورا في السور المكيّة.

5- عدد ألفاظ المبالغة من وزن "فعول" لفظ واحد، وهو (غفور)، ورد في أربعة مواضع، ثلاثة في السور المدنيّة، وواحد في السور المكيّة.

6- بقية أوزان المبالغة لم ترد في سور الجزء.

7-3-الصّفة المشبّهة:

1- عدد ألفاظ الصفة المشبّهة في سور الجزء أربعة وعشرون لفظا، وردت في ثمانية وثلاثين موضعا، وتوزعت على خمسة أوزان هي:(فعيل - فِعْل - فَعْل - فَعَل - مستفعل).

2- الأوزان الواردة في سور الجزء موزّعة كالآتي:

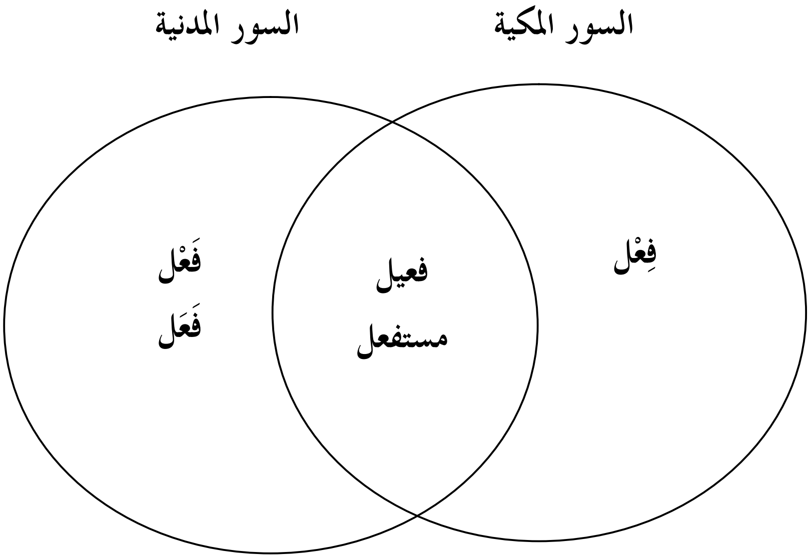

3- عدد الصفات المشبهة الواردة في السور المكية (تسعة عشر) لفظا، في (اثنين وعشرين) موضعا، وفي السور المدنية (ثمانية) ألفاظ، في (ستة عشر) موضعا.

4- عدد الصفات المشبهة من وزن (فعيل) هو (تسعة عشر) ووردت في (اثنين وثلاثين) موضعا موزّعة كما في الشكل الآتي:

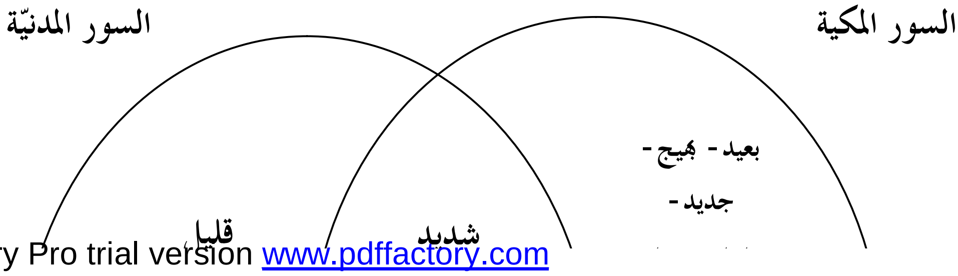

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يلاحظ أنّ أغلب الصفات المشبهة من وزن (فعيل) وردت في السور المكيّة.

5- ورد في السور المكية صفة واحدة على وزن (فِعْل) وهي (بِدْع).

6 - على وزن (مستفعل) وردت صفة واحدة هي(مستقيم) في ثلاثة مواضع واحد منها في السور المكية.

7- ورد في السور المدنية:

- صفة واحدة على وزن (فَعْل) وهو (مَيْت).
- صفة واحدة على وزن (فَعَل) وهو (حَسَن).

مما تقدّم فإنّ وزن (فعيل) أكثر أوزان الصفة المشبّهة ورودا في سور الجزء.

7-4-اسم المفعول:

1- عدد أسماء المفعول الواردة في سور الجزء (عشرة) أسماء في اثني عشر موضعا. موزّعة على ثلاثة أوزان، هي:(مَفْعول، مُفَعَّل، مُفْعَل).

2- عدد أسماء المفعول الواردة في السور المكيّة هو أربعة أسماء وردت في أربعة مواضع. أمّا عددها في السور المدنية فهو ستّة أسماء وردت في ثمانية مواضع.

3- توزّعت هذه الأسماء كالآتي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

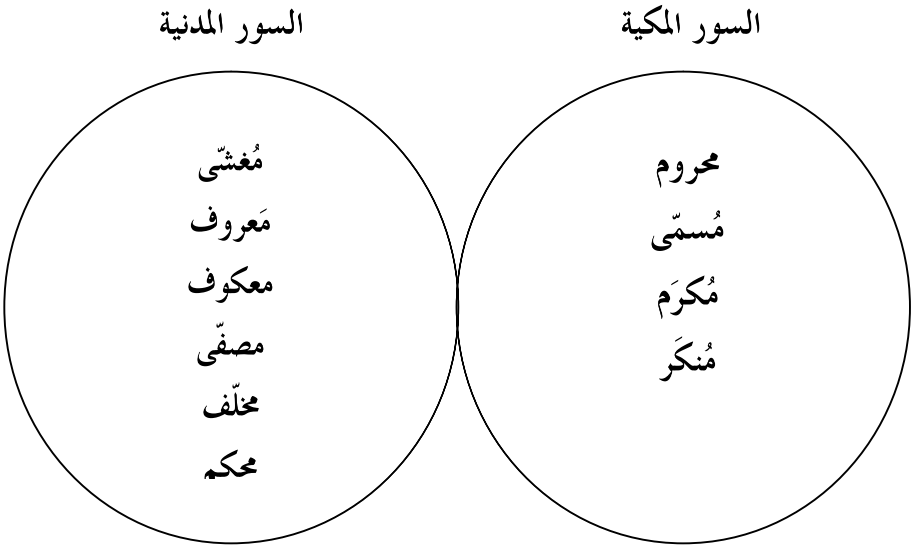

- على وزن (مَفْعول):

- اسم واحد في السور المكية هو (محروم).

- ثلاثة أسماء في السور المدنية هي (مغشّى- معروف- معكوف).

- على وزن (مُفَعَّل):

- اسم واحد في السور المكيّة هو (مسمّى).

- اسمان في السور المدنية هما:(مصفى- مخلّف).

-على وزن (مُفْعَل):

- اسمان في السور المكيّة هما:(مُكْرَم- مُنْكَر).

-اسم واحد في السور المدنية هو: (محكم).

ممّا تقدّم يلاحظ أنّ:

- أكثر صيغ اسم المفعول ورودا هي صيغة (مَفْعول)، ثمّ تليها صيغة (مفعَّل)، ثمّ صيغة (مُفْعَل).

- بقيّة الصيغ لم ترد في سور الجزء.

7-5-اسما الزمان والمكان:

1- وردت في سور الجزء أربعة أسماء –دلّت على المكان- في خمسة مواضع. وهذه الأسماء موزّعة كما في الشكل الآتي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

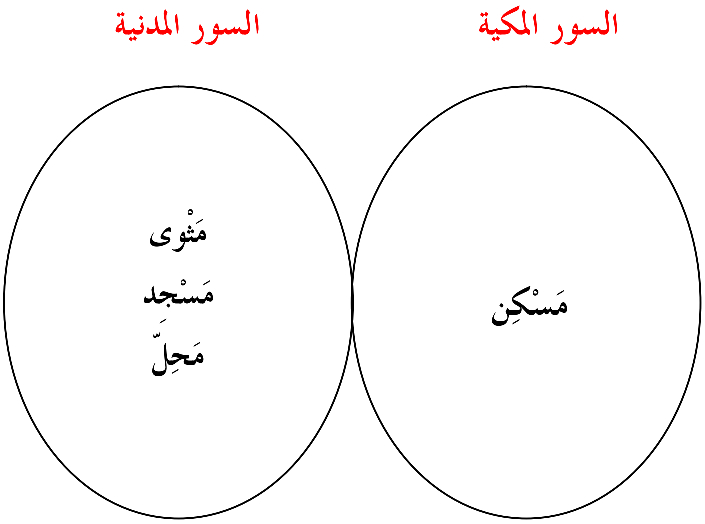

2- ثلاثة من هذه الأسماء وردت على وزن (مَفْعِل)، وهي:(مَسْكِن- مَسْجِد- مَحِلّ)، واسم واحد ورد على وزن (مَفْعَل)، وهو: (مثوى).

3- مما تقدّم يلاحظ:

- قلّة ورود أسماء المكان في سور الجزء.

- عدم ورود أسماء الزمان في سور الجزء.

7-6-اسم التفضيل:

1- ورد في سور الجزء أحد عشر اسم تفضيل، في سبعة عشر موضعا.

2- توزّعت هذه الأسماء كما يلي:

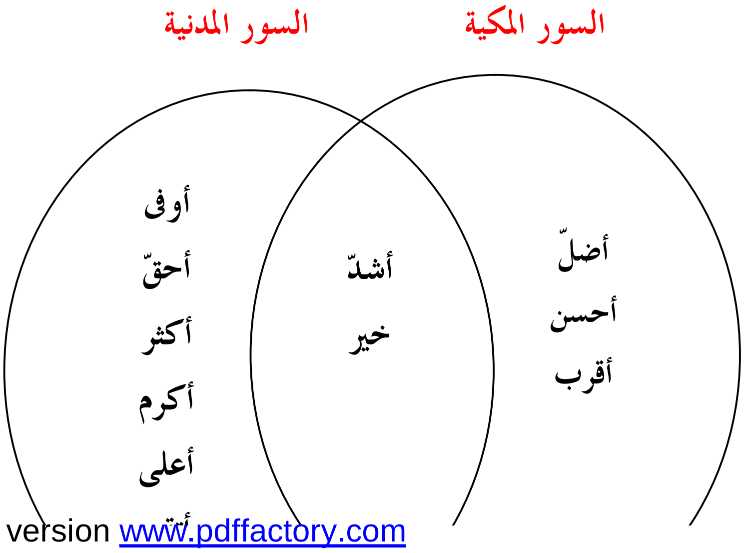

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3- وردت هذه الأسماء على صيغة واحدة هي:(أَفْعَل). مع ملاحظة حذف الهمزة بالنسبة للاسم (خير).

4- اسم التّفضيل أكثر ورودا في السور المدنية منه في السور المكيّة.

ثانيا: التّنكير والتّعريف:

لـمّا كان كثير من الأحكام تُبنى على التّعريف والتّنكير، صدّر النحاة كتبهم بذكرهما بعد الإعراب والبناء، وذكروا حدودهما، كما ذكروا أنّ النّكرة هي الأصل والمعرفة فرع عليها، أو العكس على خلاف بينهم. ومن هذا المنطلق فقد ظل باب التنكير والتعريف بابا من أبواب النّحو لا الصرف إلى أن جاءت الدراسات اللّغوية الحديثة وجعلت هذا الباب – التعريف والتنكير – من أهمّ أبواب علم الصرف على نحو ما ذكر الدّكتور كمال بشر:"ومن أهمّ أبواب الصرف هنا:المشتقات، وتقسيم الفعل إلى أزمنته المختلفة، والتنكير والتعريف، والمتعدي واللاّزم، والمتصرّف والجامد...فالبحث في هذه المسائل وأمثالها بحث صرفي صميم إذ يخدم الجملة ويجعلها ذات معان مختلفة"[1].

وبناءا على ذلك فقد عمد البحث إلى تصنيف النّكرات والمعارف في جزء "الأحقاف"، بغية الوقوف على أهم المعاني التي اكتسبتها من المقام أو السياق الواردة فيه.

أ- النّكرة:

[1] - مفهوم علم الصرف: كمال بشر، ص110-111 نقلا عن: دراسات قرآنية في جزء عم، ص200

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النّكرة: ما يقبل "أل" وتؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل "أل"[1]. وهي "كلّ أمر شائع لا يُخصّ به واحد بعينه، أو كلّ اسم عمّ اثنين فصاعدا من جنسه دون تعيين لواحد بعلامة من علامات التّعريف"[2].

وتعتبر النّكرة أصلا في كلّ الأسماء على حدّ قول سيبويه:"واعلم أنّ النّكرة أخف عليها من المعرفة، وهي أشدّ تمكّنا، لأنّ النكرة أوّل، ثم يدخل عليها ما تعرف به، فمن ثمّ أكثر الكلام ينصرف في النّكرة"[3].

1- في السور المكية:

التعبير بالنكرة شائع في السور المكية لأنّها تناسب المسائل العامة التي عرض لها القرآن في هذا الجزء، كذكر دلائل قدرة الله، ونعمه على خلقه، ووصف يوم القيامة. إلاّ أنّ النكرة خرجت في بعض المواضع من معنى الشيوع إلى معان أخرى اكتسبتها من السياق، نذكر منها:

1-1- التعظيم:

- قال تعالى: â r -Í‰ ©$Îd$ Ö ¨B ./ Í_ Ú Ï óŽÂä f/ @ Ÿ ã?4 B#Vî ï¾ ù«$B ` $#TMGö3Ÿ9$# LãŽ á.[4]

"وتنوين (شاهد) للتّفخيم، وكذا وصفه بالجار والمجرور، أي شهد شاهد عظيم الشأن من بني إسرائيل"[5]. والشّاهد في الآية هو عبدالله بن سلام، وقد روي في قصّة إسلامه أنّه "أتى رسول الله –صلى الله عليه وسلم- مَقْدَمَه إلى المدينة، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمها إلاّ نبيّ: ما أوّل أشراط الساعة؟ وما أوّل ما يأكل أهل الجنة؟ ومن أين يشبه الولد أباه وأمّه؟

فقال:"أخبرني بهنّ جبريل آنفاً". قال: ذاك عدوّ اليهود من الملائكة. قال:"أمّا أوّل أشراط الساعة: فنار تخرج من المشرق، فتحشُر الناس إلى المغرب، وأمّا أوّل ما يأكله أهل الجنّة: فزيادة كبد حوت، وأمّا الشّبه: فإذا سبق ماء الرجل نزع إليه الولد، وإذا سبق ماء المرأة نزع إليها". قال:أشهد أنّك رسول الله.

وقال: يا رسول الله، إنّ اليهود قوم بهتٌ؛ وإنّهم إن يعلموا بإسلامي بهتوني، فأرسل إليهم، فسلهم عنّي.

فأرسل إليهم، فقال:"أيّ رجل ابن سلام فيكم ؟ قالوا:حبرنا، وابن حبرنا، وعالمنا، وابن عالمنا. قال:"أرأيتم إن أسلم، تسلمون؟". قالوا: أعاذه الله من ذلك. قال: فخرج عبدالله، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله. فقالوا: شرُّنا وابن شرِّنا، وجاهلنا وابن جاهلنا. فقال: يا رسول الله، ألم أخبرك أنّهم قوم بُهْتٌ"[6].

[1] - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبدالله بن عقيل، المكتبة العصرية، بيروت،ط2،2006، مج1 ص85
[2] - اللغة العربية الميسرة: محمود عكاشة ،دار النشر للجامعات –القاهرة- دط ، 2007، ص134
[3] - الكتاب: ج1،ص6،ص7
[4] - الأحقاف:10
[5] - روح المعاني: مج14،ص19
[6] - سير أعلام النّبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، اعتنى به: محمد بن عياد بن عبدالحليم، مكتبة الصّفا،القاهرة، ط1، 2003م، مج3، ص205.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- قال تعالى: â ...ãr‰Y$R ÏGä »= ë m ÿ‹ á & á[1]. فتنكير "كتاب" للتعظيم، وهو"تعظيم النّعيم، أي عندنا كتاب كلّ شيء"[2].

- قال تعالى: â bÎ) ’Î û 7 Ï9ºs Œ 3“t •ò2 Ï%! s 9 `J Ï9 b%. tb ...ã ‹q4 ¾ Ï& é=ù å ...á[3]. تنكير (قلب) للتعظيم والكمال، والمعنى "لمن كان له قلب ذكيّ واع يستخرج بذكائه، أو لمن ألقى السمع إلى المنذر فيتذكر"[4].

- قال تعالى: â bÎ) t É)GßJ ø9$# ’Î û ;M»Z_ ...r ã qãŠ ãã ...á[5].

تنكير (M»Z_) للتّعظيم، إذ هي جنّات كثيرة مختلفة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما أخبر الصادق الذي لا ينطق عن الهوى.

1-2- التقليل:

قال تعالى: â (. Ná ç ¨ Pöq tƒ ...

يقول ابن عاشور: "وصف الساعة وتخصيصها بهذا الوصف لأنّ ساعة النهار تبدو للناس قصيرة لما للناس في النهار من الشواغل بخلاف ساعة الليل تطول إذ لا يجد الساهر شيئا يشغله، فالتنكير للتقليل كما في حديث الجمعة قوله – صلى الله عليه وسلم - :"وفيه ساعة يستجاب فيها الدعاء، وأشار بيده يقلّلها". والساعة جزء من الزّمن"[7].

1-3- الاستغراق والتّعميم:

- قال تعالى: â ...$ qçGø $# ’Î ûA»GÅ5 Ï` B È@ ö6 s% !# x‹»yd ÷r r& ;o u ‹rO r& ô` ÏiB 5O ù=Ïã bÎ) öNçFZä. šú ü Ï%Ï‰»|¹ ...á[8].

"والمراد بـــ(A»GÅ3Î/) أي كتاب من الكتب المقروءة، وهذا قاطع لهم فإنّهم لا يستطيعون ادّعاء أنّ لأصنامهم في الكتب السابقة ذكرا غير الإبطال والتحذير من عبادتهم، فلا يوجد في الكتب إلاّ أحد أمرين:إمّا إبطال عبادة

[1] - ق آية:4.
[2] - التحرير والتنوير،ص283.
[3] - ق آية:37.
[4] - التحرير والتنوير،ص324
[5] - الذاريات آية:15
[6] - الأحقاف:35
[7] - التحرير والتنوير، ص68
[8] - الأحقاف آية:4

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأصنام كما في الكتب السماوية، وإمّا عدم ذكرها البتة، ويدلّ على أنّ المراد ذلك قوله بعده (ïÆ Ï ϼ•»0ß ﺮﻫ Ǻﺔ) "[1].

2- النكرة في السور المدنية:

2-1- التعظيم:

- قال تعالى: â bÎ $pκš‰r'¯≈tƒ šÏ%©!$# (#þθãΖtΒ#u (#θßϑŠÏÛr& ©!$# (#θãèŠÏÛr&uρ tΑθß™§9$# ... Ÿω öNä3≈n=uΗùår& á[2].

- قال تعالى: â ...yìÅ_ôÏ‰ã‹Ïj9 šÏΖÏΒ÷σßϑø9$# ÏM≈oΨÏΒ÷σßϑø9$#uρ ;M≈¨Ζy_ ... á[3].

تنكير (جنّات) للتعظيم كما تقدّم.

2-2-التّبعيض:

- قال تعالى: â Ÿξsùr& tβρã−/y‰tFtƒ tβ#uöà)ø9$# ôΘr& 4’n?tã A>θè=è% !$yγä9$xø%r& á[4]. وفي تفسير الآية يقول الزّمخشريّ: "فإن قلت: لم نُكّرت القلوب وأُضيفت الأقفال لها؟ قلت: أمّا التنكير ففيه وجهان: أن يراد على قلوب قاسية مبهم أمرها في ذلك، أو يراد على بعض القلوب، وهي قلوب المنافقين. وأمّا إضافة الأقفال؛ فلأنّه يراد الأقفال المختصّة بها، وهي أقفال الكفر التي استُغلقت فلا تتفتّح. وقُرىء إقفالها، على المصدر"[5].

ويقول ابن عاشور: "وتنكير (A>θè=è%) للتّنويع أو التّبعيض، أي على أنواع من القلوب أقفالها. والمعنى: بل بعض القلوب عليها أقفال...وإضافة (أقفال) إلى ضمير قلوب (A>θè=è%) نظم بديع أشار إلى اختصاص الأقفال بتلك القلوب، أي ملازمتها لها فدلّ على أنّها قاسية"[6].

2-3- التّعميم:

- قال تعالى: â $pκš‰r'¯≈tƒ šÏ%©!$# (#þθãΖtΒ#u βÎ) óΟä.u!%y` 7,Å™$sù :*t6t⊥Î/ (#þθãΖ¨t6tGsù βr& (#θç7ŠÅÁè? $JΒöθs% 4's?≈yγpg¿2 (#θßsÎ6óÁçGsù 4’n?tã $tΒ óΟçFù=yèsù tÏΒÏ‰≈tΡ á[7].

يرى الزمخشري أنّ تنكير الفاسق والنّبأ: "شياع في الفسّاق والأنباء، كأنّه قال: أيّ فاسق جاءكم بأيّ نبأ..."[8].

---

[1] - التحرير والتنوير ج26، ص10،ص11
[2] - محمد آية:12
[3] - الفتح آية:5
[4] - محمد آية:24
[5] - الكشاف،مج4،ص326
[6] - التحرير والتنوير، ص114
[7] - الحجرات آية:6
[8] - الكشاف، ص360

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهو ما ذهب إليه أيضا ابن عاشور في قوله: "وتنكير (فاسق) و(نبأ) في سياق الشرط يفيد العموم في الفسّاق بأيّ فسق اتّصفوا، وفي الأنباء كيف كانت، كأنّه قيل: أيّ فاسق جاءكم بأيّ نبأ فتوقّفوا فيه وتطلّبوا بيان الأمر وانكشافه"[1].

3ـــ- مقارنة النتائج وتحليلها:

- شيوع التعبير بالنّكرة في سور الجزء، وخاصّة في السور المكية وذلك لما حوته من مسائل عامة كذكر دلائل قدرة الله ونعمه على خلقه، ووصف يوم القيامة وما يصاحبه من أحداث جسام. وما يحدث فيه من ثواب وعقاب إلى غير ذلك من الأمور التي يناسبها التّعميم أكثر ممّا يناسبها التّخصيص.

- لم يقتصر معنى النكرة في سور الجزء على إفادة الشيوع فحسب، وإنّما أفاد معان أخرى اكتسبها من المقام أو السياق الوارد فيه.

- من هذه المعاني نذكر: التعظيم، التقليل، الاستغراق، التعميم، التبعيض.

ب- المعرفة.

المعرفة ما وضع لشيء معيّن[2]، والمعارف هي:"الضمير والعلم، واسم الإشارة والمعرّف بـــأل، والاسم الموصول، والمضاف إلى معرفة، والمعرّف بالنداء"[3].

1- في السورالمكية:

1-1- الضمير:

يعين الضّمير في اللّغة على الإيجاز والرّبط المحكم بين أجزاء الجملة، وله قيمة مورفيمية في تغيير المعاني النّحوية، يضاف إلى هذا خصائص أخرى تكسبه قيمة تعبيرية فنية بليغة، ومن هذه الخصائص ما يلي:

- حذف المعاد:

[1] - التحرير والتنوير، ص231
[2] - شرح الكافية في النحو: رضيّ الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ـ، تحقيق: محمد نور الحق، دار الكتاب العربي، بيروت،ط3، 1975م.مج2، ص163.
[3] - ينظر الكتاب ج1ص219، ص220، ص269،ص311.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لابدّ للضّمير المتّصل في اللّغة العربيّة من معاد يعود إليه "وذلك لأنّك لا تضمر الاسم إلاّ بعد تقدّم ذكره، ومعرفة المخاطب على من يعود ومن يعني، أو تفسير يقوم مقام الذكر، ولذلك استغنى عن الوصف"[1].

والقرآن الكريم كثيرا ما يعمد إلى حذف معاد الضمير لدلالة المقام عليه، ومن ذلك:

- قوله تعالى: â ©!e ö‘ä© b) ô‰s%. b) ôÎ$‰Yã .r ‹ä ‹ÿy Lã îÎ¾ ...á[2].

- قوله تعالى: â r$%A $©!#ï îÿr Y2 ûï%!#ï (#qä#Bz .%b z#B $R) 7™)ø)ø" [3].

- وقوله تعالى: â r)ø 9N fgFr% (#îÎ¾ ù ¡ $s) qäbd »‹ !)ø Ó %‰fÒ á[4].

- قوله تعالى: â r`B Ó#ä¾ Ý» F‹ qä) ›ø Bj Br ‘ôJ z á [5].

الضمير المستتر في (إن كان) و(كان) و(به) عائد إلى القرآن المعلوم والمفهوم من السياق.

- قوله تعالى: â /@ (#þqç6Å b` ä!d N$B Y ŒÉ B$# óO ... á[6].

"ضمير (#þqç6Å) عائد إلى غير مذكور، فمعاده معلوم من السياق أغنى افتتاح السورة بحرف التهجي الذي قصد منه تعجيزهم عن الاتيان بمثل القرآن، لأنّ عجزهم عن الإتيان بمثله في حال أنّه مركّب من حروف لغتهم يدلّهم على أنّه ليس بكلام بشر بل هو كلام أبدعته قدرة الله وأبلغه الله إلى رسوله -صلى الله عليه وسلم- على لسان الملَك، فإنّ المتحدّين بالإعجاز مشهورون يعلمهم المسلمون وهم أيضا يعلمون أنّهم المعنيّون بالتحدّي بالإعجاز"[7].

وكذلك ضمير (O$B#ÿ) عائد إلى ما عاد إليه ضمير (#þqç6Å)، "والمراد أنّه من نوعهم أي من بني الإنسان"[8].

- قوله تعالى: â %$A ù· 3ÿqß B£ $! £‘r %6ÎB %1M)ø ã) /$#ÿ qä‹ä %$B 7ã %‰#$ $!) qä)ø £ $!r $B &B$ ‰ Î$=» 5

Ïèö ‰‹‰ á[9].

"هذا حكاية كلام يصدر يومئذ من جانب الله تعالى للفريقين الذين اتبعوا والذين اتُبعوا، فالضمير عائد على غير مذكور في الكلام يدلّ عليه قوله â ù3±#ÿZ$ ãY7 î$Ü$8 á"[10].

---

1 - شرح المفصّل: موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي يعيش ت ـ،عالم الكتب ، بيروت، ط1، (د ت)، ج3،ص56
2 - الأحقاب آية:10
3 - الأحقاب آية:11
4 - الأحقاب آية:11
5 - الأحقاب آية:12
6 - ق آية:2
7 - التحرير والتنوير،ص278
8 - نفسه،ص278.
9 - ق آية:28،آية29
10 - التحرير والتنوير،ص314

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Université Sétif2

- قوله تعالى: â $ÿ ÷ŽÏ9 4?ã $B 4’n?tã ÷ŽÉ9ô¹$$sù š c qä9qà)tƒ á.[1]

ضمير (يقولون) عائد إلى المشركين الذين هم المقصود من هذه المواعظ والنّذر.

- قوله تعالى: â $yJ÷?ä.‰tãqè? $tB Á9 ×Š$$Á?á.[2]

الخطاب في (توعدون) للمشركين كما هو مقتضى التأكيد بالقسم وكما يقتضيه تعقيبه بقوله â ¨bÎ)ur tûïÏe$!$# Óìω$uqs9

á #.

- **الالتفات:**

وهو "الانتقال من التكلّم أو الخطاب أو الغيبة إلى آخر، وذلك تطريزا للكلام وتفنّنا في الأسلوب. قال البيضاوي رحمه الله: والكلام إذا نقل من أسلوب إلى آخر كان أحسن تطرية لنشاط السامع وأكثر إيقاظا له، كما تقرّر في علم المعاني."[3]

ومن أمثلته نذكر:

- قوله تعالى: â tPöqtƒ ãAqà)tR tL©yg yfÏ9 È@yd ÏNV|?tFøB$# ãAqà)s?ur ö@yd `ÏB 7ƒÏ‰¨B á.[4]

"...ولذلك استوت قراءة (يقول) بالياء، وهي لنافع، وأبي بكر عن عاصم جريا على مقتضى ظاهر ما سبقه من قوله â ‰s% àMøB£‰s% Nà6ø‹s9Î) Ï‰‹Ïãuqø9$$Î/ á وقراءة الباقين بالنون على الالتفات، بل هو التفات تابع لتبديل طريق الإخبار من الحديث عن غائب إلى خطاب حاضر".[5]

-قوله تعالى: â Mçlm; $¨B šcrâä!$t±o„ $pkŽÏù $uZ÷ƒt$s!ur Ó‰ƒÍ•tB á.[6] "...ضمير الغيبة التفاتا وأصله:لكم ما تشاؤون".[7]

- **الإظهار في موضع الإضمار:**

ويحدث ذلك حين يراد الاهتمام بالأمر اهتماما خاصّا، فيعاد الاسم مرّة ثانية دون ضميره لإعادة تصوّره، والتأكيد عليه، وإقراره في النفس، سواء أطال الكلام أم قصر.

---

[1] - ق آية:39
[2] - الذاريات آية:5
[3] - الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم،ص943
[4] - ق آية:30
[5] - التحرير والتنوير،ص317
[6] - ق آية:35
[7] - التحرير والتنوير،ص321

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومنه قوله تعالى: â ãr#E ç4?ã ãèßd ä#f»Yç$ É»Z»M A$%ïû .ÿyãr{ ùs9ÿ $9J `!äd ßdè»<# Âs6 ëB3ûû á[1].

"وقوله (ûïÿ.yãr{) إظهار في مقام الإضمار للتسجيل عليهم بالكفر وبأنّه سبب قولهم ذلك. والحق هو الآيات، فعدل عن ضمير الآيات على إظهار لفظ الحقّ للتنبيه على أنّها حقّ وأنّ رميها بالسّحر بهتان عظيم".[2]

-قوله تعالى: â r/ÿP ã€• ÚH$ûïÿ.yãr{ ã?'$9Z$ î &ß§ d»<# ß$s9ã %$ßq{ /?4 r'ÿY$ %$A ùä r'q$ßè<#>

Ĵ$äZ¿Ò ?3ßqãrb á.[3]

ذكر (ûïÿ.yãr{) إظهار في مقام الإضمار.

- قوله تعالى: â /@ ë'çqÿb /& `!äd ßdY{Ê ßgr&û A$)ù 3»ÿy br& d»<# «ôî ë'<= á.[4]

"...وعبّر عنهم بالاسم الظاهر في (A$)ù 3»ÿy br) دون فقالوا، لتوسيمهم بأنّ هذه المقالة من آثار الكفر، وليكون فيه تفسير للضميرين السابقين".[5]

- قوله تعالى: â ùq'ë 9$ ¡K$ä $9F ö{ Ú) ¼çR®) sA9 Ĥ# B$ `R6 ?Ü$ èZ?qbq á.[6]

"إظهار اسم السماء والأرض دون ذكر ضميرهما لإدخال المهابة -في نفوس السامعين بعظمة الرب سبحانه-".[7]

1-2- العلم:

ورد العلم في قوله تعالى: â . ¤/M 7%ö6 ?ßg7 %ãqΠqqr 9$?¼ÿÿ$ A Ł0q¤r 9$?ær Çuöqèr ãr$ŠÇ 7q=r ä¨9$B ãrz°qr$b ãr$Ê ÇŠÈ

r3»ö$4 $9F ?ûòÅ 7@ë . ¤>$9 `$•3 tú ;ãr ä>ā á.[8]

وفي قوله تعالى: â Bô z ÓÅ$9q$Hô»`` ?$9.øÌ=ó ...á .[9]

---

[1] - الأحقاف آية:7
[2] - التحرير والتنوير،ص13
[3] - الأحقاف آية:34
[4] - ق آية:2
[5] - التحرير والتنوير،ص279
[6] - الذاريات آية:23
[7] - التحرير والتنوير،ص355
[8] - ق آية:12-13-14
[9] - ق آية:33

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"وإيثار اسمه (`»Hq$$) في قوله â ôB z ÓÅ$$q»H` ǿ ßø= á دون اسم الجلالة للإشارة إلى أنّ هذا المتّقي يخشى الله وهو يعلم أنّه رحمان، ولقصد التعريض بالمشركين الذين أنكروا اسمه الرحمان â r#Œ$ Ÿ9 @%s!$Ò8ß$g9 (#rßy ¨ 9$»H q$ Ç ßo$Br$$»Hq$$» á"[1].

1-3 - اسم الإشارة:

- قوله تعالى: â #qÎ' ÂÂ»G5 B` ÷%Ó@ d»< ! ...á[2].

"الإشارة في قولهم (B` ÷%Ó@ d»<!) إلى القرآن لأنّه حاضر في أذهان أصحاب المحاجة فإنّه يقرأ عليهم معاودة"[3].

- قوله تعالى: â r#Œ$ 4?ê# ãΝ#f$# $Y6 ZB» M A$$%ïû .ÿ$r# ù#s ë9$ `!$d »‹‹ ‹ #‹ ÅÅB ÎûÍ á[4].

- قوله تعالى: â ...r#d»‹ Ù»G= ÁB ‹×| Ú ¡ R ã•Î$ ...á[5].

الإشارة إلى القرآن لأنّه حاضر بالذكر فهو كالحاضر بالذات.

- قوله تعالى: â 7Í»9r& ot»ptõ¾r& Ïp¨Ypgø:$# z ûïÏ$Î#»yz $pkŽÏù .¹!#t“y_ $J/ $yJÎ/ (#qçR%x. bqè=yJ÷ètƒ á[6].

"واستحضارهم بطريق اسم الإشارة في قوله (7Í»9r& ot»ptõ¾r& Ïp¨Ypgø:$#) للتّنبيه على أنّهم أحرياء بما يرد من الأخبار عنهم بما بعد الإشارة لأجل الأوصاف المذكورة قبل اسم الإشارة"[7].

- قوله تعالى: â 7Í»9r& ûïÏ%©!$# ã@¬6 s)tGtR öNåk÷] tã z`|¡ ômr& $tB (#qè=ÏHxå á[8].

"جيء باسم الإشارة للغرض الذي ذكرناه آنفا عند قوله (7Í»9r& ot»ptõ¾r& Ïp¨Ypgø:$# z ûïÏ$Î#»yz). وكونه إشارة جمع ومخبرة عنه بألفاظ الجمع ظاهر في أنّ المراد بالإنسان من قوله (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ) غير معيّن بل المراد الجنس المستعمل في الاستغراق"[9].

- قوله تعالى: â 7Í»9r& ûïÏ%©!$# m Y ¨ym ãNÍköŽn=tã ãAöqs)ø9$# þ'Îû 5OtBé& ôMn=yz `ÏB N ÎgÎ=ö6s% z`ÏiB Ågø:$# Ä§RM}$#ur (öNåk¨XÎ) (#qçR%x. z`ƒÎŽÅ£»yz á[1].

---

1 - التحرير والتنوير،ص320
2 - الأحقاف آية:4
3 - التحرير والتنوير،ص10
4 - الأحقاف آية:7
5 - الأحقاف آية:12
6 - الأحقاف آية:13-14
7 - التحرير والتنوير،مج10،ج26ص27
8 - الأحقاف آية:16
9 - التحرير والتنوير،ص34

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"يجوز أن يكون اسم الإشارة مشيرا إلى الذي قال لوالديه هذه المقالة لما علمت أن المراد به فريق، فجاءت الإشارة إليه باسم إشارة الجماعة بتأويل الفريق"[2].

- قوله تعالى: [illegible][3].

"وقولهم ([illegible]) يشير إلى أنّهم كانوا في حاجة إلى المطر"[4].

- قوله تعالى: [illegible][5].

"واسم الإشارة في ([illegible]) للتنبيه على أنّ من هذه حالهم جديرون بما يرد بعد اسم الإشارة من الحكم لتسبب ما قبل الإشارة فيه كما في قوله (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ)"[6].

- قوله تعالى: [illegible][7].

"والإشارة بقولهم([illegible]) على ما هو جار في مقام مقالتهم تلك من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إياهم للإيمان بالرجع، أي البعث"[8].

- قوله تعالى: [illegible][9]. اسم الإشارة (ذلك) أفاد تعظيم شأن المشار إليه.

- قوله تعالى: [illegible][10].

"وقوله ([illegible]) يجوز أن تكون الإشارة بذلك على إهلاك القرون الأشدّ بطشا، ويجوز أن يكون جميع ما تقدّم من استدلال وتهديد وتحذير من يوم الجزاء"[11].

- قوله تعالى: [illegible][1].

---

[1] - الأحقاف آية:18
[2] - التحرير والتنوير،ص39
[3] - الأحقاف آية:24
[4] - التحرير والتنوير،ص49
[5] - الأحقاف آية:32
[6] - التحرير والتنوير،ص62
[7] - ق آية:2-3
[8] - التحرير والتنوير،ص208
[9] - ق آية:11
[10] - ق آية:37
[11] - التحرير والتنوير،ص323

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جيء باسم الإشارة "لتهويل المشار إليه وهو(y7Pö„ Jãqbs 9$ÁŠsŒ9$ sp ÿ$#) فأريد كمال عناية بتمييزه لاختصاصه بهذا الخبر العظيم. ومقتضى الظاهر أن يقال هو يوم الخروج"[2].

- قوله تعالى: â(q è? t Fi ^Fø9$# d»‹ ‹ ©!$# ÿ“ Zä Lä ÿ÷ ?¾ ÏmÎ/ šcqè=Éf÷ètGó¡n@ á[3].

"والإشارة في قوله (d»‹ ‹ ©!$# ÿ“ Zä Lä ÿ÷ ?¾ ÏmÎ/ šcqè=Éf÷ètGó¡n@) إلى الشيء الحاضر نصب أعينهم..."[4].

- قوله تعالى: â#ä{ Ï ïÎ û $B ä#?9g öN ‘ öN ä) . ¨ (qçR% x ©%!7 Î9ºs Œ tûüÏYÅ¡øtèC á[5].

"وفائدة الظرف في قوله(7 Î9ºs Œ) أن يؤتى بالإشارة إلى ما ذكر من الجنات والعيون وما آتاهم ربهم مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فيحصل بسبب تلك الإشارة تعظيم شأن المشار إليه"[6].

1-4- الاسم الموصول:

يستخدم القرآن الكريم الاسم الموصول في كثير من المواضع حين تكون صلته هي مناط الحكم وموضع الاهتمام، ومن هذه المواضع نذكر:

- قوله تعالى: â ©!$# ÿ“ A$% Ïm÷ƒy‰Ï9ºuqÎ9 7e$é& $JJ3© ...á[7].

"(©!$# ÿ“) هنا اسم صادق على الفريق المتّصف بصلته، وهذا وصف لفئة من أبناء المشركين أسلم أبناؤهم ودعوهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا لهم وأغلظوا لهم القول فضمّوا إلى الكفر بشنيع عقوق الوالدين..."[8].

- قوله تعالى: â üwqn ÇŽ ©!$# ãNèdu ŽÁtR $# äρ ä Ï B ` ÇŒ $# Ï Jn/ $R/$# äïÎ{ pçl...á[9].

"والإتيان بالموصول لما في الصلة من التنبيه على الخطأ والغلط في عبادتهم الأصنام فلم تغن عنهم شيئا"[10].

1-5- المعرّف بـــأل:

---

[1] - ق آية:42
[2] - التحرير والتنوير،ص331
[3] - الذاريات آية:14
[4] - التحرير والتنوير،ص346
[5] - الذاريات آية:16
[6] - التحرير والتنوير،ص348
[7] - الأحقاف آية:17
[8] - التحرير والتنوير،ص36،ص37
[9] - الأحقاف آية:28
[10] - التحرير والتنوير،ص56

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"(أل) التي تفيد التعريف في العربية نوعان: عهدية وجنسية، والعهد في النوع الأوّل عهد ذكريّ أو ذهنيّ أو حضوريّ، والجنس في الثاني إمّا جنس شامل لكلّ الأفراد على الحقيقة بحيث يمكن أن يحلّ محلّه لفظ (كل)، وإمّا جنس شامل على سبيل المبالغة والادّعاء في صفة ظاهرة فيه، وإمّا جنس قصد به بيان الحقيقة أو الماهية"[1].

ومن أمثلة استخدام القرآن للمعرّف بـــأل نذكر:

- قوله تعالى: â ?\ƒ@ $#ÏM»tGÅ3ø9$# `ÏB «!$# Í̓yèø9$# ÉOŠÅ3ptø:$# á[2].

الكتاب هو المعهود وما تنزّل من القرآن إلى تلك الساعة.

- قوله تعالى: â $uZøŠ¢¹urur z`»|¡SM}$# Ïm÷ƒy‰Ï9ºuqÎ/ $·Z»|¡ômÎ) (çm÷Fn=uHxq ¼çmBé& $\döä. çm÷Gyè|Êurur $\döä. (¼çmè=÷Hxqur ¼çmè=»|ÁÏùur bqèW»n=rO

#·öky- á[3].

"المراد بالإنسان الجنس، أي وصينا النّاس وهو مراد به خصوص النّاس الذين جاءتهم الرسل بوصايا الله والذين آمنوا وعملوا الصالحات وذلك هو المناسب للقول في آخرها â 7Ï9'»s9'ré& tûïÏ%©!$# ã@¬7s)tGtR öNåk÷]tã z`|¡ômr& $tB (#qè=ÏHxå á[4].

- قوله تعالى: â ûïÏ%©!$#ur tA$s% Ïm÷ƒy‰Ï9ºuqÎ9 7e$é& !$yJä3©9 ûÓÍ_Ï9Ïèsù& ÷br& ylu÷zé& ô‰s%ur ÏMn=yz ãbrãà)ø9$# `ÏB Ó Í?ö6s% $yJèdur Èb$sWÅótGó¡o

©!$# y7n=÷ƒur ô`ÏB#uä á[5].

"وتعريف (ãbrãà)ø9$#) تعريف العهد وهو قول معهود عند المسلمين لما تكرّر في القرآن من التعبير عنه بالقول..."[6].

- قال تعالى: â A$s% $yJ¯RÎ) ãNù=Ïèø9$# y‰YÏã «!$# /ä3äóÏk=t/é&ur !$¨B ßNù=Åö‘é& ¾ÏmÎ/ ûÓÍ_Å3»s9ur ö/ä31u‘r& $YBöqs% tbqè=ygøgrB á[7].

"فالتعريف في (ãNù=Ïèø9$#) للاستغراق العرفيّ، أي علم المغيّبات، أو التعريف عوض عن المضاف إليه، أي وقت العذاب. وهذا الجواب يجري على جميع الاحتمالات في معنى قولهم (فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا) لأنّ جميعها يقتضي أنّه عالم بوقته"[8].

- قال تعالى: â ùgõ@Ïèó¡n@ öNçl°; 4 öNåk¨Xr(x. tPöqtƒ tb÷rttƒ $tB tbrß‰tãqãƒ á[9].

---

1 - النحو الوافي:عباس حسن، دار المعارف، ط3، 1974م، ج1،ص303وما بعدها.
2 - الأحقاف آية:2
3 - الأحقاف آية:15
4 - التحرير والتنوير،ص24
5 - الأحقاف آية:18
6 - التحرير والتنوير،ص40
7 - الأحقاف آية:23
8 - التحرير والتنوير،ص47
9 - الأحقاف آية:35

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"وتعريف(ٍ[illegible]) تعريف الجنس، وهو مفيد العموم، أي كلّ القوم الفاسقين فيهم مشركي مكّة الذين عناهم القرآن فكان لهذا التفريع معنى التذييل. وذلك أن يجعل تعريف العهد، أي القوم المتحدث عنهم في قوله (كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ) الآية، فيكون إظهار في مقام الإضمار للإيماء إلى سبب إهلاكهم أنّه الإشراك"[1].

- قال تعالى: [illegible].[2]

في تعريف(الخلق) يقول الزمخشري: "...فاعلم أنّ التعريف لا غرض منه إلاّ تفخيم ما قصد تعريفه وتعظيمه"[3].

- قال تعالى: [illegible].[4]

"و(الإنسان) يعمّ جميع النّاس ولكن المقصود منهم أوّلا المشركون لأنّهم المسوق لهم هذا الخبر، وهو تعريض بالإنذار"[5].

- قال تعالى: [illegible].[6]

"وتعريف (المتلقيان) تعريف العهد إذا كانت الآية نزلت بعد آيات ذكر فيها الحفظة، أو تعريف الجنس، والتثنية فيها للإشارة إلى أن هذا الجنس مقسّم اثنين اثنين...والتعريف في (اليمين) و(الشمال) تعريف العهد أو اللاّم عوض عن المضاف إليه أي عن يمين الإنسان وعن شماله"[7].

- قال تعالى: [illegible].[8]

تعريف (البلاد) للجنس، أي في الأرض.

- قال تعالى: [illegible]

[illegible].[9]

"وتعريف (المنادي) تعريف الجنس...والتعريف في (المصير) إمّا تعريف الجنس، أي كل شيء صائر إلى ما قدّرناه له وأكبر ذلك هو ناموس الفناء المكتوب على جميع الأحياء، وإمّا تعريف العهد، أي المصير المتحدّث عنه، وهو الموت لأنّ المصير بعد الموت إلى حكم الله"[10].

---

[1] - التحرير والتنوير،ص69
[2] - ق آية:15
[3] - الكشّاف:ص382
[4] - ق آية:16
[5] - التحرير والتنوير،ص299
[6] - ق آية:17
[7] - نفسه،ص301
[8] - ق آية:36
[9] - ق آية:41-42
[10] - التحرير والتنوير،ص331

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1-6- المُعرّف بالإضافة:

من أمثلته نذكر:

-قوله تعالى: â `Ïr ¾ÏÎ=ö6s% Ü=»tGÏ. #Óy›qãB YBtBÎ) ZpyJômu‘r ... á[1].

"عبّر عن التوراة بـــ(Ü=»tGÏ. #Óy›qãB) بطريق الإضافة دون الاسم العلم وهو التوراة لما تؤذن به الإضافة إلى اسم موسى من التذكير بأنّه كتاب أنزل على بشر كما أنزل القرآن على محمّد -صلى الله عليه وسلم- تلميحا إلى مثار نتيجة قياس القرآن على كتاب موسى بالمشابهة في جميع الأحوال"[2].

-قوله تعالى: â ...y7Í´¯»s9'ré& Ü=»ptõ¾r& Ïp¨Ypgø:$# z`ƒÏ$Î#»yz $pkŽÏù Lä!#t“y_ $yJÎ/ (#qçR%x. tbqè=yJ÷ètƒ á[3].

"(Ü=»ptõ¾r&) أدلّ على الاختصاص بالجنّة من أن يقال: أولئك في الجنة وأولئك لهم الجنة لما في (أصحاب) من معنى الاختصاص وما في الإضافة أيضا"[4].

- قوله تعالى: â A$s% Éb>u‘ ûÓÍ_ôãÎ—÷rr& ÷br& tà6ô©r& y7tFyJ÷èÏR ûÓÉL©9$# |MôJyè÷Rr& ¥’n?tã 4’n?tãur £“t$Î!ºur ÷br&ur Ÿ@yJôãr& $[sÎ=»|¹ çm9|Êös? ôxÎ=ô¹r&ur Í< ’Îû ûÓÉLƒÍh‘èŒ á[5].

"و(y7tFyJ÷èÏR) اسم مصدر مضاف يعمّ، أي ألهمني شكر النّعم التي أنعمت عليّ وعلى والديّ من جميع النعم الدينية كالإيمان والتوفيق ومن النعم الدنيوية كالصّحة والجدّة"[6].

- قوله تعالى: â öä.øŒ$#ur %s{r& >Š$tã øŒÎ) u‘x‹Rr& ¼çmtBöqs% Å$s)ôm^F{$$Î/ ...á[7].

"وأخو عاد هو هود... وعبّر عنه هنا بوصفه دون اسم العلم لأنّ المراد بالذكر هنا ذكر التمثيل والموعظة لقريش بأنّهم أمثال عاد في الإعراض عن دعوة رسول من أمّتهم...."[8].

---

[1] - الأحقاف آية:12
[2] - التحرير والتنوير،ص24
[3] - الأحقاف آية:13-14
[4] - التحرير والتنوير،ص28
[5] - الأحقاف آية:15
[6] - التحرير والتنوير،ص33
[7] - الأحقاف آية:21
[8] - التحرير والتنوير،ص45

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2 – في السور المدنيّة :

2-1 – الضمير :

- حذف المعاد :

من أمثلة ما ورد نذكر :

- قوله تعالى: [illegible][1].

- الالتفات :

من أمثلته نذكر:

- قوله تعالى: [illegible][2]

الخطاب موجه للذين في قلوبهم مرض على الالتفات.

- قوله تعالى: [illegible][3]

" قرأ نافع و ابن كثير ... (فسنؤتيه) بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم . وقرأه الباقون بياء الغيبة عائدا ضميره على اسم الجلالة "[4].

- قوله تعالى : [illegible][5]

" قرأ نافع و ابن عامر (ندخله) و (نعذّبه) بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلّم . و قرأ الجمهور (يدخله) بالياء ... جريا على أسلوب الغيبة يعود الضمير إلى اسم الجلالة "[6].

- قوله تعالى: [illegible][1].

---

1 - محمد :آية : 4 – 5 – 6 .
2 - محمد :آية : 22 .
3 - الفتح : أية 10 .
4 - التحرير و التنوير ، ص160 .
5 - الفتح : أية 17 .
6 - التحرير و التنوير ، ص173 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"وعدل عن ضمير الغيبة إلى ضمير المتكلّم في قوله: (ŧrãy. šú ïï‰$$Žö¤è9) على طريقة الالتفات".[2]

- الإظهار في موضع الإضمار :

من الأمثلة الواردة نذكر :

- قوله تعالى: â ûïï‰$# (#rãxÿx. ‰' î{qèŧ ™r‹$#ur ‹ Ä`tã Ÿ@‹Î6y™ «!$# ¨@|Êr& öNßgn=»yJôãr& ÇÊÈ tûïÏ%©!$#ur (#qãZtB#uä (#qè=ÏJtãur ÏM»ysÎ=»¢Á9$# pYqãZtB#uäur

$gùSã ÑtÇ á.[3]

"وذكر (ûïï‰$# (#rãxÿx. ‰' î{qèŧ ™r‹$#ur) إظهار في مقام الإضمار إذ كان مقتضى الظّاهر أن يقال: فلن يضلّ الله أعمالكم، و هكذا بأسلوب الخطاب، فعدل عن مقتضى الظاهر من الإضمار إلى الإظهار ليكون في تقديم المسند إليه على الخبر الفعلي إفادة تقوّي الخبر، و ليكون ذريعة إلى الإتيان بالموصول للتنويه بالصلة ... ".[4]

- قوله تعالى: â$R) $oYóstFsù y7s9 $YsGsù $YZÎ7•B ÇÊÈ tÏÿøóuŠÏj9 y7s9 ª!$# $tB tP£s)s? `ÏB y7Î6/RsŒ $tBur t¨z•r's? ¢OÏFãƒur ¼çmtFyJ÷èÏR

y7ø‹n=tæ y7tƒÏ‰÷ku‰ur $WÛºuŽÅÀ $VJŠÉ)tGó¡•B á.[5]

" وإنّما أسند فعل (tÏÿøóuŠÏj9) إلى اسم الجلالة العلم وكان مقتضى الظّاهر أن يسند إلى الضمير المستتر قصدا للتنويه بهذه المغفرة لأنّ الاسم الظاهر أنفذ في السمع وأجلب للتنبيه. وذلك للاهتمام بالمسند و بمتعلّقه لأنّ هذا الخبر آنفا لم يكن للرسول – صلى الله عليه و سلم – علم به و لذلك لم يبرز الفاعل في (¢OÏFãƒur ¼çmtFyJ÷èÏR y7ø‹n=tæ) لأنّ إنعام الله عليه معلوم و هدايته معلومة و إنّما أخبر بازديادهما ".[6]

- قوله تعالى: â‚x.uŽÝÇZtƒur ª!$# #·ŽóÇtR #¹“ƒÌ•tã á.[7]

"أظهر اسم الجلالة في قوله (‚x.uŽÝÇZtƒur ª!$#) و لم يكتف بالضمير اهتماما بهذا النصر و تشريعا له بإسناده إلى الاسم الظاهر لصراحة الظاهر، والصراحة أدعى إلى السمع، والكلام مع الإظهار أعلق بالذهن ".[8]

---

[1] - الفتح : أية 25 .
[2] - التحرير و التنوير ، ص183 .
[3] - محمد :آية: 4 – 5 – 6 .
[4] - التحرير و التنوير: ص83 .
[5] - الفتح : أية 1 – 2
[6] - التحرير و التنوير، ص 148 .
[7] - الفتح : أية 3 .
[8] - التحرير والتنوير، ص 149 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- قوله تعالى: [illegible].[1]

"و ذكر اسم الله في صدر جملة الاستدراك دون ضمير المتكلّم لما يُشعر به اسم الجلالة من المهابة والروعة "[2].

2-2 – العلم :

- قوله تعالى: [illegible].[3]

2-3 – اسم الإشارة :

من أمثلة ما ورد نذكر :

- قوله تعالى: [illegible].[4]

"والإتيان باسم الإشارة لتمييز المشار إليه أكمل تمييز تنويها به"[5].

- قوله تعالى: [illegible].[6]

" و يفيد اسم الإشارة تقرير الحكم و رسوخه في النّفوس "[7].

- قوله تعالى : [illegible].[8]

" و جيء باسم الإشارة بعد ذكر صفاهم تشهيرا بهم "[9].

- قوله تعالى : ... [illegible].[10]

---

[1] - الحجرات : آية 7 .
[2] - التحرير و التنوير ، 237 .
[3] - محمد :آية : 2 .
[4] - محمد :آية : 3 .
[5] - التحرير و التنوير، ص76 .
[6] - محمد :آية : 4 .
[7] - التحرير و التنوير ،ص 82 .
[8] - محمد :آية : 16 .
[9] - التحرير و التنوير ،ص 101 .
[10] - الفتح : أية 5 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" الإشارة في قوله (7ÿ7º Œ b‰.r) إلى المذكور من إدخال الله إيّاهم الجنّة و المراد بإدخالهم الجنّة إدخال خاصّ وهو إدخالهم منازل المجاهدين وليس هو الإدخال الذي استحقّوه بالإيمان وصالح الأعمال الأخرى "[1].

- قوله تعالى : â r ã ‰ ä ª ! $ O ì ó B 2 Ÿ • ž Û ï ç ä r $ ¾ ù è ¦ ‰ 9 $ ñ d ¾ ê É í n â ¾ 2 á.[2]

" الإشارة في قوله (n É í d) إلى المغانم في قوله (O ì ó B 2 Ÿ • ž Û ï ç ä r $ ¾) و أشير إليها على اختلاف الاعتبارين في استعمال فعل (¾ ù è ¦ ‰ 9 $ ñ d ¾ É í n) "[3].

- قوله تعالى: â 7 ÿ 7º Œ B è ¨ y B î ’ $ 9 ‘ ¯ q 1 ‘ ¯ j á.[4]

" الإشارة (7 ÿ 7º Œ) إلى المذكور من صفات الذين مع النبي – صلى الله عليه و سلم – لأن السابق في الذكر بمنزلة الحاضر فيشار إليه بهذا الاعتبار فاسم الإشارة مبتدأ و (B è ¨ y B) خبره "[5].

- قوله تعالى: â r 9 Å ª £ $ ® = m |) ö N à 6 ø Š s 9 Î) z ` » u Z ƒ M } $ # ¼ ç m o Y ƒ y — u r ’ Î û ö N à 6 Î / q è = è % o n ¨ ò x . u r ã N à 6 ø ‹ s 9 Î) t ø ÿ à 6 ø 9 $ # - q Ý ¡ à ÿ ø 9 $ # u r b $ u Š ó Á Ï è ø 9 $ # u r 4 y 7 Í × ¯ » s 9 ' r é & ã N è d c r ß ‰ Ï © º § 9 $ # á.[6]

" و الإشارة بـــ (7 Í × ¯ » s 9 ' r é &) إلى ضمير المخاطبين في قوله (N à 6 ø Š s 9 Î)) مرّتين و في قوله (N à 6 Î / q è = è %) أي الذين أحبوا الإيمان وتزينت قلوبهم، و كرهوا الكفر والفسوق والعصيان هم الراشدون، أي المستقيمون على الطريق الحقّ "[7].

2-4- الاسم الموصول:

من الأمثلة الواردة نذكر:

- قوله تعالى: â û ï Ï % © ! $ # (r ã ï x ÿ x . (r ‘ ‰ | ¹ u r ` t ã È @ ‹ Î 6 y ™ « ! $ # ¨ @ | Ê r & ö N ß g n = » u H ÷ å r & á.[8]

---

[1] - التحرير و التنوير ،ص 152 .
[2] - الفتح : أية 20 .
[3] - التحرير و التنوير ص154
[4] - الفتح : أية 29 .
[5] - التحرير و التنوير ،ص 207 .
[6] - الحجرات : آية 7 .
[7] - التحرير و التنوير ،ص 237 .
[8] - محمد آية:1

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"وفي الابتداء بالموصول والصلة المتضمّنة كفر الذين كفروا ومناوأتهم لدين الله تشويق لما يرد بعده من الحكم المناسب للصلة، وإيماء بالموصول وصلته إلى علّة الحكم عليه بالخبر، أي لأجل كفرهم وصدهم، وبراعة استهلال للغرض المقصود"[1].

- قوله تعالى: â $ï%©!$# ûïÏ%©!$#uršú ï$ Ì»sÎ ÍÁ9$# (#qè=ÏHxåur (#qãZtB#uä ûïÏ%©!$#ur ÍÁ tç ‘tø. Ìÿ2 ŠÏØt.•ÿ â'ÏSsp $Î/ x6 tŠ$/ Ç tã. Íkr$Î/[2].

"إيراد الموصول وصلته للإيماء إلى وجه بناء الخبر وعلّته، أي لأجل إيمانهم.....كفّر عنهم سيئاتهم"[3].

- قوله تعالى: â ùÌ#ÿ9$# (#ÿqãÏ?%©!$# ûïÏ%©!$# (#ãŠ ã ù·m ÞØt ûÉ|¡ßÍ÷ƒ b&Î($# ùç‰r& (#qš0$ -ûÎ%B ÎŠ$# ÉèÎ/ Ì»r$Î/[4].

"فقوله (ûïÏ%©!$# (#ãŠ) عامّ في كل كافر، أي مشرك يشمل الرجال وهم المعروف حربهم، ويشمل من حارب معهم من النّساء والصبيان والرهبان والأحبار"[5].

- قوله تعالى: âŸ ûïÏ%©!$# 7Û$ª 4’ã ª!$# yìÎ6sÛ (#ÿqè?ré& ûïÏ%©!$# (#þqä9$s%[6].

"وجيء بالموصول وصلته خبرا عن اسم الإشارة لإفادة أنّ هؤلاء المتميّزين بهذه الصفات هم أشخاص الفريق المتقرّر بين الناس أنّهم فريق مطبوع على قلوبهم لأنّه قد تقرّر عند المسلمين أنّ الذين صمّموا على الكفر قد طبع الله على قلوبهم وأنّهم متّبعون لأهوائهم، فأفادت أنّ هؤلاء المستمعين زمرة من ذلك الفريق"[7].

- قوله تعالى: â bÎ) ûïÏ%©!$# (#r‘ ãšú ?‰t/#ã%ã Ó|˜/ s%$ ûï7?$B ûïÏ%©!$# ” $#ÏãŠÏ9 ß»Üø‹ ™$# Ng9 ¨r4’ã[8].

"وعلى هذا الوجه فالإتيان بالموصول والصلة ليس إظهارا في مقام الإضمار لأنّ أصحاب هذه الصلة بعض الذين كان الحديث عنهم فيما تقدّم"[9].

- قوله تعالى: â bÎ) ûïÏ%©!$# (#r‘ r ¹‰%r& ã` ™Î‹6è $# ÆtB (#qÝ Nèd ã¼Ïÿ` ÿïŸ$# ª! ¾Ïë[1].

- [1] التحرير و التنوير ، ص73 .
- [2] محمد آية:2
- [3] التحرير و التنوير ، ص74
- [4] محمد آية:4
- [5] التحرير و التنوير ، ص80
- [6] محمد آية:16
- [7] التحرير و التنوير ، ص101
- [8] محمد آية:25
- [9] التحرير و التنوير ، ص115

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"واقترن خبر الموصول بالفاء إيماء إلى أنّه أشرف معنى الشرط فلا يراد به ذو صلة معيّن بل المراد كل من تحقّقت فيه ماهيّة الصلة وهي الكفر والموت على الكفر"[2].

- قوله تعالى: â ãôΨ$# ìΨ$# ëŠ .ŷãŧr ¹ r‰r 2àÑ ÇãŠ$# J ó ÉŠ‰Ï$# Û•Ü#Q ¼çmÎ=‹ lç6 “ èBq$ ÿb ÷ëC ÛŽÉ¼ á[3].

"والمقصود من الصلة هو جملة (r ¹ r‰r 2àÑ ÇãŠ$# J ó ÉŠ‰Ï$# Û•Ü#Q) وذكر (ìΨ$# ú .ŷãŧr) إدماج للنّداء عليهم بوصف الكفر. ولهذا الإدماج نكتة أيضا، وهي أنّ وصف الذين كفروا بمترلة الجنس صار الموصول في قوّة المعرّف بلام الجنس فتقييد جملة (ãôΨ$# ìΨ$# ëŠ .ŷãŧr) قصر جنس الكفر على هذا الضمير لقصد المبالغة لكمالهم في الكفر بصدّهم المعتمرين عن المسجد الحرام وصد الهدي أن يبلغ محله"[4].

2-5- المعرف بـــأل:

من أمثلته:

- قوله تعالى: â ùÎô#Œ Î*ùÎ9ŸDχ$# ûìΨ$# .ŷãŧr ùØŽ>$#$# ú$¤9 É‰mL ÉΑ #ï‡ÇŽB ÛÇyèq ùà‰r(#$ qè0- ùÎô$B Ɗ $#ÇŒ /è‰% rÎô$B

ïÏ‰mÏ‚ 4 öm& ?Ò ìÎ$ ÛÅ ˆŒ ;r#–# ‘d$ á[5].

"وتعريف (>$#$#) و (-$#q0) يجوز أن يكون للعهد الذهني، ويجوز أن يكون عوضا عن المضاف إليه، أي فضرب رقابهم وشدّ وثاقهم"[6].

- قوله تعالى: â ... ŠrÎ ÛŽ$kŽ Ë` ÈäÉ$#J9•ÑÌ` Br ƒóy• Ë` ŠÎ$ ... á[7].

"ومعنى (Ë` ÈäÉ$#J9•ÑÌ) أصناف من جميع أجناس الثمرات، فالتعريف في (الثمرات) للجنس، و(كل) مستعملة في حقيقتها وهو الإحاطة، أي جميع ما خلق الله من الثمرات مما علموه في الدنيا وما لم يعلموه مما خلقه الله في الجنة،و(من) تبعيضية"[8].

- قوله تعالى: â .. ùÎ#Œ “Pã$# ŸΒÏ#ôÑ ùĉr ¹ ‰ߊ$#(q$#Ÿ 9 ʊ‹ b Žz# ŠrÎ á[9].

---

[1] - محمد آية:34
[2] - التحرير و التنوير ، ص129
[3] - الفتح آية:25
[4] - التحرير و التنوير ، ص187
[5] - محمد آية:4
[6] - التحرير و التنوير ، ص80
[7] - محمد آية:15
[8] - التحرير و التنوير ، ص97
[9] - محمد آية:21

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"والتعريف في (الأمر) تعريف العهد، واللاّم عن المضاف إليه أي أمر القتال المتقدم آنفا في قوله (وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ)"[1].

- قوله تعالى: d »'ÕŘ ö wàì ëù6ãø cš ÿZ ÿŋqä(ÿ îٰ' ™ô<è$!« ÙŸY 6àN B` ŏ ,@ rB` ŏ ,@ ùîRJ$ ŏ ,@

`ÿŘ ÿÄïn¾ $!ª$ óóì_Ó r&Ř ÞDè$ ÿŋ)•ä áٰ[2].

"والتعريف باللاّم في (الغنيّ) وفي (الفقراء) تعريف الجنس، وهو فيهما مؤذن بكمال الجنس في المخبر عنه، ولمـّا وقعا خبرين وهما معرفتان أفادا الحصر، أي قصر الصفة على الموصوف، أي قصر جنس الغنى على الله وقصر جنس الفقراء على المخاطبين بـــ(أنتم) وهو قصر ادّعائي فيهما مرتّب على دلالة (أل) على معنى كمال الجنس، فإنّ كمال الغنى لله لا محالة لعمومه ودوامه، وإن كان يثبت بعض جنس الغنى لغيره. وأمّا كمال الفقر للنّاس فبالنّسبة إلى غنى الله تعالى وإن كانوا قد يغنون في بعض الأحوال لكن ذلك قليل وغير دائم"[3].

- قوله تعالى: ™ä‹qÃ$ Ŏ¾ , ¯Ÿw cš ÿ(ÌR$ #ÜÕŘ öÔ‹ ¨4 ÓB$ ÑŸO ÿéÿ ŧ dr$ Ê $r ¯$ Ré èS$ ä áٰ[4].

"واستغنى عن وصفهم بأنّهم من الأعراب لأنّ تعريف (المخلفون) تعريف العهد، أي المخلفون المذكورون"[5].

- قوله تعالى: ©!$)ß ‘ Å _š$! ª ãÇŞ$ ÿZB ÿèĐ šú ÿ)7ÿR$ qÃR •š Bt$ Ŏ9 ± f •ó ... áٰ[6].

"والتعريف في (الشجرة) تعريف العهد وهي: الشجرة التي عهدها أهل البيعة حين كان النبي -صلى الله عليه وسلم- جالسا في ظلّها وهي شجرة من شجر السَمُر (بفتح السين المهملة وضم الميم) وهو شجر الطّلح..."[7].

- قوله تعالى: ... r. #Ÿ ‰ƒ" $Z9$ Ä ãŸ ÿZä ... áٰ[8].

"فالمراد بـــ(الناس) أهل مكة جريا على مصطلح القرآن في هذا اللفظ غالبا..."[9].

- قوله تعالى: r ÿZ ‰«F ãÿZ$ ÿZïû . ÿr 9 qÿè$ Ŗ/ •šé ÿw Ãé& r ÿŠ$ ër ÿš ã ÅΖ# áٰ[10].

---

[1] - التحرير و التنوير ، ص111
[2] - محمد آية:38
[3] - التحرير و التنوير ، ص138
[4] - الفتح آية:15
[5] - التحرير و التنوير ، ص167
[6] - الفتح آية:18
[7] - التحرير و التنوير ، ص174
[8] - الفتح آية:20
[9] - التحرير و التنوير ، ص177-178
[10] - الفتح آية:22

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"و(ال) للعهد، أي أدبارهم، ولذلك يقول كثير من النّحاة إنّ (ال) في مثله عوض عن المضاف إليه وهي تعويض معنوي"[1].

- قوله تعالى: â bÎ $!%©Ïù úšã$Z‌rŠB 7 `Ï r‘#t$!$ tØã•°N& Ïò2 ÇŸÏd W Ÿ ¯ÈÉ q)è c ă.[2]

"وتعريف (الحجرات) باللام تعريف العهد، لأنّ قوله (ينادونك) مؤذن بأنّ الحجرات حجراته فلذلك لم تعرف بالإضافة"[3].

- قوله تعالى: â r$#æ=ß(q þ bÎ& Ïšã$Ž ‘ ß$Aq‰ « !$# 9ÏöãÜ‹ãŠ ÷Î' .Ÿ9ÏŽ ÏB `$ #{Ï9DÍŠ 9è¤ë Ïù á.[4]

"والتعريف في الأمر تعريف الجنس شامل لجميع الأمور ولذلك جيء معه بلفظ (كثير من) أي أحداث كثيرة ممّا لكم رغبة في تحصيل شيء منها فيه مخالفة لما شرعه"[5].

- قوله تعالى: â %$!9$#M{Ï$$ã• #Ü ä#BY$ ... á.[6]

"وتعريف (الأعراب) تعريف العهد لأعراب معيّنين وهم بنو أسد فليس هذا الحكم الذي في الآية حاقّا على جميع سكان البوادي ولا قال هذا القول غير بني أسد."[7].

2-6- المعرف بالإضافة:

من أمثلة ما ورد نذكر:

- قوله تعالى: â $!%ïûü .ŸxŸ r 1 ‰%(r ã` ™Î‹@$ « & Ê@ & åH»=ÎgŸN á.[8]

"أضيف السبيل إلى الله لأنّه الدّين الذي ارتضاه الله لعباده (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) واستعير اسم السبيل للدّين لأنّ الدّين يوصل إلى رضى الله كما يوصل السبيلُ السائرَ فيه إلى بغيته."[9].

- قوله تعالى: â $!%ïûü $#Gd%(r –#Š Ïd ‰Ad " rä#?9 ŸNÏg ?)qÏ1 Ôg6 á.[1]

---

[1] - التحرير و التنوير ، ص183
[2] - الحجرات آية:4
[3] - التحرير و التنوير ، ص227
[4] - الحجرات آية:7
[5] - التحرير و التنوير ، ص235
[6] - الحجرات آية:14
[7] - التحرير و التنوير ، ص264
[8] - محمد آية:1
[9] - التحرير و التنوير ، ص73

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" إضافة التقوى إلى ضمير (ûïÎ‰G$(#‰Gd$) إيماء إلى أنّهم عرفوا بها واختصّت بهم"[2].

- قوله تعالى: â:Xù& ÷Pr& 4’n?tã A>qè=è% !$ygä9$xÿø%r& á[3].

"وإضافة (أقفال) إلى ضمير (قلوب) نظم بديع أشار إلى اختصاص الأقفال بتلك القلوب، أي ملازمتها لها فدلّ على أنّها قاسية"[4].

- قوله تعالى: â:uqèdur “Ï%©!$# ¡#x. öNåk¨‰Ï‰r& öNà6Ztã öNä3tƒÏ‰÷ƒr&ur Nåk÷]tã ÇÙôÜt7Î/ sp©3B .`ÏB ω÷èt/ ÷br& öNä.tyÿøßr& öNÍkön=tã ... á[5].

"ومناسبة تعريف ذلك المكان بهذه الإضافة الإشارة إلى أنّ جميع المشركين نزلوا من أرض الحرم المكّي إذ نزلوا من جبل التنعيم وهو من الحرم وكانوا أنصارا لأهل مكة"[6].

- قوله تعالى: â:øŒÎ) Ÿ@yèy_ šúïÏ%©!$# (#rãxÿx. ’Îû ãNÍkÍ5qè=è% sp¨ŠÏJptø:$# sp¨ŠÏJym Ïp¨ŠÎ=Îg»yfø9$# tAt“Rr'sù ª!$# ¼çmtGt^ŠÅ6y™ 4’n?tã ¾Ï&Î!qß™u‘

’n?tãur šúüÏZÏB÷sßJø9$# öNßgtBt“ø9r&ur spyJÎ=Ÿ2 3“uqø)G9$# (#þqçR%x.ur ¨,ymr& $pkÍ5 $ygn=÷dr&ur 4 šc%x.ur ª!$# Èe@ä3Î/ >äóÓx« $VJŠÎ=tã á[7].

"وإضافة الحمية إلى الجاهلية لقصد تحقيرها وتشنيعها فإنّها من خلق أهل الجاهلية فإنّ ذلك انتساب ذمّ في اصطلاح القرآن كقوله (يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ) وقوله (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ) ويعكس ذلك إضافة السكينة إلى ضمير الله تعالى إضافة تشريف لأنّ السكينة من الأخلاق الفاضلة فهي موهبة إلهية"[8].

"وإضافة (كلمة) إلى (التقوى) على هذا التفسير إضافة حقيقيّة، ومعنى إضافتها: أنّ كلمة الشهادة أصل التقوى فإنّ أساس التقوى اجتناب عبادة الأصنام، ثم تتفرع على ذلك شعب التقوى كلها"[9].

3- مقارنة النتائج وتحليلها:

ممّا ورد في هذا الباب نلاحظ مايلي:

- ورود جميع أصناف المعارف في سور الجزء.

- من أكثر المعارف ورودا - في سور الجزء- الضمير، ومن أقلّها ورودا العلم.

---

[1] - محمد آية:17
[2] - التحرير و التنوير ، ص102
[3] - محمد آية:24
[4] - التحرير و التنوير ، ص114
[5] - الفتح آية:24
[6] - التحرير و التنوير ، ص186
[7] - الفتح آية:26
[8] - التحرير و التنوير ، ص194
[9] - نفسه، ص196

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- لم تقتصر وظيفة الضمير على الربط بين أجزاء الجملة فحسب وإنّما أضيفت له خصائص أخرى منها: حذف المعاد لدلالة المقام عليه، والالتفات تطريزا للكلام وتفنّنا في الأسلوب وتطرية لنشاط السامع، إضافة إلى الإظهار في موضع الإضمار.

- اسم الإشارة في السور المكية استخدم للتنبيه وتعظيم شأن المشار إليه، والتهويل. وفي المقابل استخدم في السور المدنية للتنويه بالمشار إليه، والتشهير، إضافة إلى تقرير الحكم ورسوخه في النفس.

- الاسم الموصول في السور المكية يرد حين تكون صلته هي مناط الحكم وموضع الاهتمام، إضافة إلى التنبيه، وأمّا في السور المدنية فيستخدم للتشويق، والتعميم وإرادة الجنس.

- (أل) التعريف في مواضع تأتي للعهد وفي مواضع أخرى للجنس.

- المعرّف بالإضافة في السور المكية استخدم للاختصاص، والتعميم، والتمثيل، والتهويل، والتعظيم. وفي المقابل استخدامه في السور المدنية كان للاختصاص، والتعميم ، والتحقير والتشنيع، والتشريف.

ثالثا: في باب الأفعال

" إن صيغة الكلمة أو وزنها عنصر من العناصر الأساسية التي تحدد معناها و لولا ذلك لالتبست معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحدة، فالصيغة هي التي تقيم الفروق بين (كاتب، ومكتوب، وكتابة) وبين (شريك، و اشتراك، وشركة) فهي التي تخصص المعنى و تحدده كتحديد معنى الفاعلية فيما كان على وزن فاعل من الثلاثي أو مفعل من أفعل أو مفتعل من افتعل ... إلخ ، و معنى المفعولية في أوزان اسم المفعول أو معنى الطلب في استفعل كاستغفر و استرحم "[1].

أ- الثلاثي المزيد بحرف:

1- الثلاثي المزيد بالهمزة:

وزنه (أفعل)، وأشهر المعاني التي تزاد لها الهمزة ما يلي:[2]

- التعدية: أي جعل الفعل اللازم متعدّيا، وإذا كان متعدّيا لمفعول واحد صار -بزيادة الهمزة- متعدّيا لمفعولين، وإذا كان متعدّيا لمفعولين صار متعدّيا إلى ثلاثة مفاعيل.

ويشار إلى أنّ التعدية هي أشهر معاني صيغة (أفعل).

[1]- فقه اللغة و خصائص العربية ، ص 115 – 116 .
[2]- ينظر: التطبيق الصرفي،ص 31 وما بعدها.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- الدخول في الزمان أو المكان، مثل: أصبح أي دخل في الصباح، أمصر أي دخل في مصر.

- الدلالة على أنّك وجدت الشيء على صفة معيّنة، مثل: أبخلته أي وجدته بخيلا.

- الدّلالة على السّلب، ومعناه أنّك تزيل عن المفعول معنى الفعل. مثل: أعجمت الكتاب أي أزلت عُجمته.

- الدلالة على استحقاق صفة معيّنة، وذلك مثل: أحصد الزّرع أي استحقّ الحصاد.

- الدلالة على الكثرة: وذلك مثل: آسد المكان أي كثرت أسوده.

- الدلالة على التّعريض: أي أنّك تعرّض المفعول لمعنى الفعل، وذلك مثل أرهنت المتاع أي عرّضته للرّهن.

- الدّلالة على أنّ الفاعل قد صار صاحب شيء مشتقّ من الفعل وذلك مثل: أثمر البستان أي صار ذا ثمر.

- الدلالة على الوصول إلى العدد: وذلك مثل أتسعت البنات: أي صرن تسعا.

1-1- في السور المكيّة:

الأفعال التي وردت مزيدة بالهمزة، يبيّنها الجدول التالي:

الفعل	السورة	مكرر	الفعل	السورة	مكرر
أنعم	الأحقاف	1	ألقى	ق	2
أنذر	الأحقاف	1	أنبت	ق	2
أذهب	الأحقاف	1	أحيا	ق	1
أصبح	الأحقاف	1	أطغى	ق	1
أهلك	الأحقاف	2	أوجس	الذاريات	1

وتفصيل هذه الأفعال كما يلي:

- أنْعَمَ:

" النون العين والميم راجعة إلى أصل واحد يدلّ على ترفّه وطيب عيش وصلاح. منه النعمة: ما ينعم الله تعالى على عبده به من مال وعيش، يقال: لله تعالى عليه نعمة. والنّعمة أي المنّة، وكذا النّعماء؛ والنّعمة: أي التنعّم وطيب العيش".[1]

[1]- معجم المقاييس في اللغة، ص1035

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورد الفعل في قوله تعالى: â A$‰ ‘ ËÉ t̄ãÎ÷Ûs? ÷br& ÓÍ_ôãÌ“÷rr& Å_Uu‘ tA$s% #sŒÎ) ÓLym ...ãr ¥?ãr 4?ãr $Î°r £‘ á.[1]

- أَنْذَرَ:

" النون والذال والراء كلمة تدلّ تخويف أو تخوّف. منه الإنذار: الإبلاغ، ولا يكاد يكون إلا في التخويف، وتناذروا: خوّف بعضهم بعضا، ومنه النّذر وهو أنّه يخاف إذا أخلف؛ قال ثعلب: نذرت بهم فاستعددت لهم وحذرت منهم، والنّذير: المنذر، والجمع النذر، والنذر أيضا: أي ما يجب، كأنّه نذر أي أوجب".[2]

ورد الفعل في قوله تعالى: â öä.øŒ$#ur %s{r& >Š%tæ øŒÎ) u‘x‹Rr& ¼çmtBöqs% È,$s)ômF{$$Î/ ô‰s%ur ÏMn=yz â‘ä‹Z9$# .`ÏB Èû÷üt/ Ïm÷ƒy‰tƒ ô`ÏBur ¾ÏmÏÿù=yz ôBr&

.[3]á¾ÏmÏÿù=yz

- أَذْهَبَ:

" الذهب: التّبر، ومنه قيل: ذهِب الرجل فهو ذهِب (بكسر العين) إذا رأى ذهبا كثيرا فبرق بصره وذهب عقله من عظمه في عينه".[4]

والمشهور مجيء الفعل من باب (فتح)، يقال: ذهب يذهب بمعنى مضى وزال، وقد يأتي المجرّد متعدّيا بنفسه في مثل قولهم: ذهبت الشام، عدّوه إلى المكان مباشرة.

ورد الفعل في قوله تعالى: â tPöqtƒur ÞÚt÷èムtûïÏ%©!$# (#rãxÿx. ’n?tã Í‘$¨Z9$# óOçFö7ydøŒr& ö/ä3ÏG»t7ÍhŠsÛ ’Îû ãNä3Ï?$uŠym $u‹÷R‘‰9$# Läê÷ètGôJtGó™$#ur

.[5]á ...$pkÍ5

- أَصْبَحَ:

الصبح: أول النّهار، والصّبُوح من اللّبن: ما حلب بالغداة، ومنه قيل: صَبَحَه وصبّحه – بالتخفيف والتشديد-، سقاه صبوحا أو أتاه في ذلك الوقت، وأصبح الرجل صار في ذلك الوقت، أو دخل في وقت الصباح.

ورد الفعل في قوله تعالى: â ... ’û 7ô‰ßs% (#qçR%x. öNåk¨XÎ) 4 öNåk¨]øŠÏB ô`ÏB ÓÅÑÎ% ...á [1] .

[1]- الأحقاف آية 15
[2]- معجم المقاييس في اللغة، ص1021
[3]- الأحقاف آية 21
[4]- ينظر: معجم المقاييس في اللغة، ص389
[5]- الأحقاف آية 20

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهو بمعنى (صار) أي تحوّل من حال إلى حال، وفي هذا يقول ابن عاشور: "أي صاروا، وأصبح هنا من أخوات صار. وليس المراد: أنّ تدميرهم كان ليلا فإنّهم دمّروا أياما وليالي، فبعضهم هلك في الصباح وبعضهم هلك مساءا وليلا."[2]

- أَهْلَكَ:

"الهاء واللام والكاف يدلّ على كسر وسقوط. منه الهلاك: السّقوط، ولذلك يقال للميّت هلك، واهتلكت القطاة خوف البازي: رمت بنفسها على المهالك."[3]

ورد الفعل في قوله تعالى:râ 9)‰ &d=Ï $YŠ $B ãm9a/ `Ï $yJÏ• 3 r À$Zu $$Fy M» Ë9ë=Ï NßgZ ö Ä_Åãbq á[4] .

وفي قوله: â r.N &d= 6ò $Zù %Ng`Ï `Ï Aö dN &%© B Nåkj /Ŏ $YAö ... á[5].

- أَلْقَى:

اللّقاء: الإدراك بالحس أو البصر أو البصيرة، والإلقاء: الطرح.

قال ابن فارس: "اللام والقاف والحرف المعتلّ أصول ثلاثة، أحدها يدلّ على عوج، والآخر على توافي شيئين، والآخر على طرح شيء. فالأول: اللّقوة: داء يأخذ في الوجه يعوجّ منه ... والأصل الآخر اللّقاء: الملاقاة ... والأصل الآخر: ألقيته: نبذته ... والأصل أنّ قوما من العرب كانوا إذا أتوا البيت للطواف قالوا: لا نطوف في ثياب عصيناالله فيها، فيلقونها، فيسمّى ذلك الملقى لقًى."[6]

ورد الفعل في قوله تعالى: â $‍öF Ú B‰%šR» $g r&ø)ø‍ $Zŭ $kŽü r‘ r°ÅÓ r&ŧ$ZF $kŽü $B `Ï ä@ä. ‍r- £ r& &Ššg/ 8 á[7]
.

وفي قوله: â bÎ' ŒÏ9 7ïü !%` 2 òŸ• 3' Jï` .%b ç¼¾ ¼çt ë= &« +?ø ’$9 ¡¡ðìr qèd ©ëgÎÓ á[8] .

- أَنْبَتَ:

النبات: كل ما أنبت الله في الأرض. والإنبات إحياء، لذا ينسب إلى الله عز وجل لأنّه المحيي والمميت.

---

[1]- الأحقاف آية 20
[2]- التحرير ،مجلد 10،ج26، ص51
[3]- معجم المقاييس في اللغة ، ص1074
[4]-الأحقاف آية 27
[5]- ق آية 36
[6]- معجم المقاييس في اللغة ، ص959
[7]- ق آية 07
[8]- ق آية 37

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورد الفعـــــل في قولـــــه تعـــالى: â $ŕö Ú B‰Š»g$ r&ø)Ž$ ‘r°ÅÓ r&/ZF$Žk$ B` äé–r £/ŷŠ& á[1]
.

وفي قوله: â r&ŷZ$ B` $9¡ J$ä B$ [B6»•Z% ù'R/;ZG$ ÎïÂ¾ _Z»M¡ rm=$øt ÅŠ‰ï á[2]

-أَحْيَا:

" حيي: الحاء والياء والحرف المعتلّ أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخــر الاســتحياء الــذي هــو ضــدّ الوقاحة.

فأما الأول فالحياة و الحيوان، وهو ضدّ الموت ... ويسمّى المطــر حيّــا لأنّ بــه حيــاة الأرض ... وتقــول: أتيت الأرض فأحييتها، إذا وجدتها حيّة النبات غضّة."[3]

ورد الفعل في قوله تعالى: â ... r&mô×Z$ Îï¾/ #$Z BœG$. ‹°ï7 $Øãr ßŠ á[4] .

- أَطْغَى:

الطغيان: تجاوز الحدّ في كل شيء، يقال: طغى الماء والبحر: ارتفع وهاجــت أمواجــه وأصــله مــن الطّغيــة – بفتح وسكون – وهي أعلى الجبل[5].

والفعل الثلاثي يأتي من باب (فتح ونصر وعلم) فيقال: طغى يطغى ويطغــو وطغــي: يطغــى. والمزيــد منــه بالهمزة: أطغى.

ورد الفعل في قوله تعالى: â $%A ‰•ìãŷ¼ ‘/Z$ B$ &ôÓŷŒŷ¼ r9»Å` .%b Î’ Ê=»@ /ëŠÏè% á[6].

- أَوْجَس:

الوجس: بفتح وسكون، الفزع يقع في القلب أو السمع مــن صــوت خفــيّ أو غــيره وتــوجّس بالشــيء: أحسّ به فتسمّع له، وتوجّس الشيء والصوت: سمعه وهو خائف وأوجست الأذن: سمعت حسًّا[7].

---

[1]- ق آية 07
[2]- ق آية 07
[3]- معجم المقاييس في اللغة ص290
[4]- ق آية 11
[5]- ينظر: معجم المقاييس في اللغة ، ص619
[6]- ق آية 27
[7]- ينظر معجم المقاييس في اللغة ص1083

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورد الفعل في قوله تعالى: â ù'ﭬ _ § ﯓﮃ ﭫﭬ ... á[1].

والفعل في الآية مسند إلى إبراهيم عليه السلام.

1-2 - في السور المدنيّة:

الأفعال التي وردت مزيدة بالهمزة يبيّنها الجدول الآتي:

الفعل	السورة	مكرّر	الفعل	السورة	مكرّر
أضلّ	محمد	2	أصمّ	محمد	1
أصلح	محمد	1	أعمى	محمد	1
أثخن	محمد	1	أسخط	محمد	1
أنزل	محمد، الفتح	5	أرسل	الفتح	2
أحبط	محمد	2	أثاب	الفتح	1
أخرج	محمد، الفتح	2	أحاط	الفتح	1
أهلك	محمد	1	أظفر	الفتح	1
آتى	محمد	1	ألزم	الفتح	1

وتفصيل هذه الأفعال كما يلي:

- أَضَلَّ:

"ضلّ: الضاد واللام أصل صحيح يدلّ على معنى واحد، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقّه. يقال ضلّ يضلّ ويضلّ لغتان، وكل جائر عن القصد ضالّ... ورجل ضلّيل ومضلّل إذا كان صاحب ضلال وباطل"[2].

والثلاثي ضلّ يأتي لازما كقولهم: ضلّ الشيء أي ضاع. ويأتي متعدّيا كقولهم: ضلّ الدار إذا لم يعرف موضعها.

ورد الفعل في قوله تعالى: âûïÿ. ﭫﭬ r ¹ ﭬr‰ ã ` ™ï‹è$ ‹ ﭬ« &Ê @ &ﭬåH» ﯓ á [3].

وفي قوله: â ûïÿ. ﭫﭬ ùGè$T ﯓr &Ê @ &ãJ» ﯓ6 á[1].

---

[1]- الذاريات آية 28

[2]- معجم المقاييس في اللغة، ص596

[3]- محمد آية 01

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **أَصْلَح:**

الصلاح: ضد الفساد، والفعل منه: صلح يصلح ويصلح، من باب (فتح ونصر). ويتعدّى الفعل بالهمزة، فيقال: أصلحه: أزال ما فيه من الفساد.

ورد الفعل في قوله تعالى: â ... &r x=ô /$tç;Nt á[2] .

والهمزة في الفعل لتعديته وإن أفادت معنى الإزالة.

- **أَثْخَن:**

" ثخن: الثاء والخاء والنون يدلّ على رزانة الشيء في ثقل، تقول: ثخن الشيء ثخانة، والرجل الحليم الرزين ثخين ... وقد أثخنته أي أثقلته... وتركته مثخنا أي وقيذا"[3].

ورد الفعل في قوله تعالى: â #Ïîù 9É×Ėx;Dç$ %ïû ..ÿãr Øù#Ž> $%h9 Ém Ùθ #Ï) R& /Ïz ÇÞ qèß ùà%r(#$!q$ - ùîB$ ZB$

/ès% r)ß$B ï%#à m4Ù ?Ò ì$øtù Ü r-#'d$ á[4].

"والإثخان الغلبة لأنّها ترك المغلوب كالشيء المثخن وهو الثقيل الصلب الذي لا يخفّ للحركة...

وغلب إطلاقه على التوهين بالقتل، وكلا المعنيين في هذه الآية، فإذا فسّر بالغلبة كان المعنى حتى إذا غلبتم منهم من وقعوا في قبضتكم أسرى فشدّوا وثاقهم وعليه فجواز المنّ والفداء غير مقيّد. وإذا فسّر الإثخان بكثرة القتل فيهم كان المعنى حتى إذا لم يبق من الجيش إلا القليل فأسروا حينئذ، أي أبقوا الأسرى، وكلا الاحتمالين لا يخلو من تأويل في نظم الآية إلا أنّ الاحتمال الأول أظهر".[5]

- **أَنْزَل:**

"النون والزاي واللام كلمة صحيحة تدلّ على هبوط الشيء ووقوعه ونزل عن دابّته نزولا، ونزل المطر من السماء نزولا ... والتزيل: ترتيب الشيء ووضعه مترله"[6].

---

[1]- محمد آية 08
[2]- محمد آية 02
[3]- معجم المقاييس في اللغة ،ص181
[4]- محمد آية 04
[5]- التحرير والتنوير ،مج 10، ج26، ص79
[6]- معجم المقاييس في اللغة ص1022، ص1023

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورد الفعـــل في خمســـة مواضـــع منـــها في قولـــه تعـــالى: Ý7ôm'ù ª! $A“R& $B (#qèdÌx. óOßg¯R'Î 7Ï9ºsŒ â

.[1] á Ogß»Jãã&

وفي قوله: â Ÿ@$qèd ïü ¾9$A“R& 9¡¡Å‹pY Î'èqè ÉÞ$#$Bs3ZŽ ûüá....[2]

- أَحْبَط:

قال ابن فارس: "الحاء والباء والطاء أصل واحد يدلّ على بطـــلان أو ألم، يقـــال: أحـــبط الله عمـــل الكـــافر أي أبطله"[3].

ورد الفعل في قوله تعالى: â 7Ï9ºsŒ óOßg¯R'Î (#qèdÌx. $B $A“R& ª! Ý7ôm'ù ãJ»ßg0ó á.[4]

وفي قوله: â 7Ï9ºsŒ š•Î¯Rr'Î/ (#qãè7?$# $B xÝy‚ó™r& ©! (#qèdÌŸ2 r¼çmtR#uqôÊÍ Ý7ôm'ù ãJ»ßg0ó á [5].

وفي الموضعين أسند الفعل إلى الضمير العائد على لفظ الجلالة.

- أَخْرَج:

الخَروج من الإبل: المعناق المتقدمة، وأوّل ما ينشأ من السّـــحاب، ويـــوم الخـــروج يـــوم القيامـــة. والدلالـــة الحسّية للمادة تفيد معنى الظهور ونفاذ شيء عن شيء، ومن الخراج، وهو مال يخرجه المعطـــي مـــن مالـــه، وفلان خرج فلان أي تلميذه كأنّه هو الذي أخرجه عن الجهل[6].

ورد الفعـــــل في قولـــــه تعـــــالى: â r.ÉÎû `ÏiB 7ptƒös% ‘‰x©r& Zo§qè% `ÏiB y7ÏGtƒös% ûÓÉL©9$# 7 F_•z&r& öNßg»o3õ#=÷dr& ù×[7] $R Ž â Ÿ@$ÉÜsr &.á

وفي قوله تعالى: â ŸxÅ x8r'Sv_@ Î'ès? o‘?&z•l ©öÙ«ç¼ á[8] .

- أَهْلَك:

---

[1] - محمد آية 09
[2] - الفتح آية 04
[3] - معجم المقاييس في اللغة، ص 293
[4] - محمد آية 09
[5] - محمد آية28
[6] - ينظر: معجم المقاييس في اللغة ،ص31
[7] - محمد آية 13
[8] - الفتح آية 29

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورد الفعـــــل في قولـــــه تعـــــالى: râ.ÉûÏ` ‰öƒþ dÏ‘ &©‰è$žÏ` ‰öƒÏ •š$ÉÛ&z•_F7 &d=3Ÿ»ĝö ùẌ

$RŽÂ Ni; á[1] .

- آتى:

الإتيان: المجيء بسهولة.

ورد الفعل في قوله تعالى: â $©ïÏûd$ G‰r(–Š#èd ö ‰W “ rä#?9ĝ N ?ö)q1ĝö á[2].

و (آتى) بمعنى (أعطى)، فهو ما بني على (أفعل)، والزيادة فيه من أصل الوضع.

"وإيتاء التقوى مستعار لتيسير أسبابها إذ التقوى معنى نفساني، والإيتاء يتعدّى حقيقة الذوات"[3]

- أصَمَّ:

الصمم في الأذن: ذهاب سمعها، وفي الحجر صلابته، قال ابن فارس: "الصاد والميم أصـــل يـــدلّ علـــى تضـــامّ الشيء وزوال الخلق والسمّ ومن ذلك الصمم في الأذن، يقال صممت وأنـــت تصـــمّ صـــمما، وربمـــا قـــالوا صُمّ بمعنى صَمّ ويقال: أصممت الرجل إذا وجدته أصمّ"[4]

ورد الفعل في قوله تعالى: âér9»Ï7$©%ïûè9Ÿĝ$!ª 'ù ¹ ŠÅö r&Jã # ŭÁ• ëdÑ á[5].

- أَعْمَى:

"العين والميم والحرف المعتلّ أصل واحد يدلّ على ستر وتغطية. ومـــن ذلـــك العمـــى: ذهـــاب البصـــر مـــن العينين كلتيهما. والفعل منه عمي يعمى عمًى... والتّعميـــة أن تعمّـــي علـــى إنســـان شـــيئا فتلبســـه عليـــه لبسا".[6]

ورد الفعل في قوله تعالى: âér9»Ï7$©%ïûè9Ÿĝ$!ª 'ù ¹ ŠÅö r&Jã # ŭÁ• ëdÑ á[7] .

يقول ابن عاشور في تفسيره للآية: "استعير العمى هنا لعدم الفهم على طريقـــة التمثيـــل لأنّ حـــال الأعمـــى أن يكون مضطربا فيما يحيط به لا يدري نافعه من ضارّه إلاّ بمعونة مـــن يرشـــده، وكثـــر أن يقـــال: أعمـــى الله بصره، مراد به أنّه لم يهده".[8]

---

[1] - محمد آية 13
[2] - محمد آية 17
[3] - التحرير و التنوير ، مج 10، ج26، ص102
[4] - معجم المقاييس في اللغة، ص563
[5] - محمد آية 23
[6] - معجم المقاييس في اللغة ص 699
[7] - محمد آية 23
[8] - التحرير و التنوير، مج 10، ج26، ص113

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- أَسْخَط:

السُّخط والسَّخط: الغضب الشديد، والفعل منه سخط من باب (فرِح)، وأسخطه أغضبه.

ورد الفعل في قوله تعالى: â Œ ïš• ÎÍ'ÿgD?7ãq(B$ &™Ó , Ý$© r 2Ÿ•Ìèq(Í Êq ç°R¼ ... á [1] .

- أَرْسَل:

"الراء والسين واللام أصل واحد مطرد منقاس، يدلّ على الانبعاث والامتداد، فالرسْل: السير السهل ... والرسَل: ما أرسل من الغنم إلى الرعي... ويقال أرسل القوم، إذا كان لهم رسل، وهو اللبن، ورسيل الرجل: الذي يقف معه في نضال أو غيره... وتقول جاء القوم أرسالا: يتبع بعضهم بعضا، مأخوذ من هذا، الواحد رسل، والرسول معروف"[2]

ورد الفعل في موضعين هما:

قوله تعالى: â ÎR &™Ö ™Ù•Y» •š ©»ĝ%# r6Ë•\# r ÉR/ƒ•\# á[3].

وقوله تعالى: â èq$©%Ï ”ü &Ö™Ÿ@ ‘ ¨Rqã¼ ¯Ý$%g3‘ r Šï$ÈË$%Ì s Ê ... á [4] .

ويشار إلى أنّ الفعل (أرسل) قد يأتي لازما كقولهم: أرسل القوم أي كثر رسلهم وصار لهم اللّبن من مواشيهم.

- أَثَاب:

"الثاء والواو والباء قياس صحيح من أصل واحد، وهو العود والرجوع: يقال: ثاب يثوب إذا رجع. والمثابة: المكان يثوب إليه الناس."[5]

وثاب الرجل إلى الله وأثاب: رجع إلى طاعته.

وتزاد الهمزة فيقال: أثابه الله أي أعطاه جزاء عمله والثواب يكون في الخير ويقال في الشر على سبيل الاستعارة التي يراد بها التهكّم.

ورد الفعل في قوله تعالى: â ô...r&0»6 Ng ùG [s$ %•ìÏ/$$á[6]

---

[1]- محمد آية 28

[2]- معجم المقاييس في اللغة، ص402

[3]- الفتح آية 08

[4]- الفتح آية28

[5]- معجم المقاييس في اللغة ،ص189

[6]- الفتح آية 18

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

" ومعنى أثابهم: أعطاهم ثوابا، أي عوضا، كما يقال في هبة الثواب، أي عوّضهم عن المبايعة بفتح قريب. والمراد: أنّه وعدهم بثواب هو فتح قريب ومغانم كثيرة، ففعل".[1]

- أَحَاطَ:

" حوط: الحاء والواو والطاء كلمة واحدة، وهو الشيء يطيف بالشيء ...والحوط شيء مستدير تعلقه المرأة على جبينها من فضة".[2]

ورد الفعل في قوله تعالى: â ér z• 3‘ Ó9 ?‰ïr) æŽ$k %©& n %Þ$!ª Í$k ... á[3].

" والإحاطة بالهمزة: جعل الشيء حائطا أي حافظا فأصل همزته للجعل وصار بالاستعمال قاصرا، ومعناه: احتوى عليه و لم يترك له منصرفا فدلّ على شدّة القدرة عليه".[4]

- أَظْفَرَ:

"الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان: يدلّ أحدهما على القهر والفوز والغلبة، والآخر على قوة في الشيء ... فالأوّل الظفر، وهو الفلاح والفوز بالشيء، يقال ظفر يظفر ظفرا والله تعالى أظفره ... والأصل الآخر الظُفُر ظفر الإنسان، ويقال ظفر في الشيء إذا جعل ظفره فيه".[5]

ورد الفعل في قوله تعالى: â ... B` . /è‰ &Ï &b ß ÿ•äN æŽgÔ ... á[6].

والظفر هو " الفوز بالمطلوب فلا يقتضي وجود قتال، وهو أعمّ من النصر"[7]

- أَلْزَمَ:

قال ابن فارس: "اللام والزاي والميم أصل واحد صحيح، يدلّ على مصاحبة الشيء بالشيء دائما: يقال: لزمه الشيء يلزمه. واللزام: العذاب الملازم للكفار"[8].

ورد الفعل في قوله تعالى: â ... r ‘èB Ó§ J‡Ÿ2 p$9‰qø 3‘ ...á [9].

والهمزة في هذا الموضع دخلت على الثلاثي المتعدّي فتعدّى الفعل بها إلى مفعولين.

---

[1]- التحرير والتنوير ،مج 10 ،ج 26،ص176
[2]- معجم المقاييس في اللغة ،ص289
[3]- الفتح آية 21
[4]- التحرير و التنوير ،مج 10، ج 26، ص 180
[5]- معجم المقاييس في اللغة ص641
[6]- الفتح آية 24
[7]- ينظر: التحرير والتنوير ،مج 10 ،ج26، ص186
[8]- معجم المقاييس في اللغة ص953
[9]- الفتح آية 26

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2- الثلاثي المزيد بتضعيف العين:

وزنه (فعّل)، وأشهر المعاني التي يزاد لها تضعيف العين هي[1]:

- الدلالة على التكثير والمبالغة، وذلك مثل: طوّف أي أكثر الطواف.
- التعدية، وذلك مثل: فرح زيد، وفرّحته.
- الدلالة على التوجه مثل: شرّقت أي توجهت شرقا.
- الدلالة على أنّ الشيء قد صار شبيها بشيء مشتقّ من الفعل مثل: حجّر الطين أي صار مثل الحجر.
- الدلالة على النّسبة؛ مثل: كذبته أي نسبته إلى الكذب.
- الدلالة على السلب، مثل قلّمت أظافري أي أزلت قلامتها.
- اختصار الحكاية وذلك مثل: كبّر أي قال الله أكبر.

2-1- في السور المكيّة:

الأفعال التي وردت مزيدة بتضعيف العين يبيّنها الجدول التالي:

الفعل	السورة	مكرر	الفعل	السورة	مكرر	الفعل	السورة	مكرر
وصّى	الأحقاف	1	ولّى	الأحقاف	1	نقّب	ق	1
وفّى	الأحقاف	1	كذّب	ق	3	سبّح	ق	2
بلّغ	الأحقاف	1	زيّن	ق	1	ذكّر	ق	1
دمّر	الأحقاف	1	نزّل	ق	1	قرّب	الذاريات	1
مكّن	الأحقاف	2	قدّم	ق	1	بشّر	الذاريات	1
صرّف	الأحقاف	1	بدّل	ق	1			

تفصيل هذه الأفعال كمايلي:

- **وصّى**: الواو والصاد والحرف المعتل أصل يدلّ على وصل شيء بشيء. ووصّيت الشيء وصلته...الوصية كلام يوصى أي يوصل، يقال وصيته توصية، وأوصيته إيصاء.[2]

ورد الفعل في قوله تعالى: [illegible].[3]

---

[1]- ينظر: التطبيق الصرفي، ص 34 وما بعدها

[2]- ينظر: معجم المقاييس في اللغة، ص 1094.

[3]- الأحقاف آية 15.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **وفّى:** الواو والفاء والحرف المعتل كلمة تدلّ على إكمال وإتمام. منه الوفاء: إتمام العهد وإكمال الشرط، ووفى أوفى، فهو موفيّ؛ ويقولون: أوفيتك الشيء إذا قضيته إيّاه وافيا، وتوفّيت الشيء واستوفيته؛ حتى لم يترك منه شيئا، ومنه يقال للميت: "توفاه الله".[1]

ورد الفعل في قوله تعالى: â ... ràqjÑÅ å&»H=ÑG rèÑ ẅãâçqb á [2].

- **بَلَّغ:**

"الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء، تقول: بلغت المكان، إذا وصلت إليه ... والبلغة ما يتبلّغ به من عيش وكذلك البلاغة التي يمدح بها الفصيح اللّسان، لأنّه يبلغ بها ما يريده"[3]

ورد الفعل في قوله تعالى: â %$A ÎR$J$%ètÑ ãZ‰$ »‹ r'/ä3k/ B$öè™ÅtÑ Î/ä¾ ...á[4].

- **دَمَّر:**

الدمار: الهلاك.

ورد الفعل في قوله تعالى: â è‰ßã@ ä« ö¥ Î/rÎ• ‘ßk$ ù' ôt7 ß(qè# ẅã• “# Îž B ¡ »Åß]ÑÖ ...á [5].

- **مَكَّنَ:**

التمكين: إعطاء المكنة "بفتح الميم وكسر الكاف" وهي القدرة والقوّة. يقال مكّن من كذا وتمكّن منه، إذا قدر عليه"[6]، ورد الفعل في قوله تعالى: â r9)‰ B3Y»ÑG ï‹J$ Îb B3Y»ãÑ ïŠïi ... á[7].

- **صَرَّف:**

ورد الفعل في قوله تعالى: â r9)‰ &d=Ó$ Y$ B$ mö9ã/ Ï`$ ‰• “3 r ÀŠZ$$#F ƒ»M 9è=ÑG ÿ_Åãqb á[8].

قال ابن عاشور: " وتصريف الآيات تنويعها باعتبار ما تدلّ عليه من الغرض المقصود منها وهو الإقلاع عن الشرك وتكذيب الرسل، وأصل معنى التصريف التغيير والتبديل لأنّه مشتقّ من الصرف وهو الإبعاد. وكنّي به هنا عن التبيين والتوضيح لأنّ تعدّد أنواع الأدلة يزيد المقصود وضوحا"[9].

---

[1]- معجم المقاييس في اللغة، ص1099
[2]- الأحقاف آية 19
[3]- معجم المقاييس في اللغة، ص153
[4]- الأحقاف آية 23
[5]- الأحقاف آية 25
[6]- التحرير والتنوير، مج10، ج26، ص52
[7]- الأحقاف آية 26
[8]- الأحقاف آية 27
[9]- التحرير والتنوير، مج10، ج26، ص54-55.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- وَلَّى:

ورد الفعل في قوله تعالى: ... â:ù=$ è ÓÅ ©q(ö Î<4 %öBg Ô ÝYÉ Ïƒ ` á [1] ، ولّوا أي رجعوا.

- كَذَّب:

" الكاف والذال والباء، أصل صحيح يدلّ على خلاف الصدق ... من ذلك الكذب: خلاف الصدق، كذب كذبا. وكذبت فلانا: نسبته إلى الكذب، وأكذبته: وجدته كاذبا، ورجل كذّاب وكُذَبَة"[2]

ورد الفعل في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: ...â: ä@ . ¤ > $9"ß@ tú ¨ rã‹‰ï á [3] .

- زَيَّن:

"الزاء والياء والنون أصل صحيح يدلّ على حسن الشيء وتحسينه ... يقال زيّنت الشيء تزيينا، وأزينت الأرض وازّينت وازدانت إذا حسّنها عشبها "[4]

ورد الفعل في قوله تعالى: â: &ù=Ó ƒZáãy(Î<'$9 ¡J$ä ùq%ßG ø. # /ø^Yg$ r–ƒY»g$ rB$;l$ B` ê ãr 8 á[5] .

- نزّل:

ورد الفعل في قوله تعالى: â: _rR øZ$ B` $9 ¡J$ä $B á6B»•Z% ...á [6] .

- قَدَّم:

التقديم: جعل الشيء قدّام غيره.

ورد الفعل في قوله تعالى: â %$A ÿw B/ä ÅG3q(!$ £ r%‰6 Bä £M Î) ø3/ ß# ‰q ã‹‰ï á[7] .

" والمراد به هنا: كونه سابقا على المؤاخذة بالشرك لأنّ الله توعّدهم بواسطة الرسول صلى الله عليه وسلم"[8]

- بدّل:

" والباء والدال أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال هذا بدل الشيء وبديله ويقولون بدّلت الشيء إذا غيّرته وإن لم تأت له ببدل"[1]

[1] - الحقاف آية 27
[2] - معجم المقاييس في اللغة ص921
[3] - ق آية 14
[4] - معجم المقاييس في اللغة، ص467
[5] - ق آية 06
[6] - ق آية 09
[7] - ق آية 28
[8] - التحرير والتنوير مج 10، ج 26، ص316

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

Université Sétif2

ورد الفعل في قوله تعالى: â $B7‰ Ä ü‰$!Ä(‰ $! Ä $Br $B &‰ âr Ï 5 ‰ ìè‰ Ïä‰ ‹ ‰ ä[2].

- نَقَّبَ:

ورد الفعل في قوله تعالى: ...öâ Zù (#qç6¨)s'Î $‰6 ‰» ‰ d @ B `ï ‹ ïô È Œ á[3] .

والتنقيب: "مشتقّ من النقب بسكون القاف بمعنى الثقب، فيكون بمعنى: خرقوا واستعير لمعنى: ذلّلوا وأخضعوا، أي تصرفوا في الأرض بالحفر والغرس والبناء تحت الجبال وإقامة السداد والحصون"[4]

- سَبَّحَ:

"السين والباء والحاء أصلان: أحدهما جنس من العبادة، والآخر جنس من السعي ... والتسبيح هو تتريه الله جلّ ثناؤه من كل سوء"[5]

ورد الفعل في ... â r™ Î m ä ‰ 2tò‰ ‘ Î 7 ‰ ö@ è‰ ä ‰ ‹ è9±ô ‰ Å r ‰ ö@ $‰ è ä r É ‰ á[6] .

وفي قوله تعالى: â r` B $‰ u ù Ï m ‰ ó ç r š / » ‰ Ï 9‰ • ¡ Ï ã ‰ q Š á[7] .

- ذَكَّرَ:

" ذكرت الشيء خلاف نسيته، ثم حمل عليه الذكر باللسان؛ ويقولون: اجعله منك على ذُكر "بضم الذال"، أي لا تنسه، والذكر: العلاء والشرف"[8]

ورد الفعل في قوله تعالى: ... â ù ‹ Ï j ‰ ö Ï ‰ ä ‰ Î # ‰ É B ` † ƒ $$ ‰ $ r Š ‰ á[9] .

- قَرَّبَ:

" القاف والراء والباء أصل صحيح يدلّ على خلاف البعد. يقال قَرُب يَقرَب قُربا"[10]

ورد الفعل في قوله تعالى: â ù (‰ / ç ‰) Ï ‰ ö Ï ‰ $ A ‰ ¤ s ŋ‰ c š á[11] .

---

[1]- معجم المقاييس في اللغة، ص117
[2]- ق آية 29
[3]- ق آية 36
[4]- التحرير والتنوير، مج10، ج26، ص322، ص323
[5]- ينظر: معجم المقاييس في اللغة ص502
[6]- ق آية 39
[7]- ق آية 40
[8]- معجم المقاييس في اللغة ،ص 377
[9]- ق آية 45
[10]- معجم المقاييس في اللغة ص885
[11]- الذاريات آية 27

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- بَشَّرَ:

"يقال بشرت فلانا أبشره تبشيرا، وذلك يكون بالخير وربّما حمل عليه غيره من الشر، وأظنّ ذلك جنسا من التبكيت؛ فأمّا إذا أطلق الكلام إطلاقا فالبشارة بالخير والنّذارة بغيره"[1]

ورد الفعل في قوله تعالى:â ... (q#$% Ẅ ? , #ô r0 ±ãr ç ĺá=»ß Ŝæ ŝ5 á[2].

2- 2- في السور المدنية:

الأفعال التي وردت مزيدة بتضعيف العين يبينها الجدول الآتي:

الفعل	السورة	مكرر	الفعل	السورة	مكرر	الفعل	السورة	مكرر
نزّل	محمد	3	قطّع	محمد	1	بدّل	الفتح	1
كفّر	محمد، الفتح	2	سوّل	محمد	1	عجّل	الفتح	1
عرّف	محمد	1	عذّب	الفتح	5	قدّم	الحجرات	1
ثبّت	محمد	1	عزّر	الفتح	1	حبّب	الحجرات	1
دمّر	محمد	1	وقّر	الفتح	1	كرّه	الحجرات	1
زيّن	محمد، الفتح، لحجرات	3	سبّح	الفتح	1	علّم	الحجرات	1

وتفصيل هذه الأفعال كما يلي:

- نَزَّلَ:

ورد الفعل في ثلاث مواضع منها قوله تعالى: â Œ9 •š Î'R ôG %$q(Ï9 ¼%#ï úš .•Ìè q(B$ R"“ ^š $$!ª ™ãÜ‹ã 6àÑ

Î' /è Ç$¨ {Bçì á[3] .

- كَفَّرَ:

"الكاف والفاء والراء أصل صحيح يدلّ على معنى واحد وهو الستر والتغطية ... والكفر: ضدّ الإيمان، سمّي لأنّه تغطية الحقّ، وكذلك كفران النعمة: جحودها وسترها ".[4]

- [1] معجم المقاييس في اللغة ص 134
- [2] الذاريات آية 28
- [3] محمد آية 26
- [4] معجم المقاييس في اللغة ص931

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ورد الفعل في قوله تعالى: â ﾕ$ ïﾑ ﾕú ﾕ#ä ﾕ(qä#år ﾕ$9 Á»ﾕ s »ﾕM Ï r#ä ﾕ(qä ﾕJ$ ﾕç ﾕA ﾕ 4ã ﾕÊ ﾕ%#ﾕ r ﾕqè$ ﾕt ﾕ‘ ﾕB ﾕ` ﾕ§ ﾕlﾕ

.ÿ • ﾕ$ ﾕ&ﾕ ﾕÌ$«ﾕ ﾕ &r ﾕ÷ x ﾕ/$ ﾕç á [1].

وفي قوله تعالى: â ... ﾕr 6 ﾕÿ • ﾕã ﾕ0 ﾕ™ﾕ«$ﾕÌ ﾕ ... á [2]، " وتكفير السيئات غفرانها لهم"[3]

- عَرَّفَ:

" العين والراء والفاء أصلان صحيحان يدلّ أحدهما على تتابع الشيء متّصلا بعضه ببعض، والآخر يدلّ على السكون والطّمأنينة ... العَرف: الرائحة الطيبة، يقال: ما أطيب عَرفه"[4]

ورد الفعل في قوله تعالى: â... ﾕr ﾕ6 ﾕ% ﾕ ﾕ$ ﾕç ﾕ$p ﾕ§ ﾕ$gù ﾕ$ ﾕç á [5].

قال ابن عاشور: " ومعنى (ﾕ$ ﾕ$gù ﾕç) أنّه وصفها لهم في الدنيا فهم يعرفونها بصفاتها، فالجملة حال من الجنة، أو المعنى هداهم إلى طريقها في الآخرة فلا يتردّدون في أنّهم داخلوها، وذلك من تعجيل الفرح بها. وقيل (عرّفها) جعل فيها عرفا، أي ريحا طيبا، والتطيب من تمام الضيافة"[6].

- ثَبَّتَ:

" الثاء والباء والتاء كلمة واحدة، وهي دوام الشيء. يقال: ثبت ثباتا وثبوتًا"[7]

ورد الفعل في قوله تعالى: â 7 ﾕ$ ﾕ$ ﾕ‰ ﾕ` ﾕ#ä ﾕ(qä ﾕb ﾕZ ﾕÇ ﾕ(r ﾕ$ ﾕ© Z ﾕÇ ﾕä ﾕ ﾕr ﾕM ﾕ%‰ ﾕ#B ﾕ ﾕá [8] .

وتثبيت الأقدام "تمثيل لليقين وعدم الوهن بحالة من ثبتت قدمه في الأرض فلم يزلّ فإنّ للزلل وهن يسقط صاحبه"[9].

- دَمَّرَ:

ورد الفعل في قوله تعالى: â ... ﾕ$•B ﾕ! ﾕª ﾕã ﾕ ﾕr ﾕ3» ﾕy ﾕ` ﾕB ﾕè ﾕ$g á [10].

- زَيَّنَ:

---

[1]- محمد آية 02
[2]- الفتح آية 05
[3]- التحرير والتنوير مج 10، ج26، ص75
[4]- ينظر: معجم المقاييس في اللغة، ص759
[5]- محمد آية 06
[6]- التحرير والتنوير مج10، ج26، ص84
[7]- معجم المقاييس في اللغة ص191
[8] - محمد آية 07
[9] - التحرير والتنوير ،مج10، ج26، ص85
[10]- محمد آية 10

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- قَطَّع:

ورد الفعل في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: â...r9»Ä$£$®!m7= |ô̂ãaMš$#Jƒ» ` r–ƒ¼ç'î ãèqî…ä[1] .

"القاف والطاء والعين أصل صحيح واحد يدلّ على صرم وإبانة شيء من شيء "[2].

ورد الفعل في قوله تعالى: â ... r'‹qã ($B ö¯Ÿ$V ù (Ö ì ûèä$èé 0á[3].

- سَوَّل:

"السين والواو واللام أصل يدلّ على استرخاء في الشيء، يقال سول يسول سولا... فأمّا قولهم سوّلت له الشيء، إذا زيّنته له"[4].

ورد الفعل في قوله تعالى: â(bÎ$#'ï ú$š?ã#&‰ ... A§™ ß»Ü œ±9$#

ë9$# r4?b 9ó á [5].

- عَذَّب:

"أصل العذاب الضرب، ثم استعير ذلك في كلّ شدّة"[6].

ورد الفعل في خمسة مواضع منها قوله تعالى: â ...M».Î ô3ßJø9$#ûüÏ Î ô3ßJø9$#M»)ÿ»Ÿ ßJø9$#ûüÉ)ÿ»Z ßJø9$#šU Éeã

.[7] á... äöü¡ 9$# Æ ß‹ '$ #š ú ü Ï9$#

- عَزَّرَ:

" العين والزاء والراء كلمتان: إحداهما التعظيم والنصر، والكلمة الأخرى جنس من الضرب"[8].

ورد الفعل في قوله تعالى: â...(qãZÏB÷s ' ‹ ' $ r'qßÎ¨¾ r èêqè ç r èêqè ç r èèqß Ïm ç ßçqèE ¨6ôz£ r&¹ x‹Ï¹ á[9].

والتعزير الوارد في الآية بمعنى النصر والتأييد.

- وَقَّر:

1 - الحجرات آية 07
2 - معجم المقاييس في اللغة ص893
3 - محمد آية:15
4 - معجم المقاييس في اللغة ص498-499
5 - محمد آية 15
6 - ينظر: معجم المقاييس في اللغة ص750
7 - الفتح آية 06
8 - معجم المقاييس في اللغة ص771
9 - الفتح آية 09

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التوقير: التعظيم

ورد الفعل في قوله تعالى: [illegible][1].

- سَبَّح:

ورد الفعل في قوله تعالى: [illegible][2] .

- بَدَّل:

ورد في قوله تعالى: [illegible][3] .

- عَجَّل:

" العين والجيم واللام أصلان صحيحان، يدلّ أحدهما على الإسراع والآخر على بعض الحيوان"[4].

ورد الفعل في قوله تعالى: [illegible][5].

- قَدَّم:

ورد الفعل في قوله تعالى: [illegible][6] .

- حَبَّبَ:

ورد الفعل في قوله تعالى: [illegible][7] .

- كَرَّهَ:

" الكاف والراء والهاء أصل صحيح واحد يدلّ على خلاف الرضا والمحبّة، يقال: كرهت الشيء أكرهه كرها"[8].

ورد الفعل في قوله تعالى: [illegible][9] .

- عَلَّم:

---

[1]- الفتح آية 09
[2] - الفتح آية 09
[3] - الفتح آية 15
[4] - معجم المقاييس في اللغة ص741
[5] - الفتح آية 20
[6]- الحجرات آية 01
[7]- الحجرات آية 07
[8] - معجم المقاييس في اللغة ص923
[9]- الحجرات آية 07

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العلم نقيض الجهل.

ورد الفعل في قولـــه تعـــالى: ª!$ ÇÙ öЖ$’Î$Br Ñ°q»J¡ 9$’Î$B ãèƒ ª!$ Ñà6 Ïƒ‰Î ®$šc qßÏèé @èâ

. [1]á Òxîã ãô« @aÎ

3- الثلاثي المزيد بالألف بين الفاء والعين:

وزنه (فاعل) وأشهر المعاني التي تزاد لها الألف هي [2]:

- المشاركة، وهي الدلالة على أنّ الفعل حادث من الفاعل والمفعول معا، مثل: ضارب زيدٌ عمرا.
- المتابعة، وهي الدلالة على عدم انقطاع الفعل، مثل: تابعت الدّرس.
- الدلالة على أنّ شيئا صار صاحب صفة يدلّ عليها الفعل، مثل: عافاه الله أي جعله ذا عافية.

3- 1- في السور المكيّة:

لم ترد الأفعال على وزن فاعل في السور المكيّة من جزء الأحقاف.

3- 2- في السور المدنية:

الأفعال التي وردت مزيدة بالألف بين الفاء والعين، يبينها الجدول التالي:

الفعل	السورة	مكرر	الفعل	السورة	مكرر	الفعل	السورة	مكرر
شاقّ	محمد	1	قاتل	الفتح، الحجرات	3	نادى	الحجرات	1
بايع	الفتح	3	آزر	الفتح	1	جاهد	الحجرات	1
عاهد	الفتح	1						

تفصيل هذه الأفعال كما يلي:

- **شَاقَّ:**

[1] - الحجرات آية16
[2] - التطبيق الصرفي،ص36

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"الشين والقاف أصل واحد صحيح يدلّ على انصداع في الشيء، ثمّ يحمل عليه ويشتقّ منه على معنى الاستعارة، تقول شققت الشيء أشقّه شقّا، إذا صدعته ... والشّقاق هو الخلاف، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرّقت: يقال: شقّوا عصا المسلمين، وقد انشقّت عصا القوم بعد التئامها، إذا تفرّق أمرهم؛ ويقال لنصف الشيء الشّقّ"[1].

ورد الفعل في قوله تعالى: â ÎbÎ)$‰ƒ` .ãr‡ r ¹ ‰r‡ ã` ™ô‹è$ ‹ r©$‰q($$'$lqA Ï`. /è‰ B$ ?7üû 9gã$$qû‰ `3

`9 ƒÓžr($$® ©ø$$ r™ãšó ýåÎ Jã»ó 6ö â [2].

- بَايَعَ:

"المبايعة أصلها مشتقّة من البيع فهي مفاعلة لأنّ كلا المتعاقدين بائع، ونقلت إلى معنى العهد على الطاعة والنصرة"[3].

ورد الفعل في قوله تعالى: â ÎbÎ)$‰ï ùšã6$Î)qãR 7 _ÎR$J7$Î)qãR qã c š$©® ƒ%$ ‹ ùq- [4].

Ú‰‰ƒr‰ …á .

- عَاهَدَ:

" العهد: الموثق، وجمعه عهود... وأهل العهد هم المعاهَدون، والمصدر المعاهدة"[5]

ورد الفعل في قوله تعالى: â ... rBô 4'nû Jÿ$ ãg»‰ æy©$$ ù ¡ãïi‹Î &ô_# ãà‹Ü $V [6].

- قاتل:

"القاف والتاء واللام أصل صحيح يدلُّ على إذلالٍ وإماتة، يقال: قتلَهُ قتلاً، والقِتلَة: الحال الذي يُقتَل عليها، يقال قَتَلَه قِتلة سوء، والقَتلَة: المرَّة الواحدة، ومَقاتِلُ الإنسان: المواضع التي إذا أُصِيبت قَتَلَه ذلك"[7].

ورد الفعل في قوله تعالى، منها قوله تعالى: â rqj ‰%»F=ãã$$ ‰ïû .ãr‡ 9qãq$$($${Šš/»•éŠ Ÿw Å‰%r š c r$ýr $ïÿr

ŽÅÁR# á [8].

- آزر:

- [1] معجم المقاييس في اللغة، ص519
- [2] محمد آية 32
- [3] ينظر: التحرير والتنوير ، مج 10، ج26، ص159
- [4] الفتح آية 10
- [5] معجم المقاييس في اللغة، ص713
- [6] الفتح آية 10
- [7] معجم المقاييس في اللغة،ص874.
- [8] الفتح: آية:22.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"الهمزة والزاء والراء أصل واحد، وهو القوّة والشدّة: يقال تأزّر النّبت، إذا قوي واشتدّ...والأَزْرُ: القوّة"[1].

ورد الفعل في قوله تعالى: â ŕBèŠ ÎŤ'$ÝŠ@ Ö."? &z• l ©Öç« ¼ ù«$–'ç ¼ …á[2].

- نادى:

ورد الفعل في قوله تعالى: â]b $!%ï ú šZ$Š ßRr 7 Ï` 'r ä!#tç$u• tã Ñ& 2òçŸèd Ÿw Ÿ/ èŠ)è qè c šá[3].

- جاهَدَ:

"الجيم والهاء والدّال أصله المشقَّة... يقال جَهَدْتُ نفسي وأَجْهَدْتُ، والجُهد الطاقة...الجَهَادُ، وهي الأرض الصُّلبة"[4].

ورد الفعل في قوله تعالى: â]Ÿ$JR $9 ä3ŠsÛ qãZt% $ï û ä#ÞB‰ qZ$ ‹ tü $!« 'r ߙ Ï'&s Oã9 N è ?‰ ö ?$çq ã(r_»g %r ã('B ÍI qã

r&R‹yÅg Ïôî 'Ǐ ™Ù $« lé 9r Í7 ìŠ $9# ‰Á ‰ë qè c š á[5].

ب- الرباعي المجرّد:

له وزن واحد هو (فَعْلَلَ)، غير أنّ هناك أوزاناً أخرى، يقول الصرفيون إنّها ملحقة بالوزن الأصلي، وأشهر هذه الأوزان: فَوْعَلَ – فَعْوَلَ – فَيْعَلَ – فَعْيَلَ – فَعْلَى.

أمّا عن أهمّ المعاني التي يستعمل فيها وزن (فَعْلَلَ)، فهي[6]:

- الدلالة على المشابهة مثل: عَلْقَمَ الطعام أي صار كالعلقم.

- الدلالة على أنّ الاسم المأخوذ منه آلة مثل:عَرْجَنَ أي استعمل العرجون.

- الصيرورة، مثل: لَبْنَنَ أي صيّره لبنانيا.

---

[1] - معجم المقاييس في اللغة، ص75.
[2] - الفتح: آية 29.
[3] - الحجرات : آية:4.
[4] - معجم المقاييس في اللغة، ص227.
[5] - الحجرات:آية 15.
[6] - ينظر:التطبيق الصرفي، ص30.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- النّحت: وهو أن تنحت من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تدلّ على معنى الكلام الكثير، وذلك مثل: عبشميّ أي عبد شمس، حَوْقَلَ أي قال: لا حول ولا قوّة إلا بالله.

اقتصر مجيء الرباعي المجرّد في سور الجزء على فعل واحد هو (وسوس)، الوارد في قوله تعالى:ﮋ

z ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ... á[1].

قال ابن عاشور عن معنى الفعل (توسوس): "تتكلّم كلاما خفيّا همسا، ومصدره الوسواس والوسوسة أطلقت هنا مجازا على ما يجول في النّفس من الخواطر والتقديرات والعزائم لأنّ الوسوسة أقرب شيء تشبّه به تلك الخواطر وأحسن ما يستعار لها، لأنّها تجمع مختلف أحوال ما يجول في العقل من التقادير وما عداها من نحو ألفاظ التوهّم والتفكّر إنّما يدل على بعض أحوال الخواطر دون بعض"[2].

جـــ- مقارنة النتائج وتحليلها:

1- عدد الأفعال الواردة في الجزء على زنة (أفعل): (خمسة وعشرون) فعلا. موزّعة بين السور المكية والسور المدنيّة كما في الشكل الآتي:

السور المكيّة السور المدنيّة

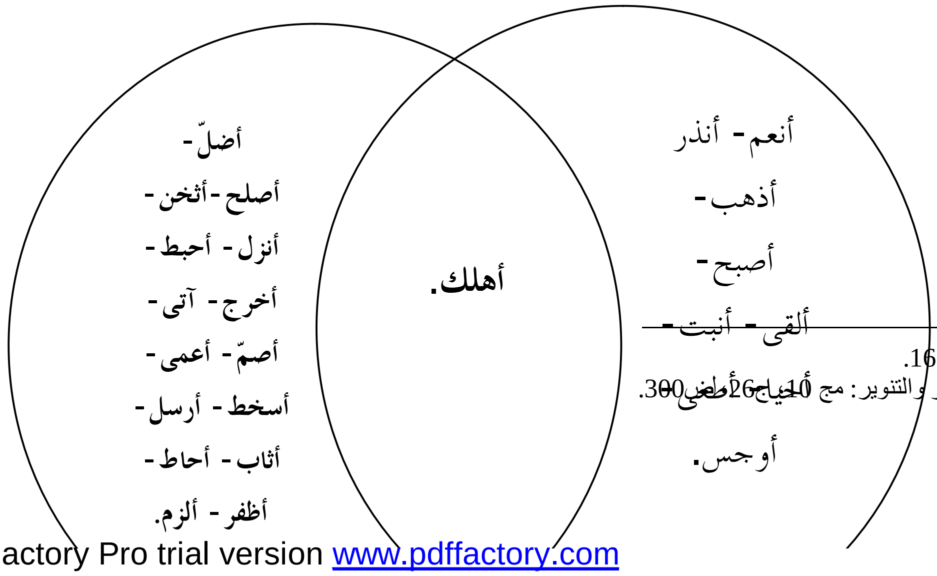

[1] - ق: آية:16.
[2] - التحرير والتنوير: مج 10 ج 26 ص 300.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذه الأفعال وردت في (سبعة وثلاثين) موضعا، منها (ثلاثة عشر) في السور المكية، و(أربعة وعشرون) في السور المدنية.

2- عدد الأفعال الواردة في الجزء على زنة (فعَّل): (ثلاثون) فعلاً موزعة كما في الشكل الآتي:

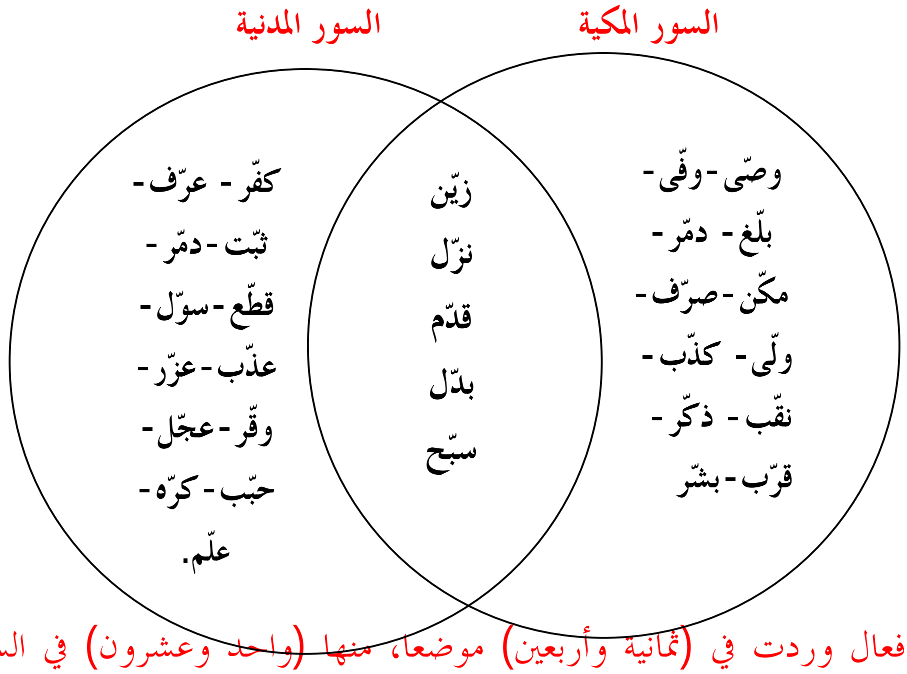

هذه الأفعال وردت في (ثمانية وأربعين) موضعا، منها (واحد وعشرون) في السور المكية، و(سبعة وعشرون) في السور المدنية.

3- عدد الأفعال الواردة في الجزء على زنة (فَاعَلَ) (سبعة) أفعال جميعها في السور المدنية، كما في الشكل الآتي:

السور المدنية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وردت هذه الأفعال في (أحد عشر) موضعا.

4- الفعل الرباعي المجرّد لم يرد منه سوى فعل واحد هو (وسوس) على زنة (فعلل)، وذلك في السور المكية فقط.

5- مزيد الفعل الرباعي لم يرد في سور الجزء.

مما تقدّم يلاحظ:

- أغلب الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف كانت من وزن (فعّل) بثلاثين فعلا، يليها وزن (أفعل) بخمسة وعشرين فعلا. بينما ورد من وزن (فاعَل) سبعة أفعال فقط.

- اقتصر مجيء الثلاثي المزيد بالألف بين الفاء والعين على السور المدنية.

- اقتصر مجيء الرباعي المجرّد على السور المكية، وانحصر في فعل واحد هو(وسوس).

- اشتركت السور المكية والسور المدنية في خلوّها من الأفعال الرباعية المزيدة.

رابعا : البناء للمجهول (المغايرة في الصيغ) :

إنّ دراسة المغايرة في الصيغ أو البناء للمجهول دراسة صرفية أصيلة، وفي هذا يقول الدكتور كمال بشر: " ومن صميم البحوث الصرفية كذلك دراسة المغايرة في الصيغ كما في المغايرة بين المبنيّ للمعلوم والمبنيّ للمجهول"[1].

أ- في السور المكيّة:

الناظر في استخدام القرآن الكريم - في السور المكية- لصيغة المبني للمجهول يجد أنّه ورد في المواضع التالية:

[1] - مفهوم علم الصرف: كمال بشر ، نقلا عن محمود أحمد نحلة ، دراسات قرآنية في جزء عم ، ص 195 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1]

[illegible] [2]

[illegible] [3]

[illegible] [4]

[illegible] [5]

[illegible] [6]

[illegible] [7]

[illegible]
[illegible] [8]

[illegible] [9]

[illegible] [10]

[illegible] [11]

[illegible] [12]

[illegible] [1]

---

1 - الأحقاف آية:4
2 - الأحقاف آية:6
3 - الأحقاف آية:7
4 - الأحقاف آية:9
5 - الأحقاف آية:16
6 - الأحقاف آية:17
7 - الأحقاف آية:19
8 - الأحقاف آية:20
9 - الأحقاف آية:23
10 - الأحقاف آية:25
11 - الأحقاف آية:29
12 - الأحقاف آية:30

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [2]

[illegible] [3]

[illegible] [4]

[illegible] [5]

[illegible] [6]

[illegible] [7]

[illegible] [8]

[illegible] [9]

[illegible] [10]

[illegible] [11]

ب- في السور المدنيّة:

ورد المبني للمجهول في الآيات التالية:

[illegible] [12]

---

[1] - الأحقاف آية:34
[2] - الأحقاف آية:35
[3] - ق آية:20
[4] - ق آية:29
[5] - ق آية:31
[6] - ق آية:32
[7] - الذاريات آية:5
[8] - الذاريات آية:9
[9] - الذاريات آية:10
[10] - الذاريات آية:13
[11] - الذاريات آية:22
[12] - محمد آية:2

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1].

[illegible] [2].

[illegible] [3].

[illegible] [4].

[illegible] [5].

[illegible] [6].

[illegible] [7].

[illegible] [8].

[illegible] [9].

جـــ- اختيار صيغة المبني للمجهول:

الناظر في صيغة المبنيّ للمجهول الواردة في هذا الجزء من القرآن الكريم يستطيع أن يتبيّن عدّة أغراض يلجأ القرآن للتعبير عنها بهذه الصيغة، والتي من بينها:

---

1 - محمد آية:4
2 - محمد آية:14
3 - محمد آية:15
4 - محمد آية:16
5 - محمد آية:20
6 - محمد آية:38
7 - الفتح آية:12
8 - الفتح آية:16
9 - الحجرات آية:10

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1- عدم تعلّق الغرض بالفاعل:

ويظهر ذلك خاصّة عندما يلجأ القرآن الكريم إلى تصوير يوم القيامة وما يصاحبه من أحداث جسام وأهوال عظام، ينخلع لها القلب وينصرف إليها فكر الإنسان ووجدانه.

ومن هذه المواضع نذكر قوله تعالى:

.[1]á bqâÊ ìèã (râÉ Rè$Jã (rãy. ûïÏ‰$ ...â

.[2]á ûïÌ»y. ûïÌÊ$7Ï (qçR.r ä!‰ãº ôã (qçR. ã¨ $Z9$ Åãm #Œ)r ...â

br"yè Pöqu‹ø9$$ sù $kÍ5 Läê÷èFôJFó™$ $‹R‰9$ ãäì$Šm 'Î Oãä Ü6ÍhÛ Läêö7ydø ï$Z9$ '?ã (rãy. ûïÏ‰$ HÚ •èã Pöqtr ...â

.[3]á brqà)Ý¡ó Läêä $Jî ÈqptR:$ >#‹ã

.[4]á $YhÎr 4?/ (qä9$% ès Ïy #‹»d § 9s& ï$Z9$ '?ã (rãy. ûïÏ‰$ HÚ •èã Pöqtr ...â

.[5]á bqà)Å»y9$ Pöqs)ø9$ žwÎ) 7=ôãè@ù Ó=/ $kX `B ãä$™ žwÎ) (þqèV7ù Oó9 šc rßãqã$B br•f Pöqtr Nåk(. â

.[6]á bqãZtøã ï$Z9$ '?ã Nèe Pöqt ... â

.[7]á ‰‹ãqu9$ Pöqt 7Ï9ºŒ ï qÁ9$ 'Î ‡ÿçRr â

ففي آخر آية مثلا لجأ القرآن الكريم إلى صيغة المبنيّ للمجهول (نُفخ) لكون الآية تصوّر مشهدا من مشاهد يوم القيامة وهو " نفخة البعث "[8] ، و ما يصاحبه من أمور ينخلع لها القلب، وينصرف إليها فكر الإنسان ووجدانه، فمثل هذا الأمر المهول يشغل فكر الإنسان ويحول بينه وبين التفكير في من قام بفعل النفخ في الصور أو من أمر بالنفخ فيه، أي التفكير في الفاعل. ومن هذا نجد أنّ السرّ في حذف الفاعل هو عدم تعلّق الغرض به.

---

[1] - الأحقاف آية:3

[2] - الأحقاف آية:6

[3] - الأحقاف آية:20

[4] - الأحقاف آية:34

[5] - الأحقاف آية:35

[6] - الذاريات آية:13

[7] - ق آية:20

[8] - صفوة التفاسير، مج 3 ، ص 244 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- ومع ما تقدّم ذكره فإنّ القرآن الكريم قد يلجأ إلى حذف الفاعل لعدم تعلّق الغرض به في موضع حديثه عن التكريم والجزاء الذي يلقاه المتّقون، وهو الجنّة كما في قوله تعالى: â Mÿ9ør èŸgø$ ûüÉ3ù Žöî á‰‹è/ [1].

فأُزلفت بمعنى قُرّبت؛ "فالجنة تقرّب، و تزلف، فلا يكلّفون مشقّة السير إليها بل هي التي تجيء" [2] و في هذا المنظر الذي يشدّ إليه الأنظار و يبهر العقول، ينصرف فكر المجازى بالجنّة إلى التأمّل في هذا النّعيم الذي لم يسبق له رؤيته، متشاغلا بذلك عن البحث والتفكير فيمن قام بفعل تقريب الجنّة، أو للطريقة التي قرّبت بها، خاصّة إذا علمنا أنّ هذه الجنّة فوق ما يمكن أن يتصوّره فكر بشر، أو أن يخطر بباله، وهذا كما جاء في الحديث القدسيّ الذي رواه أبو هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قال الله عز و جل: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر، واقرؤوا إن شئتم:"فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (السجدة آية17) [3].

2- تعلق الغرض بالفاعل وإن حذف:

قد يغيب الفاعل مع تعلّق الغرض به ليفسح المجال للبحث عنه، وبذلك يكون حذفه أبلغ من ذكره. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: â ... J.ô qè z ŠÎ$ 9Z$ ír ßŠ(qãB $\ŠÏq $Vüª)ö ì Bè$äd öd á[4].

فالباحث عن السرّ وراء الحذف في هذا الموضع له أن يتخيّل حال المذنبين وهم يُرغمون إرغاما على شرب الماء الحميم الذي يقطّع أمعاءهم، والإرغام لا يكون إلاّ بفعل فاعل حذفه أبلغ من ذكره وذلك ليترك لهم تخيّل هؤلاء الجبابرة الذين يرغمونهم على تجرّع هذا النّوع من العذاب.

3 – الدعاء:

كما في قوله تعالى: â ŸÈÏ@è $ø% šqßbá[5].

في هذه الآية "دعاء بالهلاك على أصحاب ذلك القول المختلف لأنّ المقصود بقتلهم أنّ الله يهلكهم، ولذلك يكثر أن يقال: قاتله الله، ثم أجرى مجرى اللّعن والتحقير والتعجب من سوء أحوال المدعوّ عليه بمثل هذا...

والخرص: الظنّ الذي لا حجّة لصاحبه على ظنّه، فهو معرّض للخطأ في ظنّه، وذلك كناية عن الضّلال عمدا أو تساهلا، فالخرّاصون هم أصحاب القول المختلف فأفاد أنّ قولهم المختلف ناشىء عن خواطر لا دليل عليها"[6].

4- الإيجاز:

[1] - ق آية:31
[2] - في ظلال القرآن:، مج 6 ، ص 365 .
[3] - صحيح الأحاديث القدسية: أبو عبد الرحمن عصام الدين الصبابطي، ط 1، سنة 1991م ، الدار المصرية اللبنانية، ص393
[4] - محمد آية:15
[5] - الذاريات آية:10
[6] - التحرير والتنوير، مج10،ج26،ص343

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وذلك لشيوع العلم بالفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، ومن ذلك قوله تعالى: [illegible].[1]

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible].[9]

[illegible].[10]

[illegible].[11]

د - مقارنة النتائج وتحليلها:

---

1 - الأحقاف آية:9

2 - الأحقاف آية:16

3 - الأحقاف آية:19

4 - الأحقاف آية:23

5 - الأحقاف آية:30

6 - محمد آية:20

7 - محمد آية:38

8 - الحجرات آية:10

9 - الذاريات آية:5

10 - الذاريات آية:22

11 - محمد آية:15

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- صيغ المبني للمجهول أكثر ورودا في السور المكيّة.

- ورد المبني للمجهول في سبع وعشرين موضعا من السور المكيّة، وفي ثلاثة عشر موضعا من السور المدنيّة.

- الأغراض التي أفادتها صيغ المبني للمجهول في سور الجزء هي:

- عدم تعلّق الغرض بالفاعل.

- تعلّق الغرض بالفاعل وإن حذف.

- الدعاء.

- الإيجاز.

مع ملاحظة أنّ أكثر الأغراض حضورا الغرض الأول وخاصّة في السور المكيّة.

الخلاصة:

بعد عرض للأبنية الصرفية ودلالاتها في سور الجزء، خلصت إلى النتائج التي أجملها في النقاط التالية:

- الأسماء أكثر حضورا من الأفعال في سور الجزء ويدلّ ذلك على خفّتها في النّطق إذا ما قورنت بالأفعال.

- مصادر الأفعال الثلاثية أكثر ورودا من مصادر الأفعال غير الثلاثية.

- عدد أبنية مصادر الأفعال الثلاثية في السور المكيّة هو سبعة أبنية، في حين بلغ العدد في السور المدنية اثنا عشر بناء.

- مصادر الأفعال غير الثلاثية ورد منها مصدران في السور المكيّة، وأربعة مصادر في السور المدنيّة.

- المصدر الميمي ورد منه مصدر واحد في السور المكية، ومصدران في السور المدنية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- المصدر الصناعيّ ورد مرة واحدة وذلك في السور المدنية.

- مصدرا المرّة والهيئة لم يردا في سور الجزء.

- المشتقّات الأكثر ورودا في الجزء اسم الفاعل يليه صيغ المبالغة، ثم الصفة المشبهة.

- اسم الفاعل لم يرد من الأفعال الرباعية المجردة أو من من مزيد الأفعال الرباعية.

- الأصل في اسم الفاعل الدّلالة على الحدوث لا الثّبوت ومع ذلك فإنّه قد يدلّ على الثبوت.

- صيغ المبالغة أكثر ورودا في السور المدنيّة.

- أكثر صيغ المبالغة حضورا في السور المكيّة جاء على وزن فعّال، أمّا في السور المدنية فجاء على وزن فعيل.

- الصفة المشبهة أكثر ورودا في السور المكيّة.

- صيغة فعيل من أكثر الصفات المشبّهة ورودا.

- أكثر صيغ اسم المفعول ورودا هي صيغة مفعول.

- قلّة ورود أسماء المكان في سور الجزء، وفي المقابل عدم ورود أسماء الزمان.

- اسم التفضيل أكثر ورودا في السور المدنيّة منه في السور المكيّة.

- ورود جميع أصناف المعارف في سور الجزء، وكان من أكثرها الضمير، ومن أقلّها العلم.

- صيغ المبني للمجهول أكثر ورودا في السور المكيّة.

- جميع صيغ الفعل الثلاثيّ المزيد بحرف وردت في سور الجزء.

- أغلب الأفعال الثلاثيّة المزيدة بحرف جاء على صيغتي (أفعل و فعّل) .

- الفعل الرباعيّ المجرّد أقلّ حضورا في سور الجزء إذ لم يرد منه سوى فعل واحد هو (وسوس) وذلك في سورة ق.

- مزيد الفعل الرباعي لم يرد في سور الجزء.

- صيغة المبني للمجهول أكثر ورودا في السور المكيّة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثالث

في المستوى النّحوي

* تمهيــــــــــد

أوّلا: الجملة (مفهومها وأنواعها).

ثانيا: الجمــــلـــــة الاســــميـــــّة.

أ-الجملة الاسمية البسيطة.

ب-الجملة الاسمية الموسّعة.

ثالثا: الجملــــة الفــــعليـــــّة.

أ- الجملة الفعلية البسيطة.

ب-الجملة الفعلية الموسّعة.

رابعا: جملة التقديم والتأخير

خامسا: الجــملــة المؤكّــــدة.

* خــلاصـــة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تمهيـــــد

يعدّ التركيب النحوي المتمثل في الجملة، البنية اللّغوية التي تحمل الدلالات العديدة، والعلامات التعبيريـــة الناشئة عن التفاعل اللغوي. هذا التركيب الذي يتجاوز اللفظ المفرد، ليتناول علاقات الترابط التي تشد أطـــراف النسيج اللغوي داخل النص.

ويمكن للقارئ أن يتلمّس المكانة المتميّزة التي احتلّها النحو العربي منذ القدم، من خلال المصنفات العديدة التي رسمت ملامحه الأولى، ورسّخت جذوره بين الدراسات اللغوية. واليوم يحتلّ المستوى النحوي مكانة مميّزة في علم اللغة الحديث، ذلك العلم الذي يتخّذ اللغة ذاتها في ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية والدّلالية موضـــوعا لدراسته.

وعلى هذا فإنّ المستوى النّحوي يتّخذ التراكيب اللغوية، وما يتّصل بها ميدانا له، فيقوم بدراستها وكيفيّة بنائها، وما يتعلّق بها من تقديم أو تأخير، ووصف للأنماط التي تظهر عليها، إضافة إلى ذلك تصنيف هذه التراكيب وبيان أنواعها، ولكي يتمّ تناول هذا المستوى بصورة أشمل، قمت بدراسة سور جزء الأحقاف من منظور هـــذا المستوى في محاولة جادّة لإيجاد الميزات العامّة للتراكيب النحوية المستعملة في سور الجزء.

وقبل الوقوف على أنماط التراكيب وتحليلها يجدر بنا أن نعرّج على مفهوم الجملة لغة واصطلاحا، إضافة إلى إلى أنواع الجمل لدى بعض القدماء والمحدثين.

أ-تعريف الجملة:

1- لغة: ورد في معجم "مقاييس اللّغة" تحت مادة جَمَل: "الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمّع وعظم الخلق. والآخر حسن، فالأول قولك أجملت الشيء، وأجملته فصّلته، قال الله تعالى: [illegible] الفرقان/32"[1].

وجاء في لسان العرب لابن منظور: "الجُمُل: الجماعة من النّاس بضمّ الجيم والميم، ويقال: جَمَلَ الشيء جمعـــه، وقيل: لكلّ جماعة غير منفصلة جُملة، والجملة واحدة الجمل، والجملة: جماعة الشيء، وأجمل الشيء:جمعه بعـــد تفرّقه، والجملة: جماعة كلّ شيء من الحساب وغيره، ويقال: أجملت له الحساب والكلام"[2].

يتبيّن لنا ممّا تقدّم التقاء هذه المعاني اللّغوية حول معنى جمع الشيء، و لَمّ أشتاته بعد تفرّقها، وهذا هو الدّور الـــذي تقوم به الجملة في التركيب النّحوي، حين يحدث تجمّع للمفردات داخل النظام النحوي.

1 -معجم المقاييس في اللغة،ص481
2 - لسان العرب، مادة جمل.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2- اصطلاحا:

قدّم ابن هشام في كتابه مغني اللّبيب تعريفا لمفهوم الجملة، وفرّق في هذا التعريف بينها وبين الكلام بقوله: "الكلام هو: القول المفيد بالقصد. والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه. والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، كـ(قام زيد) والمبتدأ وخبره كـ(زيد قائم)، وما كان بمنزلة أحدهما نحو (ضُرب اللّص)، و(أقائم الزيدان)، و(كان زيد قائما)، و(ظننته قائما). وبهذا يظهر لك أنّهما ليسا مترادفين، كما يتوهّمه كثير من النّاس"[1].

أمّا مفهوم الجملة لدى المحدثين، فيتعدّد تبعا للمدارس اللّغوية التي ينتمون إليها ويمثّلونها، ومن الذين قدّموا تعريفا للجملة نذكر:

إبراهيم أنيس الذي عرّفها بقوله:"إنّ الجملة في أقصر صورها هي أقلّ قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلّا بنفسه سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، فمثلا: إذا سأل القاضي أحد المتّهمين قائلا: من معك وقت ارتكاب الجريمة ؟ فأجاب: زيد. فقد نطق هذا المتّهم بكلام مفيد في أقصر صورة "[2].

مهدي المخزومي الذي عرّفها بقوله:"الجملة هي: الصورة اللّفظية الصّغرى للكلام المفيد في أيّة لغة من اللغات، وهي المركّب الذي يبيّن فيه المتكلم أنّ صورة ذهنية كانت قد تآلفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع"[3].

عبد اللطيف حماسة الذي يقول:"أنّ أقلّ قدر من الكلام المفيد يتمّ بعنصري الإسناد، وما سواهما قد تكون ضرورة وقد يستغنى عنها، ولكنّها تبنى جملة في الأساس من حيث هي فإذا كان الكلام مفيدا فإنّ العنصرين الأساسيين لابدّ أن يكونا لفظا وتقديرا، وأمّا الحدث اللّغوي وهو المجال الذي ينطلق منه النظام النحوي فإنّه قد يهتم ببعض الفضلات بحث تكون في بعض الأحيان هي الغاية والقصد "[4].

مما تقدّم من آراء حول مفهوم الجملة، يتبيّن لنا الصلة الوثيقة التي تربط بين المعنى اللغوي الذي يدلّ على جمع عناصر الشيء، وبين المعنى الاصطلاحي الذي يقود إلى نهاية واحدة هي: جمع مفردات هذه اللّغة في إطار المعنى، وتكوّن رغبة لدى المتكلّم في تحويل الانفعالات النفسية التي يحسّ بها، إلى صورة مادّية واضحة المعالم، وبصورة ألفاظ مركّبة لدى السّامع، سواء وصلت هذه الصّورة مصدّرة بالاسم أو بالفعل.

[1] - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين الأنصاري (ابن هشام) ، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط 1، 2005م، ص357.
[2] - من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، ، مكتبة الأنجلو مصرية، ط6. 1978م.ص75
[3] - في النحو العربي نقد وتوجيه: مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، لبنان، ط1، 1964م ،ص 31
[4] - في بناء الجملة العربية: محمد حماسة عبد اللطيف، دار القلم الكويت، ط1، 1982.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب-أنواع الجمل:

كما تعدّدت الآراء حول مفهوم الجملة، فقد تعدّدت أيضا وتباينت حول أنواعها. لذا سأقصر حديثي عن هذه الأنواع على رأي ابن هشام، إذ يعتبر من السبّاقين لإفراد الجملة بدراسة منظّمة ذلك أنّه عقد لها بابا في مصنّفه (مغني اللبيب) قدّم فيه تفسيرا للجملة وذكر أقسامها وأحكامها.

1-رأي ابن هشام في أنواع الجمل:

قسّم ابن هشام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية، ثم ذكر عشرة مواضع تحتمل الجملة فيها أن تكون فعلية أو اسمية بسبب اختلاف التّقدير أو اختلاف النّحويين، ثم قسّم الجملة إلى صغرى وكبرى، وقسّم الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين، ثم تحدّث عن الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب وحصرها في سبع جمل. وتحدّث عن الجمل التي لها محلّ من الإعراب وحصرها في سبع جمل أيضا. ثم قسّم ابن هشام الجملة اعتمادا على المسند والمسند إليه إلى اسمية وهي التي صدرها اسم "كزيد قائم"... وفعلية وهي التي صدرها فعل "كقام زيد"...، والظرفية وهي المصدّرة بظرف أو مجرور نحو "أعندك زيد"...[1].

ويمضي ابن هشام في توسيع دائرة الجملة، ليبيّن دور الحروف التي تتقدّم صدر الجملة "المسند والمسند إليه"، يقول في ذلك:"مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه؛ فلا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف؛ فالجملة من نحو: (أقائم الزيدان؟ و أزيد أخوك؟ ولعلّ أباك منطلق، وما زيد قائما) اسمية. ومن نحو: (أقائم زيد؟ وإن قام زيد، وقد قام زيد، وهلاّ قمت) فعلية. والمعتبر أيضا ما هو صدر في الأصل، فالجملة من نحو: (كيف جاء زيد؟) ومن نحو: (âفَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَá -غافر81- ومن نحو:â فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ á -البقرة87-، و â خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَá- القمر7-، فعلية؛ لأنّ هذه الأسماء في نيّة التّأخير، وكذا الجملة في نحو: (يا عبد الله) ونحو:â وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ á -التوبة6- â وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَاá - النحل5-، â وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىá -الليل1-) لأنّ صدورها في الأصل أفعال، والتقدير أدعو عبدالله، وإن استجارك أحد، وخلق الأنعام، وأقسم والليل"[2].

ممّا سبق يتبيّن لنا أنّ ما قام به ابن هشام يعتبر السبق الأوّل في ميدان الاهتمام بدراسة الجمل وتصنيفها. ولكنّ الشيء اللافت للنّظر أنّه بعد إجماع النّحاة، واتّفاقهم على وجود الجملة الفعلية والاسمية،"لم يحدّدوا

---

[1] - ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 358
[2] - نفسه، ص 358،ص359.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الاستعمال الكمّي والكيفيّ للجملة، أكانت فعلية أو اسمية، فقد استخدموا الجملة الفعلية والاسمية و لم يفرّقوا بينهما كمّا وكيفا من حيث القوّة والضّعف في الاستعمال اللّغوي لهما"[1] .

2-رأي المحدثين في أنواع الجمل:

انطلق المحدثون من الثوابت التي رسّخها النحو القديم فحاولوا إيجاد مصطلحات حديثة تناسب روح العصر الذي وُجدوا فيه، كما كانت لهم تجزيئات داخل مفهوم الجملة الواحدة، لكن هذه الاجتهادات الجديدة لم تتجاوز حدود الجملة الاسمية والفعلية التي رسم ملامحها النّحو القديم، وفي إشارة إلى بيان أنواع الجمل، قسّم زين كامل الخويسكي الجملة الفعلية إلى الجملة البسيطة والجملة الموسّعة، وقدّم لهما تعريفا في مقدمة كتابه: " الجملة الفعلية: بسيطة وموسّعة" قال فيه: "أمّا البسيطة فهي التي يكون المسند فيها دالاّ على التغيير والتجدّد أي فعلا، والجملة الفعلية الموسّعة فتكون بإضافة عنصر لغويّ جديد على الجملة البسيطة، فيترك آثاره على التركيب كلّه في البناء والدّلالة"[2].

وفي محاولة أخرى لدى المحدثين قام أحمد محمود نحلة، بإطلاق مفهوم الجملة البسيطة وقدّم لها ثلاثة تصنيفات في تعريفه لهذه الجملة البسيطة التامّة جاء فيها أنّ: "للجملة البسيطة التامّة ثلاثة أركان أساسية هي: المسند إليه أو المتحدّث عنه، والمسند الذي ينبني على المسند إليه ويتحدّث به عنه، ثمّ الإسناد وهو العملية التي تربط المسند بالمسند إليه "[3]. وانطلاقا من هذا التعريف قسّم الجملة حسب المسند والمسند إليه إلى:

1- جملة يكون المسند فيها فعلا تسمّى الجملة الفعلية.

2- جملة لا تشم فعلا وهي التي تسمّى الجملة الاسمية.

ويغلب أن يكون المسند إليه فيها اسما والمسند وصفا، وعلى ضوء ذلك قسّم الجملة من حيث الوظيفة إلى نوعين:"خبرية وإنشائية". فالخبرية تشمل الاسمية والفعلية الماضوية والمضارعية في حالات الإثبات والنّفي والتوكيد. والإنشائية تشمل الطّلب وما يتضمّنه من أمر ونهي واستفهام ودعاء وعرض وتحضيض وتمنٍ ورجاء، وتشمل الشّرط ما كان منه امتناعا وما كان ممكنا"[4].

الجمل وأنواعها في سور جزء الأحقاف:

تميّزت الجمل في سور جزء الأحقاف بتعدّدها وتنوعها، لذا كان لا بد من إيجاد تفسير لهذا التنوع، ينسجم مع الخصائص العامة للآيات المكيّة والمدنيّة، والصفحات القادمة تحمل بين طياتها تصورا لحال الجملة التي

---

[1] - الجملة النحوية- نشأة وتطورا وإعرابا: فهمي عبد الفتاح الدجني ،مكتبة الفلاح ، الكويت، ط 2- 1987م ، ص86

[2] - الجملة الفعلية: بسيطة وموسعة- دراسة تطبيقية على شعر المتنبي، زين كامل الخويسكي ، ط 1- الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة- سنة 1986 – ص 1 وما بعدها.

[3] - دراسات قرآنية في جزء عمّ: ص 255

[4] - نفسه، ص 258.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وردت في سور الجزء، وخاصّة أنّ علم اللغة لا يقتصر على وصفها، بل يحاول إيجاد تفسير لها، وفيما يلي عرض وصفي تحليلي لحال الجملة في سور الجزء ، وذلك من أجل التوصّل إلى الميزات العامة لأحوال الجمل في سور الجزء ، وبالتالي معرفة الخصائص العامّة للنّص اللّغوي داخل الآيات المكيّة ، وحاله داخل الآيات المدنيّة.

أوّلا: الجملة الاسمية:

أ- الجملة الاسمية البسيطة: هي ما تضمّنت عمليّة إسناديّة واحدة، وتتكوّن من المسند والمسند إليه دون إضافة أيّ عنصر لغويّ جديد. إذ جاءت الجمل الاسمية البسيطة بصورة المبتدأ والخبر المجرّدين من الحروف المشبّهة بالفعل، أو المبدوءة بالأفعال الناقصة.

1- في السور المكّية: يتبع تركيب الجملة الاسمية البسيطة في السور المكيّة نظاما اعتياديا إذ المبتدأ مقدّم وكثيرا ما جاء معرفة، والخبر مؤخّر، وهذا في أغلب الأحوال، وفيمايلي عرض وصفيّ تحليليّ للأنماط التي ظهرت عليها الجملة الاسمية البسيطة معتمدا على تقدّم المبتدأ وتعدّد أحواله، وتأخّر الخبر وتنوّع أحواله.

النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة

الصّور التي مثلت هذا النمط هي :

الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر اسم موصول

. [1]á ìÌ9& ë> # ‹ ã $kŽü Öƒí ¾ïî Lêùf èGÖ™$$B qèl @/ â

الصورة الثانية: المبتدأ اسم إشارة + الخبر اسم موصول

. [2]áqèÉã $B `¡ ôm& Nkå ã @6) GR ûïï‰$ 7 Í»9ré â

.[3]á ... Äöq) ‰$Ðĝ šæ Y m ûïï‰$ 7 Í»9ré â

.[4]á ‰‹tB çŽB |MŸä $B õ7 Ï9º â

[1] - الأحقاف: أية 24
[2] - الأحقاف: أية 16
[3] - الأحقاف: أية 18
[4] - ق : آية 19

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

â d»‹# $B#qã%rb ï3a@ è&r# A m‹ÿ a á[1].

â ë§ã% ïö$‹»d $¼ûF‡ïä Lãz Î¾@ Gó‹ÈË bqè%á[2].

الصورة الثالثة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر مضاف إلى معرفة

â 7Í»¯9'ré &¼×tö»Ü$#ø¹ pY z »ì$ïû Ïù$Ž¾...á [3].

â ... r7Ï9ºŒ ìÅ3ð8 $Br .%qÉ) ÿ÷ürč šc á[4].

â r%ÿ‡ Î'$9 Á•qÏ 7Ï9ºŒ ìqãö$#ã‹‰ á[5].

â $ŠŠ$ǎ%qd Î¡»=5 7Ï9ºŒ ìqãö$#ã%Š á[6].

â ÿqP „óJ ãqb$9 Á•ïŠs p s ïŠs 7Ï9ºŒ ìqãö$#ŠƒæA á[7].

النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة

الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل+ الخبر نكرة

â ... rdd` ã ßæ!ÍŽóÿî »ÿé bqè á[8].

â ...dq ã=Ð ÎJéÿ‹ Ð bqè ŠÍi á[9].

â ... rB$ ß) wŽz RÉÖ ÏB7üû× á[10].

â rß3 ß ‰•Ü ÿ)ô ÿÏB ôÏ m7ë@$ÿqïf ‰ã á[11].

---

1 - ق : آية 32

2 - الذاريات 14

3 - الأحقاف: أية 14

4 - الأحقاف: أية28

5 - ق: آية 20

6 - ق: آية 34

7 - ق: آية 42

8 - الأحقاف: أية 5

9 - الأحقاف: أية 8

10 - الأحقاف: أية 9

11 - ق: آية 16

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.[1]á$WAö/ Nåjþ ‰©ß Ñd Aö‰ `B NÜ6‰ $Zò6 =d‰ Ñ.r â

.[2]á Ó‰x ġ© qèdr ì ð¡¡ 9$' +ø ¥‰ ë=ù ¼ç9 b‰. `Jÿ 3' •ò2 ‰! 7ÿ Œ 'Î b)ì â

.[3] á.... bqäqà)ƒ $JÎ Ð=æ‰ ßtø â

.[4]á šc qèd$™ ϱ•ð 'Îü ûïΉ$ â

الصورة الثانية: المبتدأ اسم إشارة + الخبر نكرة

.[5]á ûüÎ7B ös Å #‹»d Ñdä! ` $#9 ê¡sù ¤rãÿ. ûïΉ$A$%... â

.[6]á Ò/‰% Ô7 ùj ‹»d bqäqà)Š ¡ ù ¾ïnÎ ¤r%Fgƒ Ñ9 ëþr â

.[7]á ... $¤Î•ã R¡ ÿ ×ŒÁB È»GÏ #‹»dr â

.[8]á $RäÜjE ÕÜ í‰æ #‹»d ¤q$% ÑÚÉŠ¥‰ ®ôÿGó B $ZÊ í‰æ ç¥‰' $Ï=ù â

.[9]á ë=‹Å' âÔ« #‹»d brãÿ»3A)ù...ä

.[10]á ÓŠé/ 7ô ' 7ÿ Œ $X#•è $Zär $ZFB #Œ‰ â

.[11]á ž•Å„ $Zšã Ïð m 7ÿ Œ... â

الصورة الثالثة: المبتدأ اسم موصول+ الخبر نكرة

.[12]á bqäÊ ìè‰ ¤râÉRé$Ïã ¤rãÿ. ûïΉ$ â

---

[1] - ق: آية 36
[2] - ق: آية 37
[3] - ق: آية: 45
[4] - الذاريات آية 11
[5] - الأحقاف آية: 7
[6] - الأحقاف آية 11
[7] - الأحقاف آية 12
[8] - الأحقاف آية 24
[9] - ق آية: 2
[10] - ق آية: 3
[11] - ق آية: 44
[12] - الأحقاف آية:3

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصورة الرابعة: المبتدأ معرّف بالإضافة+ الخبر نكرة

[illegible].[1]

[illegible].[2]

النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية

صورة واحدة: المبتدأ اسم موصول + الخبر جملة اسمية

[illegible].[3]

النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية

الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل+ الخبر جملة فعلية

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

الصورة الثانية: المبتدأ اسم موصول+ الخبر جملة فعلية

[illegible].[9]

النمط الخامس: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة

---

1 - الأحقاف آية:15
2 - ق آية:22
3 - الأحقاف آية:17-18
4 - الأحقاف آية:13
5 - الأحقاف آية:17
6 - الأحقاف آية:19
7 - الذاريات آية:13
8 - الذاريات آية:18
9 - ق آية:26

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل+ الخبر شبه جملة

â /@ .ﻗ(ﻗ ﺎﺷ s ﺏ 9$ `!ﻗﺪ ﻣﻮ ﺒﻰ %B ﻔﻒ R á[1].

â ﻠﻴﻪ Z$ ﺍﻟﻮﺭﻳﺪ $ﺍﻟﺤﺒﻞ F r ﻣﻦ /@ ﺍﻗﺮﺏ ' 8 ﻭﻧﺤﻦ ôB 9ﺇﻟﻴﻪ ` ‰ƒ % á[2].

الصورة الثانية: المبتدأ اسم إشارة+ الخبر شبه جملة

â ﻭﻟﻬﺆﻻﺀ ﺩﺭﺟﺎﺕ ' Ê @ ﻣﻤﺎ ﻋﻤﻠﻮﺍ á[3].

الصورة الثالثة: المبتدأ معرف بـأل+ الخبر شبه جملة

â A$% ﺇﻧﻤﺎ J$ ﺍﻟﻌﻠﻢ ﻋﻨﺪ $‰Z ﺍﻟﻠﻪ … á[4].

الصورة الرابعة: المبتدأ معرّف بالإضافة + الخبر شبه جملة

â ?\ƒ @ ﺗﻨﺰﻳﻞ G» ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ` B $ ﻣﻦ ﺍﻟﻠﻪ ﺍﻟﻌﺰﻳﺰ ﺍﻟﺤﻜﻴﻢ á[5].

الابتداء بالنكرة في السور المكيّة:

"الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد، وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف (ابن مالك) منها ستّة، أحدها: أن يتقدّم الخبر عليها، وهو ظرف أو جار ومجرور، الثاني أن يتقدّم على النكرة استفهام...، الثالث أن يتقدّم عليها نفي...، والرابع أن توصف....، والخامس أن تكون عاملة...، والسادس: أن تكون مضافة"[6].

النمط الأول: المبتدأ نكرة + الخبر جملة فعلية

صورة واحدة: المبتدأ نكرة يدلّ على العموم + الخبر جملة فعلية

â ...ﻛﻞ ﺬﺏ . ﻛ > $9 ﺍﻟﺮﺳﻞ ﻓﺤﻖ ﻭﻋﻴﺪ á[7].

---

1 - ق آية:6
2 - ق آية:15
3 - الأحقاف آية: 32
4 - الأحقاف آية:23
5 - الأحقاف آية:2
6 - شرح ابن عقيل، مج1،ص217 -219.
7 - ق آية: 14

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النمط الثاني: المبتدأ نكرة + الخبر شبه جملة

صورة واحدة: المبتدأ نكرة + الخبر جار ومجرور

.[1]á öĝȁæ ì$ öz Ẍù (q3»)FÖ$Šè ª! $$Ÿš’ (q8$% ûï‰$ bÎâ

تعدّد الخبر في السور المكية:

" اختلف النحويون في جواز تعدّد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف، نحو"زيد قائم ضاحك"، فذهب قوم إلى جواز ذلك، سواء كان الخبران في معنى خبر واحد، نحو هذا حلو حامض أي مرّ، أم لم يكونا كـــذلك، وذهب بعضهم إلى أنّه لا يتعدّد الخبر، إلا إذا كان الخبران في معنى خبر واحد، فإن لم يكونا كذلك تعيّن العطف، وزعم يعضهم أنّه لا يتعدّد الخبر، إلا إذا كان من جنس واحد، كأن يكون الخبران مثلا مفردين، نحو "زيد قـــائم ضاحك" أو جملتين نحو "زيد قام ضحك"، فأمّا إن كان أحدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك"[2].

نمط واحد: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة متعدّد

صورة واحدة: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر متعدّد معرّف بـأل

.[3]á ÐŠïm S9$ âqãó%$qèr ...â

حذف المبتدأ أو الخبر في السور المكيّة:

أ - حذف المبتدأ: .[4] á... Ô=/ ¤$kX `ÏB ¢ã$™ žw) (þè÷ù Ó9...â

.[5]á brã3Y»B Pöq% Ö=™ A$%...â

.[6]á ×ÏÉã ôqè” ...â

ب - حذف الخبر:

---

[1] - الأحقاف آية: 13
[2] - شرح ابن عقيل: مج 260-257/1
[3] - الأحقاف آية: 8
[4] - الأحقاف آية: 35
[5] - الذاريات آية:25
[6] - الذاريات آية:29

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.[1]á ‰ƒÎB `Ï @d Aqä?r ...â

.[2]á brã3ŸB ×qä Ö=™ A$%...â

2- في السور المدنيّة:

النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة

الصورة الأولى:المبتدأ علم + الخبر معرّف بـــال

.[3]á... ãt•)àø9$#DĘ®r ó_Ïó©ø9$ ª! $#...â

الصورة الثانية:المبتدأ ضمير منفصل + الخبر معرّف بـــال

ÑÎÏ$«Î™ Nçÿã •ÿ. Nèÿ§ `Ï ',tø$qèr ‰£tê 4?ã AÎt$Jî (qãB#är M» sî »Á 9$#(qãåär (qãB#ä šú ïÏ%$# â

.[4]á Nçl;$/ x=ô &r

.[5]á ...bqãaF$DĘ®r Éü¡ 9$'‹Ï (þqã%?r (qãg? Ÿxù â

.[6]á... ãt•)àø9$DĘ®r ó_Ïó©ø9$ª! $ â

الصورة الثالثة:المبتدأ ضمير منفصل + الخبر اسم موصول

.[7]á... ûüÏZÏB÷s9$#E qè 'Î pY‹Å¡ 9$A“R& ü Ï%$# qè â

.[8]á... NèŸã NÛƒ‰ƒ& #. “ Ï%$# qèr â

.[9]á... Ü#•Û9$#Ï‰É ó J9$#Çã Ndà2 r‰ ¹ r (rãÿ. šú ïÏ%$# Nè â

.[10]á 3‘‰©9$# ¼ãqß‘ ‘ ™ö& ü” Ï%$# qè â

الصورة الرابعة:المبتدأ اسم إشارة + الخبر اسم موصول

---

[1] - ق آية: 30
[2] - الذاريات آية:25
[3] - محمد آية:38
[4] - محمد آية:2
[5] - محمد آية:35
[6] - محمد آية:38
[7] - الفتح آية:4
[8] - الفتح آية:24
[9] - الفتح آية:25
[10] - الفتح آية:28

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.[1]á ... Ôdä!qd# {pã7?$ Ntíqè 4?ã ª! $ì6Û ûïÏ%©$!7Í»rê â

.[2] á... Nd•»Áõ # Jã&r ósB ¹ 'ù ª! $Nßgè9 ûïÏ%©$!7Í»rêâ

الصورة الخامسة:المبتدأ اسم إشارة + الخبر معرّف بالإضافة

.[3]á... p1'qG9$'Î Ngè3B 7Ï9ºŒ â

الصورة السادسة:المبتدأ اسم إشارة + الخبر معرّف بـأل

.[4]á šc r߉©º9$!Nd 7Í»rêâ

.[5]á c qè%Ï»¢Á9$!Nd 7Í»rêâ

الصورة السابعة:المبتدأ معرّف بـأل + الخبر اسم موصول

.[6]á ...¾ÏÎqß'r « $ {qãB#ä ûïÏ%©$!šc qãBÏB÷sßJø9$# $JRÎ) â

النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة

الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر نكرة

.[7]á ...š• Gƒö`B ãNßè%©!` 'ŭ pƒö`B ûÉ.r â

.[8] á... Í$Z9$'Î $î»z qèd ôJ. â

.[9]á ...Ôç ª! $•ÿóƒ `=ù Ö$ÿä Nèdr {qè$B Ndè.. â

الصورة الثانية: المبتدأ علم + الخبر نكرة

.[10]á bqèJè? $JÎ 7•Å/ ª! $...â

الصورة الثالثة: المبتدأ معرّف بـأل + الخبر نكرة

---

[1] - محمد آية: 16
[2] - محمد آية:23
[3] - الفتح آية:29
[4] - الحجرات آية:7
[5] - الحجرات آية: 15
[6] - الحجرات آية: 15
[7] - محمد آية: 13
[8] - محمد آية: 15
[9] - محمد آية: 34
[10] - الحجرات آية:18

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.[1]á ÑŲ° " ¢#B ã$Y9$# ...â

.[2]á ... ¢ß9r Ə ë9 $‹R‰9$# ä4š s 9$# $JR) â

.[3] á.... ¢ä¤q z& ûüt/ (q߅ î ô 'ù ¢q z) bq㊠ßs 9$# $JR) â

النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية

صورة واحدة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر جملة اسمية

.[4]á ... ÌB¢F$ Ç֠è/ 'Î Ñà6 ã‹Ü㙠ª! $š^ "R $B (qèÌ. šú ïĬ© (qä$% óΟg¯R'Î š• ÏpŒ â

.[5]á... ¼çR°q㜠Ê í (qèÌŸ2 r ©$Ý , ã‹& $B (q㪠7?$# ÞΟg¯R'Î š• ÏpŒ â

النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية

الصورة الأولى: المبتدأ علم + الخبر جملة فعلية

.[6] á... ¢ä1q#Br Ѣ7=)G㠊 Ñ=è ƒ ª! $# â

.[7] á...ÓŌè '#Žó) Þ=è ƒ ª! $# â

.[8] á... ¢ä=»Jã& Þ=è ƒ ª! $# â

.[9] á... Ç Ǜ ö‚F $ 'Î $Br Ï N°q»J ¡¡9$ 'Î $B Ñ=è ƒ ª! $# â

.[10]á ûüÏ%»| ¹ óΟçFä bÎ) Ç»J ƒ M9 ¢ä1‰d b& ¢ä ø æ • Ö ƒ ª! $# @è/ /ä3J»=ó™Î) ¥?ã (q㊠?Ü ŵ @è â

الصورة الثانية: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر جملة فعلية

[1] - محمد آية: 12
[2] - محمد آية: 36
[3] - الحجرات آية:10
[4] - محمد آية: 26
[5] - محمد آية: 28
[6] - محمد آية: 19
[7] -محمد آية: 26
[8] - محمد آية: 30
[9] -الحجرات آية:16
[10] - الحجرات آية:17

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1].

[illegible] [2].

الصورة الثالثة: المبتدأ اسم موصول + الخبر جملة فعلية

[illegible] [3].

[illegible]

[illegible] [4].

[illegible] [5].

[illegible] [6].

[illegible] [7].

[illegible] [8].

النمط الخامس: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة

الصورة الأولى: المبتدأ علم + الخبر شبه جملة

[illegible] [9].

الصورة الثانية: المبتدأ اسم إشارة + الخبر شبه جملة

[illegible] [10].

1 - محمد آية: 38
2 - الحجرات آية:2
3 - محمد آية: 1
4 - محمد آية: 2
5 - محمد آية: 4
6 - محمد آية:8
7 - محمد آية:12
8 - محمد آية:17
9 - محمد آية:35
10 - محمد آية:3

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1].

[illegible] [2].

الصورة الثالثة: المبتدأ معرّف بالإضافة + الخبر شبه جملة

[illegible]

[illegible] [3].

[illegible] [4].

- الابتداء بالنكرة في السور المدنية:

اقتصرت هذه الحالة على نمط واحد هو: المبتدأ نكرة + الخبر شبه جملة. وجاء هذا النمط على صورة واحدة هي:

المبتدأ نكرة + الخبر جار ومجرور: [illegible] [5].

- تعدّد الخبر في السور المدنية:

جاءت هذه الحالة على نمط واحد هو: **المبتدأ معرفة + الخبر نكرة متعدّد**، ومثلته صورة واحدة هي: **المبتدأ علم + الخبر نكرة متعدّد.**

[illegible] [6].

[illegible] [7].

[illegible] [8].

- حذف المبتدأ أو الخبر:

أ - حذف المبتدأ:

---

1 - محمد آية:9

2 - محمد آية:11

3 - محمد آية:15

4 - الفتح آية:10

5 - محمد آية:20

6 - الفتح آية:29

7 - الحجرات آية:5

8 - الحجرات آية:8

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] .[1]

[illegible] .[2]

[illegible] .[3]

[illegible] .[4]

[illegible] .[5]

ب- حذف الخبر:

[illegible] .[6]

[illegible] .[7]

3-مقارنة النتائج وتحليلها:

1- الأنماط والصور التي ظهرت عليها الجمة الاسمية البسيطة يبينها الجدول الآتي:

الجملة الاسمية البسيطة

السور المكية		السور المدنية	
النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة		**النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة**	
الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر اسم موصول	عددها:1	الصورة الأولى:المبتدأ علم + الخبر معرّف بـــأل	عددها:1
الصورة الثانية: المبتدأ اسم إشارة + الخبر اسم موصول	عددها:5	الصورة الثانية:المبتدأ ضمير منفصل + الخبر معرّف بـــأل	عددها:3
الصورة الثالثة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر مضاف إلى معرفة	عددها:5	الصورة الثالثة:المبتدأ ضمير منفصل + الخبر اسم موصول	عددها:4
		الصورة الرابعة:المبتدأ اسم إشارة + الخبر اسم موصول	عددها:2
		الصورة الخامسة:المبتدأ اسم إشارة + الخبر معرّف بالإضافة	عددها:1

[1] - محمد آية:4
[2] - محمد آية:20
[3] - محمد آية:21
[4] - محمد آية:27
[5] - محمد آية:15
[6] - محمد آية:15
[7] - الفتح آية:25

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

		الصورة السادسة:المبتدأ اسم إشارة + الخبر معرّف بــأل الصورة السابعة:المبتدأ معرّف بــأل + الخبر اسم موصول	عددها:2 عددها:1
النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة		**النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة**	
الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل+ الخبر نكرة الصورة الثانية: المبتدأ اسم إشارة + الخبر نكرة الصورة الثالثة: المبتدأ اسم موصول+ الخبر نكرة الصورة الرابعة: المبتدأ معرّف بالإضافة+ الخبر نكرة	عددها:8 عددها:7 عددها:1 عددها:2	الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر نكرة الصورة الثانية: المبتدأ علم + الخبر نكرة الصورة الثالثة: المبتدأ معرّف بــأل + الخبر نكرة	عددها:3 عددها:1 عددها:3
النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية		**النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية**	
صورة واحدة: المبتدأ اسم موصول + الخبر جملة اسمية	عددها:2	صورة واحدة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر جملة اسمية	عددها:2
النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية		**النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية**	
الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل+ الخبر جملة فعلية الصورة الثانية: المبتدأ اسم موصول+ الخبر جملة فعلية	عددها:5 عددها:1	الصورة الأولى: المبتدأ علم + الخبر جملة فعلية الصورة الثانية: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر جملة فعلية الصورة الثالثة: المبتدأ اسم موصول + الخبر جملة فعلية	عددها:5 عددها:2 عددها:6
النمط الخامس: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة		**النمط الخامس: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة**	
الصورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل+ الخبر شبه جملة الصورة الثانية: المبتدأ اسم إشارة+ الخبر شبه جملة الصورة الثالثة: المبتدأ معرف بــأل+ الخبر شبه جملة الصورة الرابعة: المبتدأ معرّف بالإضافة + الخبر شبه جملة	عددها:4 عددها:1 عددها:1 عددها:1	الصورة الأولى: المبتدأ علم + الخبر شبه جملة الصورة الثانية: المبتدأ اسم إشارة + الخبر شبه جملة الصورة الثالثة: المبتدأ معرّف بالإضافة + الخبر شبه جملة	عددها:1 عددها:3 عددها:2
الابتداء بالنكرة			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في السور المكية		في السور المدنية	
النمط الأول: المبتدأ نكرة + الخبر جملة فعلية		**النمط الثاني: المبتدأ نكرة + الخبر شبه جملة**	
صورة واحدة: المبتدأ نكرة يدلّ على العموم + الخبر جملة فعلية	عددها:1	صورة واحدة: المبتدأ نكرة + الخبر جار ومجرور	عددها:1
النمط الثاني: المبتدأ نكرة + الخبر شبه جملة			
صورة واحدة: المبتدأ نكرة + الخبر جار ومجرور	عددها:1		

تعدد الخبر

في السور المكية		في السور المدنية	
نمط واحد: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة متعدّد		**نمط المبتدأ معرفة + الخبر نكرة متعدّد**	
صورة واحدة: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر متعـــدّد معرّف بـــأل	عددها:1	صورة واحدة هي: المبتدأ علم + الخبر نكرة متعدّد.	عددها:3

حذف المبتدأ أو الخبر

في السور المكية		في السور المدنية	
أ- حذف المبتدأ.	عدد المرات:3	أ- حذف المبتدأ.	عدد المرات:5
ب- حذف الخبر.	عدد المرات:2	ب- حذف الخبر.	عدد المرات:2

2- -عدد الجمل الاسمية البسيطة في السور المكية خمسون جملة.

3-عدد الجمل الاسمية البسيطة في السور المدنية ثلاث وخمسون جملة.

4-بلغ عدد أنماط الجملة الاسمية البسيطة في السور المكية ثمانية أنماط، في حين بلغ عددها في السور المدنية سبعة أنماط.

5-بلغ مجموع الصور التي ظهرت عليها هذه الأنماط ست وثلاثون صورة؛ منها سبع عشرة في السور المكّية وتسع عشرة في السور المدنيّة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مما تقدّم يلاحظ ما يلي:

-تفرّد السور المكّية بنمط لم يرد في السور المدنيّة، وهو: المبتدأ نكرة + الخبر جملة فعلية.

-تفوّق استعمال الجملة الاسمية البسيطة في السور المدنيّة من ناحية الصور وعدد مرّات ورودها.

- انفردت السور المدنية في النمط الأول بالصور الآتية:

-المبتدأ علم + الخبر معرّف بـــــأل.

-المبتدأ ضمير منفصل + الخبر معرّف بـــــأل.

-المبتدأ اسم إشارة + الخبر معرّف بـــــأل.

-المبتدأ معرّف بـــــأل + الخبر اسم موصول.

- القرآن المكّي رسم القاعدة الأساسية للجملة الاسمية البسيطة ممثّلة في الأنماط التي ظهرت عليها، والقرآن المدني انطلق من هذه القاعدة ورسّخها، وطوّرها بتعدد الصور التي ظهرت عليها هذه الأنماط.

-قلّة صور الأنماط في السور المكّية مردّه إلى التركيز على فكرة ترسيخ العقيدة وإعادة بناء فكر الإنسان، ومخافة تشتّت هذا الفكر

-تعدّد صور الأنماط في السور المدنيّة له أثر واضح في طول الآيات وبعد فواصلها، إضافة إلى أنّ القرآن المدنيّ فصّل في كثير من المواضع ما أُجمل في القرآن المكيّ.

ب-الجملة الاسمية الموسعة:

هي الجملة الاسمية المبدوءة بالأفعال الناقصة، أو بالأحرف المشبهة بالفعل أي ما يصطلح على تسميته بالنّواسخ.

ويندرج تحت هذه الجملة أبواب ثلاثة هي:

الباب الأول: كان وأخواها.

الباب الثاني إن وأخواها.

الباب الثالث: أفعال القلوب.

1- في السور المكيّة:

الباب الأول :كان وأخواها

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قدّم سيبويه في كتابه أمثلة على هذه الأفعال فقال:" وذلك قولك كان ويكون وصار ومادام وليس وماكان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر"[1]. ويبيّن سيبويه في موضع آخر عمل كان وأخواتها فيقول:"واعلم أنه إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة، فالذي تشتغل به كان المعرفة لأنه حد الكلام"[2].

أما الأنماط التي ظهرت بها كان وأخواتها فهي:

النمط الأول: كان + اسمها + خبرها

الصورة الأولى: كان + اسمها + خبرها اسم ظاهر نكرة

[illegible][3].

[illegible][4].

[illegible][5].

[illegible][6].

[illegible][7].

[illegible][8].

الصورة الثانية: كان + اسمها + خبرها جملة فعلية

[illegible][9].

[illegible][10].

[illegible][11].

---

1 - الكتاب، مج 2 ص 45
2 - نفسه: مج 1 ص 47
3 - الأحقاف آية: 4
4 - الأحقاف آية: 6
5 - الأحقاف آية: 9
6 - الأحقاف آية: 11
7 - ق آية:3
8 - الذاريات آية:16
9 - الأحقاف آية: 16
10 - الأحقاف آية: 20
11 - الأحقاف آية: 26

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

الصورة الثالثة: كان + اسمها + خبرها شبه جملة

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

النمط الثاني: أصبح + اسمها + خبرها

جاء هذا النمط على **صورة واحدة** هي: **أصبح + اسمها + خبرها جملة فعلية.**

[illegible].[9]

النمط الثالث: ليس + اسمها + خبرها

الصورة الأولى: ليس + اسمها + خبرها مفرد معرفة

[illegible].[10]

---

[1] - الأحقاف آية: 28
[2] - الأحقاف آية: 34
[3] - الذاريات آية:14
[4] - الذاريات آية:17
[5] - الأحقاف آية: 10
[6] - الأحقاف آية: 22
[7] - ق آية:22
[8] - ق آية:27
[9] - الأحقاف آية: 25
[10] - الأحقاف آية: 34

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصورة الثانية: ليس + اسمها + خبرها مفرد نكرة

.[1]á … ÇÚ öR{ $’Î 9Ê èÙ 3Î § Øù « $ÓÇ#Š ó=ß Ÿw `Br â

الباب الثاني: إنَّ وأخواتها

"وهي ستة أحرف: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، وليت، ولعلّ، وعدها سيبويه خمسة، فأسقط أ نّ المفتوحة لأن أصلها إنّ المكسورة"[2].

أما عن عملها فإنّها "تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو: إن زيدًا قائم، فهي عاملة في الجزأين، وهذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر، وإنما هو باقٍ على رفعه الذي كان له قبل دخول إن وهو خبر المبتدأ.....ويلزم تقديم الاسم بهذا الباب وتأخير الخبر، إلا إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فإنه لا يلزم تأخيره"[3].

أما الأنماط التي ظهرت بها إنّ وأخواتها فهي:

النمط الأول: إنّ + اسمها + خبرها

الصورة الأولى: إنّ + اسمها + خبرها مفرد نكرة

.[4]á … Ąm « $‰ãr bÎ) …â

.[5]á Ói‰% ãô « ©ä 4?ã ¼çRÎ) #?/ …â

.[6]á ×Š$Á 9 br‰ãqè $yJÎ) â

.[7]á Ói‰q9 ûïÏe!$bÎ)r â

.[8]á bqà)ÜZ? Nà2R& $B @÷WÏB Ąs 9 ¼çRÎ) ÇÚ öR{ $r ä$K¡ 9$ Ê ‘qù â

الصورة الثانية: إنّ + اسمها + خبرها جملة اسمية

---

[1] -الأحقاف آية: 32
[2] - شرح ابن عقيل،ج1 ، ص 346
[3] - نفسه: ج1، ص 346- 348
[4] - الأحقاف آية: 17
[5] - الأحقاف آية: 33
[6] - الذاريات آية:5
[7] - الذاريات آية:5
[8] -الذاريات آية:23

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

الصورة الثالثة: إنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

الصورة الرابعة: إنّ + اسمها + خبرها شبه جملة

[illegible].[9]

[illegible].[10]

[illegible].[11]

الصورة الخامسة: إنّ + اسمها + خبرها الأول + خبرها الثاني

[illegible].[12]

---

1 - الأحقاف آية: 13
2 - الأحقاف آية: 18
3 - ق آية: 43
4 - الذاريات آية:16
5 - الأحقاف آية: 10
6 - الأحقاف آية: 15
7 - الأحقاف آية: 21
8 - الأحقاف آية: 30
9 - الأحقاف آية: 15
10 - الذاريات آية:8
11 - الذاريات آية: 15
12 - الذاريات آية: 30

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النمط الثانى: أنّ + اسمها + خبرها

الصورة الأولى:أنّ + اسمها + خبرها مفرد نكرة

[illegible] [1].

الصورة الثانية: أنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية

[illegible] [2].

[illegible] [3].

النمط الثالث: لكنّ + اسمها + خبرها

وله صورة واحدة هي: **لكنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية**

[illegible] [4].

الباب الثالث: أفعال القلوب

أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين هي: "رأى، وعلم، ودرى، ووجَدَ، وألفى، وتعلّم، وظنَّ، وخالَ، وحسـب، وجَعلَ، وحَجا، وعَدّ، وزعَم، وهَبْ "[5].

وقد سميت هذه الأفعال بأفعال القلوب "لأنها إدراك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب"[6].

أما عن عملها إذا دخلت على الجملة الاسمية فإنها تنصب المبتدأ وخبره على أنهما مفعولان لها.

وردت أفعال القلوب على نمط واحد هو: **رأى + الفاعل + المفعولين.**

الصورة الأولى: رأى + الفاعل + المفعول به الأول (ضمير متصل)+ المفعول به الثاني(جملة فعلية)

---

1 - الأحقاف آية: 33
2 - الأحقاف آية: 35
3 - الذاريات آية: 23
4 - الأحقاف آية: 23
5 - جامع الدروس العربية، ج1 ص 27
6 - نفسه، ج1 ص 27

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

الصورة الثانية: رأى + الفاعل + المصدر المؤول سدّ مسدّ المفعولين

[illegible]

[illegible].[2]

2- في السور المدنيّة:

الباب الأول: كان وأخواتها

وردت كان وأخواتها باعتبارها جملة اسمية موسعة حسب الأنماط التالية:

النمط الأول: كان + اسمها + خبرها

الصورة الأولى: كان + اسمها + خبرها اسم ظاهر نكرة

[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible].[9]

---

1 - الأحقاف آية: 4

2 - الأحقاف آية: 33

3 - محمد آية:21

4 - الفتح آية:5

5 - الفتح آية:11

6 - الفتح آية:12

7 - الفتح آية:20

8 - الفتح آية:21

9 - الفتح آية:24

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible][1]

[illegible][2]

[illegible][3]

[illegible][4]

[illegible][5]

الصورة الثانية: كان + اسمها + خبرها جملة فعلية

[illegible][6]

الصورة الثالثة: كان + اسمها + خبرها شبه جملة

[illegible][7]

الصورة الرابعة: كان + اسمها + خبرها الأول + خبرها الثاني

[illegible][8]

[illegible][9]

[illegible][10]

---

[1] - الفتح آية:26
[2] - الفتح آية:26
[3] - الحجرات آية:5
[4] - الحجرات آية:11
[5] - الحجرات آية:17
[6] - الفتح آية:15
[7] - محمد آية:14
[8] - الفتح آية:4
[9] - الفتح آية:7
[10] - الفتح آية:19

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النط الثاني: أصبح + اسمها + خبرها

ظهر على صورة واحدة: أصبح + اسمها + خبرها مفرد نكرة

[illegible][1].

النط الثالث: ليس + اسمها + خبرها

ظهر على صورة واحدة: ليس + اسمها + خبرها شبه جملة

[illegible][2].

الباب الثاني: إنّ وأخواتها

النمط لأول: إنّ + اسمها + خبرها

الصورة الأولى: إنّ + اسمها + خبرها مفرد معرفة

[illegible][3].

الصورة الثانية: إنّ + اسمها + خبرها جملة اسمية

[illegible][4].

[illegible][5].

[illegible][6].

الصورة الثالثة: إنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية

[illegible][7].

---

[1] - الحجرات آية:6

[2] - الفتح آية:11

[3] - الحجرات آية:13

[4] - محمد آية:25

[5] - الحجرات آية:3

[6] - الحجرات آية:4

[7] - محمد آية:12

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1].

[illegible] [2].

[illegible] [3].

[illegible] [4].

[illegible] [5].

[illegible] [6].

[illegible] [7].

[illegible] [8].

الصورة الرابعة: إنّ + اسمها + خبرها الأول + خبرها الثاني

[illegible] [9].

[illegible] [10].

[illegible] [11].

[illegible] [12].

---

[1] - محمد آية:32
[2] - محمد آية:34
[3] - الفتح آية: 1
[4] - الفتح آية:8
[5] - الفتح آية:10
[6] - الحجرات آية:9
[7] - الحجرات آية:13
[8] - الحجرات آية:18
[9] - الحجرات آية:1
[10] - الحجرات آية:12
[11] - الحجرات آية:13
[12] - الحجرات آية:14

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النمط الثاني: أنّ + اسمها + خبرها

الصورة الأولى: أنّ + اسمها + خبرها مفرد نكرة

.[1]á Ŋḷ; 4‹ǫB Ẅ ûïiŷ»3ǿ$b&r ǂqẑB#ä ûïǐ%$'‹ǫB ©$b'Ϊ 7ÿŒ â

الصورة الثانية: أنّ + اسمها + خبرها جملة اسمية

.[2]á Ŋḷ; 4‹ǫB Ẅ ûïiŷ»3ǿ$b&r ǂqẑB#ä ûïǐ%$'‹ǫB ©$b'Ϊ 7ÿŒ â

.[3]á Ϊ»ŸB⇒3ǿ$ ûüZB⇒3ŵr š• ΪR%Ϊ ǿŷǿG'ö'$ ª! $žvǐ m»9ǐ Iw ¼çR& Ó=æ$ â

الصورة الثالثة: أنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية

.[4]á ŵÜ»7ǿ$ǂqã7?$ǂrãy. šú ï%$b'Ϊ 7ÿŒ â

.[5]á Ŋĳ§ `Ϊ ¨; tǿ$ǂqã7?$ǂqẑB#ä ûïǐ%$b&r â

.[6]á ÔǤ»Jã& Ý7ǿn'ù ª! $A"R& $B ǂqèŀ. ÔǤR'Ϊ 7ÿŒ â

.[7]á… ǐŖ{ $ÇǕ è/ 'Ϊ Ŋà6 ã‹Üã™ ª! $š^ "R $B ǂqèŀ. šú ï%© ǂqǿ% ÔǤR'Ϊ š• ÿŒ â

.[8]á ÔǤ»Jã& Ý7ǿn'ù ¼çR°qÊ í ǂqèŀŸ2 r ©$Ý , ǿ& $B ǂqã7?$ÐǤR'Ϊ š• ÿŒ â

.[9]á … Ŋḷ #Ẑz b%39 ŊĩǑǐ I ǿB 4Ꞓm ǂrǯ | ¹ Ŋå& ǫr â

النمط الثالث: لكنّ + اسمها + خبرها

ظهر هذا النمط على صورة واحدة هي: **لكنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية**

---

[1] - محمد آية:11
[2] - محمد آية:11
[3] - محمد آية:19
[4] - محمد آية:3
[5] - محمد آية: 3
[6] - محمد آية: 9
[7] - محمد آية: 26
[8] - محمد آية: 28
[9] - الحجرات آية:5

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1].

النمط الرابع: لعلّ + اسمها + خبرها

ظهر على صورة واحدة هي: **لعلّ + اسمها + خبرها جملة فعلية**

[illegible] [2].

الباب الثالث: أفعال القلوب

النمط الأول: علم + الفاعل + المفعولين

ظهر هذا النمط على صورة واحدة هي: **علم + الفاعل + المصدر المؤوّل سدّ مسدّ المفعولين.**

[illegible] [3].

[illegible] [4].

النمط الثاني: ظنّ + الفاعل + المفعولين

ظهر على صورة واحدة هي: **ظنّ + الفاعل + المصدر المؤول سدّ مسد المفعولين.**

[illegible] [5].

3- مقارنة النتائج وتحليلها:

1- الأنماط والصور التي ظهرت عليها الجملة الاسمية الموسّعة يبيّنها الجدول الآتي:

---

[1] - الحجرات آية:7
[2] - الحجرات آية:10
[3] - محمد آية: 19
[4] - الحجرات آية:7
[5] - الفتح آية: 12

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

السور المكية		السور المدنية	
الباب الأول: كان وأخواتها			
النمط الأول: كان + اسمها + خبرها		**النمط الأول: كان + اسمها + خبرها**	
	عددها: 7		عددها: 13
الصورة الأولى: كان + اسمها + خبرها اسم ظاهر نكرة	عددها: 9	الصورة الأولى: كان + اسمها + خبرها اسم ظاهر نكرة	عددها: 1
الصورة الثانية: كان + اسمها + خبرها جملة فعلية	عددها: 4	الصورة الثانية: كان + اسمها + خبرها جملة فعلية	عددها: 1
الصورة الثالثة: كان + اسمها + خبرها شبه جملة		الصورة الثالثة: كان + اسمها + خبرها شبه جملة	عددها: 3
		الصورة الرابعة: كان + اسمها + خبرها الأول + خبرها الثاني	
النمط الثاني: أصبح + اسمها + خبرها		**النط الثاني: أصبح + اسمها + خبرها**	
	عددها: 1		عددها: 1
صورة واحدة هي: أصبح + اسمها + خبرها جملة فعلية.		صورة واحدة: أصبح + اسمها + خبرها مفرد نكرة	
النمط الثالث: ليس + اسمها + خبرها		**النط الثالث: ليس + اسمها + خبرها**	
	عددها: 1		عددها: 1
الصورة الأولى: ليس + اسمها + خبرها مفرد معرفة	عددها: 1	صورة واحدة: ليس + اسمها + خبرها شبه جملة	
الصورة الثانية: ليس + اسمها + خبرها مفرد نكرة			
الباب الثاني: إنّ وأخواتها			
النمط الأول: إنّ + اسمها + خبرها		**النمط لأول: إنّ + اسمها + خبرها**	
	عددها: 5		عددها: 1
الصورة الأولى: إنّ + اسمها + خبرها مفرد نكرة	عددها: 4	الصورة الأولى: إنّ + اسمها + خبرها مفرد معرفة	عددها: 3
الصورة الثانية: إنّ + اسمها + خبرها جملة اسمية	عددها: 4	الصورة الثانية: إنّ + اسمها + خبرها جملة اسمية	عددها: 9
الصورة الثالثة: إنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية	عددها: 3	الصورة الثالثة: إنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية	عددها: 4
الصورة الرابعة: إنّ + اسمها + خبرها شبه جملة	عددها: 1	الصورة الرابعة: إنّ + اسمها + خبرها الأول + خبرها الثاني	
الصورة الخامسة: إنّ + اسمها + خبرها الأول + خبرها الثاني			
النمط الثاني: أنّ + اسمها + خبرها		**النمط الثاني: أنّ + اسمها + خبرها**	
	عددها: 1		عددها: 1
الصورة الأولى: أنّ + اسمها + خبرها مفرد نكرة	عددها: 2	الصورة الأولى: أنّ + اسمها + خبرها مفرد نكرة	عددها: 2

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصورة الثانية: أنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية	
النمط الثالث: لكنّ + اسمها + خبرها	
صورة واحدة هي: لكنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية	عددها:1

الصورة الثانية: أنّ + اسمها + خبرها جملة اسمية الصورة الثالثة: أنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية	عددها:6
النمط الثالث: لكنّ + اسمها + خبرها	
صورة واحدة هي: لكنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية	عددها:1
النمط الرابع: لعلّ + اسمها + خبرها	
صورة واحدة هي: لعلّ + اسمها + خبرها جملة فعلية	عددها:1

الباب الثالث: أفعال القلوب	
نمط واحد هو: رأى + الفاعل + المفعولين.	
الصورة الأولى: رأى + الفاعل + المفعول به الأول (ضمير متصل)+ المفعول به الثاني(جملة فعلية)	عددها:1
الصورة الثانية: رأى + الفاعل + المصدر المؤول سدّ مسدّ المفعولين	عددها:1
النمط الأول: علم + الفاعل + المفعولين	
صورة واحدة هي: علم + الفاعل + المصدر المؤوّل سدّ مسدّ المفعولين.	عددها:2
النمط الثاني: ظنّ + الفاعل + المفعولين	
صورة واحدة هي: ظنّ + الفاعل + المصدر المؤول سدّ مسدّ المفعولين.	عددها:1

2-عدد الجمل الاسمية الواردة في سور الجزء هو: سبع وتسعون.

3-عدد الجمل الاسمية الموسّعة في السور المكّية ستّ وأربعون.

4-عدد الجمل الاسمية الموسّعة في السور المدنيّة واحد وخمسون.

5-بلغ عدد أنماط الجملة الاسمية الموسّعة في السور المكّية سبعة أنماط، في حين بلغ عددها في السور المدنيّة تسعة أنماط.

6-بلغ مجموع الصور التي وردت عليها هذه الأنماط ثلاث وثلاثون؛ منها ستّ عشرة في السور المكّية وسبع عشرة في السور المدنيّة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ممّا تقدّم يلاحظ:

-تفرّدت السور المدنيّة بنمطين لم يردا في السور المكّية، وهما: -لعل + اسمها + خبرها

- ظنّ + الفاعل + المفعولين.

-التنوّع في صور وأنماط الجملة الاسميّة الموسّعة في السور المدنيّة وذلك رغبة في الإخبار بأكثر من وسيلة لمبتدأ الدعوة الإسلامية، وقيام تعاليم الدين الجديد، وهناك دليل آخر على طريقة النص اللغوي في السور المدنية، حين تناول هذه الجملة، وطورها، وأظهرها بكافة الأحوال التي يمكن أن تأتي بها من أنماط وصور، وذلك بعد أن اعتمد على النص اللغوي المكي في السور المكية من أجل التمهيد لهذه الجملة، ورسم الخطوط الأساسية لركني الجملة الاسمية.

-اتّكأت السور المدنيّة في رسم حال الجملة الاسميّة الموسّعة على عناصر متعدّدة من بينها أفعال الظنّ التي غابت عن تراكيب السور المكّية.

- تمثّلت الجملة الاسمية الموسّعة في السور المكّية بدخول كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها، على الجملة الاسمية البسيطة، فرغم هذا التوسّع في طريقة العرض، إلاّ أنّها أظهرت تلك البساطة المعهودة في الجملة الاسميّة، حين اتّكأت على إدخال كان وإنّ على ركنيها باعتبارهما أساسين أوليّين في إحداث التّغيير على هذه الجملة، وكذلك الأمر فقد استعانت بأشهر أخوات كان وهي أصبح وليس، وكذلك بأشهر أخوات إنّ وهي: أنّ ولكنّ. ومردّ ذلك يعود إلى حرص القرآن المكّي على أن يتعامل في بناء لغته على الثوابت الأولى للتراكيب النّحوية، كي تكون مألوفة لدى السّامعين. في المقابل شهدت الجملة الاسميّة الموسّعة في السور المدنية تنوّعا وتعدّدا في الأنماط والصور يحاكيان التطوّر الحضاري الذي شهدته الدّولة التي أقامها النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم- في المدينة المنوّرة.

ثانيا: الجملة الفعلية

أ- الجملة الفعلية البسيطة:

الجملة الفعلية البسيطة هي التي يكتفي الفعل فيها بفاعله، فتأتي مكونة من المسند والمسند إليه، أي من الفعل اللازم وفاعلهالذي يتوقف عنده المعنى، وستتم دراسة هذه الجملة من خلال الصور التي ظهرت عليها في سور الجزء، محاولا تصنيف هذه الجملة في أنماط محددة مزودة بأمثلة من الآيات.

1- في السور المكيّة:

جاءت هذه الجملة على **نمط واحد** هو: **الفعل اللازم + الفاعل.**

الصور التي مثلت هذا النمط هي:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصورة الأولى: الفعل اللازم + الفاعل ضمير مستتر.

[illegible] [1]

[illegible] [2]

[illegible] [3]

[illegible] [4]

[illegible] [5]

[illegible] [6]

[illegible] [7]

[illegible] [8]

[illegible] [9]

[illegible] [10]

[illegible] [11]

[illegible]

الصورة الثانية: الفعل اللازم + الفاعل ضمير متّصل

---

[1] - الأحقاف: آية 5
[2] - الأحقاف: آية 10
[3] - الأحقاف: آية 16
[4] - الأحقاف: آية 17
[5] - الأحقاف: آية 18
[6] - الأحقاف: آية:30
[7] - الأحقاف: آية:34
[8] - الأحقاف: آية:35
[9] - ق آية: 33
[10] - ق آية: 39
[11] - ق آية: 43

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible][1].

[illegible][2].

[illegible][3].

[illegible][4].

[illegible][5].

[illegible][6].

[illegible][7].

[illegible][8].

[illegible][9].

[illegible][10].

[illegible][11].

[illegible][12].

[illegible][13].

[illegible][1].

---

[1] - الأحقاف: آية: 3

[2] - الأحقاف: آية: 4

[3] - الأحقاف: آية: 7

[4] - الأحقاف: آية: 8

[5] - الأحقاف: آية: 10

[6] - الأحقاف: آية: 11

[7] - الأحقاف: آية: 13

[8] - الأحقاف: آية: 14

[9] - الأحقاف: آية: 19

[10] - الأحقاف: آية: 20

[11] - الأحقاف: آية: 24

[12] - الأحقاف: آية: 26

[13] - الأحقاف: آية: 28

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible].[9]

[illegible].[10]

[illegible].[11]

[illegible].[12]

[illegible].[13]

[illegible].[14]

[illegible].[15]

---

1 - الأحقاف: آية:29
2 - الأحقاف: آية:31
3 - الأحقاف: آية:34
4 - الأحقاف: آية:35
5 - ق آية: 2
6 - ق آية: 3
7 - ق آية: 5
8 - ق آية: 6
9 - ق آية: 15
10 - ق آية: 35
11 - ق آية: 36
12 - ق آية: 45
13 - الذاريات آية: 14
14 - الذاريات آية:17
15 - الذاريات آية:18

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

[illegible].[2]

[illegible].[3]

الصورة الثالثة: الفعل اللازم + الفاعل اسم ظاهر

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible].[9]

[illegible].[10]

[illegible].[11]

[illegible].[12]

[illegible].[13]

---

[1] - الذاريات آية:21
[2] - الذاريات آية:23
[3] - الذاريات آية:25
[4] - الأحقاف: آية:10
[5] - الأحقاف: آية:17
[6] - الأحقاف: آية:18
[7] - الأحقاف: آية: 21
[8] - الأحقاف: آية: 26
[9] - الأحقاف: آية: 35
[10] - ق آية: 12
[11] - ق آية: 14
[12] - ق آية: 17
[13] - ق آية: 19

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.[1]á Ćǒĺ - r ×í$™ $gèB ⋞ ÿR @ä ôNä! ` r â

.[2]á ... ‰¥#ŽÅ Nãå ÞÚ öŖ $ÚY ϡ±ϐ Pöĳ â

.[3]á ... ¼çé•ß$ ÏM÷7øù â

2- في السور المدنية:

جاءت هذه الجملة على **نمط واحد** هو: **الفعل اللازم + الفاعل.**

ظهر هذا النمط على الصور الآتية:

الصورة الأولى: الفعل اللازم + الفاعل ضمير مستتر

.[4]á...Nãåß ŽÇ GR]w ª! $ãß±„ öqr 7ÏŒ â

.[5]á ... 7ø) ßÜGó„ `B Nåßr â

.[6]á öΩ 4?ãr NöΩ A§™ ß»Üœ#9$...â

.[7]á ¾íÅÿR `ã @ , öĳ $JRÎù @ , öĳ `Br @ , öĳ `B Nà6 ΫÜù...â

.[8]á ... •z'? $Br š• ÎRŒ `ÏB P£)? $B ª! $7 9 •Ïÿóxĳ â

.[9]á $V‹Ïàã #•ô &ïk‹Î$ã¡ ù ©$çœæ ‰gã $JÎ 4û#& ôBr â

.[10]á #Žé™ ûïÏÿ»3ù $R@Fã& $RÎù ¾ïÎq߉ ‹r ‹ $Ï .ÏB$ãÓ© `Br â

.[11]á ã$±„ `B Ü JÉèãr ã$±„ `JÏ ãÿóĳ...â

[1] - ق آية: 21
[2] - ق آية: 44
[3] - الذاريات آية:29
[4] - محمد آية: 4
[5] - محمد آية: 16
[6] - محمد آية: 25
[7] - محمد آية: 38
[8] - الفتح آية : 2
[9] - الفتح آية : 10
[10] - الفتح آية : 13
[11] - الفتح آية : 14

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

الصورة الثانية: الفعل اللازم + الفاعل ضمير متصل

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible].[9]

[illegible].[10]

[illegible].[11]

[illegible].[12]

[illegible].[13]

---

1 - الفتح آية : 17
2 - الفتح آية : 23
3 - الفتح آية : 29
4 - الحجرات آية: 9
5 - الحجرات آية: 11
6 - محمد آية:1
7 - محمد آية:2
8 - محمد آية:3
9 - محمد آية:7
10 - محمد آية:8
11 - محمد آية:10
12 - محمد آية:11
13 - محمد آية:12

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1]

[illegible] [2]

[illegible] [3]

[illegible] [4]

[illegible] [5]

[illegible] [6]

[illegible] [7]

[illegible] [8]

[illegible] [9]

[illegible] [10]

[illegible] [11]

[illegible] [12]

[illegible] [13]

---

1 - محمد آية:16
2 - محمد آية:17
3 - محمد آية:20
4 - محمد آية:22
5 - محمد آية:25
6 - محمد آية:32
7 - محمد آية:33
8 - محمد آية:34
9 - محمد آية:35
10 - محمد آية:36
11 - محمد آية:37
12 - محمد آية:38
13 - الفتح آية : 4

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.[1]á … ¾ïÎqß‘r ‹ $Ÿ (qãBsç) â

.[2]á Nåèî® $Râ£ $drä{ ÜÏ OÏ$óB 4† ‹Ï Oçµ=ÜR$#Ç) šc qç=¯, Bä$ Ã qà ‹™ â

(qç©G? bÎr $Y¡ m #•ô_& ª! $Nåäïs{ (qã‹Üê bÎû bqßÎó ç«& Nåäqè»)ê‰/‰© < Ú ’ÎrE qç‰ 4‹Ï bqãä©ç™…â

.[3]á $VŠïÎ& $/#‹ ã ŽN3ö/ Éèå© ` Ï LèŠö? $J.

.[4]á… $kÍ ª! $Þ n& ô‰% $kŽ æ (râ‰ Ï? Où 3* •zé â

.[5]á … •»/šF $(#q© 9 (rã. ûïÏ%$Nåä=F»% qç9r â

.[6]á #Ž•Å / bqèJè? $JÎ ª! $b%.r …â

.[7]á.. $JŠÏ9& $/#‹ ã Oß#B (rã. šú ïÏ%$Z/ © è9 (qè“? qç9… Ü#•Û$Ï‰É ó J$Ç ã Nà2 r‰ ¹ r (rã. šú ïÏ%$ Nè â

.[8]á … (qß=è? N9 $B Nîèù šc qè$/B w ` /ÎÇ)är Nå™ râ ûüÏE è šú üÏB#ä ª! $ä$© bÎ P#• s$%É ó J$£ ä 6G9…â

.[9]á(¾ïÎqß‘r ‹ $Ä ‰/ ûü/ (qãÏ)èw (qãB#ä ûïÏ%$ $kš»ƒ â

b& Ú è?Ï Nà6 Ò è/ Ìó f . Éq) $Î ¼ç9 (rãgø B wr ÉÉ9$Ì Nq¹ -qù Nà?ºqô & (þqãè ? w (qãB#ä ûïÏ%$ $kš»ƒ â

.[10]á brãè? w Oçr& Nåè Jã& Ý7 B

.[11]á ûüÏB‰»R Oçèù $B 4?ã (qß sÎ Á ç ù 7#»gç2 $B qç% (qçŠÅ ê b& (þqãŠ6Gù *6^Î 7Å$ù Oä!` bÎ (þqãB#ä ûïÏ%$ $kš»ƒ â

.[12] á … LÏè9 ÞO{ $`Ï 9Ï. ’Î ŠãÜ qç9 ‹ $Aqß‘ Nà3Š Ïù b& (þqß=æ$ â

- [1] الفتح آية : 9
- [2] الفتح آية : 15
- [3] الفتح آية : 16
- [4] الفتح آية : 21
- [5] الفتح آية : 22
- [6] الفتح آية : 24
- [7] الفتح آية : 25
- [8] الفتح آية : 27
- [9] الحجرات آية: 1
- [10] الحجرات آية: 2
- [11] الحجرات آية: 6
- [12] الحجرات آية: 7

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible]

[illegible] [1].

[illegible] [2].

[illegible] [3].

[illegible] [4].

[illegible] [5].

[illegible] [6].

[illegible] [7].

الصورة الثالثة: الفعل اللازم + الفاعل اسم ظاهر

[illegible] [8].

[illegible] [9].

[illegible]

[illegible] [10].

[illegible] [11].

[illegible] [12].

---

[1] - الحجرات آية:9
[2] - الحجرات آية:10
[3] - الحجرات آية:11
[4] - الحجرات آية:12
[5] - الحجرات آية:13
[6] - الحجرات آية:15
[7] - الحجرات آية:18
[8] - محمد آية:4
[9] - محمد آية:10
[10] - محمد آية:12
[11] - محمد آية:12
[12] - محمد آية: 18

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible].[9]

[illegible].[10]

[illegible].[11]

[illegible].[12]

3-مقارنة النتائج وتحليلها:

1-الأنماط والصّور التي ظهرت عليها الجملة الفعلية البسيطة يبيّنها الجدول الآتي:

---

[1] - محمد آية: 21
[2] - محمد آية: 25
[3] - محمد آية: 32
[4] - الفتح آية: 5
[5] - الفتح آية: 6
[6] - الفتح آية: 12
[7] - الفتح آية: 15
[8] - الفتح آية: 18
[9] - الفتح آية: 21
[10] - الفتح آية: 27
[11] - الحجرات آية:2
[12] - الحجرات آية:9

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجملة الفعلية البسيطة			
السور المكية		السور المدنية	
نمط واحد هو: الفعل اللازم + الفاعل.		نمط واحد هو: الفعل اللازم + الفاعل.	
الصورة الأولى: الفعل اللازم + الفاعل ضمير مستتر. الصورة الثانية: الفعل اللازم + الفاعل ضمير متّصل الصورة الثالثة: الفعل اللازم + الفاعل اسم ظاهر	عددها: 18 عددها: 37 عددها: 13	الصورة الأولى:الفعل اللازم + الفاعل ضمير مستتر الصورة الثانية: الفعل اللازم + الفاعل ضمير متصل الصورة الثالثة: الفعل اللازم + الفاعل اسم ظاهر	عددها: 24 عددها: 66 عددها: 18

2-مثّل الجملة الفعلية البسيطة في سور الجزء نمط واحد هو: الفعل اللاّزم + الفاعل.

3-ظهر هذا النّمط في سور الجزء على ثلاث صور كما هو موضّح في الجدول.

4-بلغ عدد الجمل الفعلية البسيطة مائة وستّ وسبعون جملة، منها ثمان وستّون في السّور المكّية، ومائة وثمانية في السور المدنيّة.

-ممّا تقدّم يلاحظ عدّة أمور:

-تفوّق استعمال الجملة الفعليّة البسيطة في السور المدنيّة.

-الفرق الشاسع في عدد الجمل بين السور المكّية والسور المدنيّة مردّه إلى أنّ القرآن المدنيّ ركّز على قضيّة العمل كي يحوّل المسلمون المنهج النظريّ الذي تلقّوه في المرحلة المكّية إلى واقع عمليّ ومنهج حياة، وهذا هو السرّ الذي من خلاله استطاع نبيّنا –صلى الله عليه وسلّم- أن يقيم للإسلام دولة من فتات متناثر وسط صحراء تموج بالكفر موجا، وذلك في مدّة لا تساوي في حساب الزمن شيئا على الإطلاق. إذ انطلق الصحابة الكرام بتوجيه منه ليحوّلوا المنهج الربانيّ القرآني والنبويّ إلى واقع يتألّق سموّا وعظمة وصدقا وإخلاصا وحركة وعملا وبناء.

-اعتماد القرآن على الجملة الفعليّة، فكان بحاجة إليها في السور المكّية لإعادة بناء فكر الإنسان وذلك لما تحمله بين طيّاتها من أمر بالمعروف، ونهي عن المنكر، وغيرها من أصول الدّعوة الإسلاميّة. وكذا الحال كان في السور المدنيّة التي احتاجت لهذا الكمّ من الأفعال لبناء المجتمع المدنيّ الذي يظلّ في حاجة إلى الجمل التي تلبّي نداء الموضوعات المتعدّدة الطّارئة عليه.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب-الجملة الفعلية الموسّعة

هي الجملة التي لا يكتفي فيها الفعل بفاعله بل يتعداه إلى مفعول أو أكثر، وفيما يلي عرض لأهم الأنماط التي ظهرت عليها هذه الجملة:

1-في السور المكية

النمط الأول: الفعل + الفاعل + المفعول به

الصورة الأولى: الفعل + الفاعل + المفعول به ضمير متصل

.[1]á ... $¨ø© ‹ $`Ï ’í šc qãîô? Ÿxù ¼çnçG÷ƒIŽtIøÿ$# Èbî) ö@è% çnî1ŽtIøÿ$#bqä9qà)tƒ ôQr& â

.[2]á ... íø)î $Rqä3 7™ $B #Žöz b%. öqs9 (#qãZtB#ä ûïÏ%©#Ï9 (#rãxÿŸ2 ûïÏ%©!$# A$%r â

.[3]á $\döä çnçG|Ê rr $\döä ¼çmBé çm÷Fn=q...â

.[4]á ... $Zî)Ï#ä ôã $Y3ÏüGÏ9 $YKø_A& (#þqä9$% â

.[5] á... $Rè÷ÜôJ• ÖÚ í%æ #‹»d (#qä9$% öNÍkÉÏŠr& @ÎóG÷B $ZÊ í%æ çn÷r&’ $£J=ù â

.[6] á... ìšÏ Nä3»Y©3B bÎ) $J‹Ï Nä3»Y©3B ôs)9r â

.[7]á ... (#qçFÅÁR& (#þqä9$% çnrçŽØm $£J=ù... â

.[8]á ÕŠÏ9& A>#‹ã ôÏB Nä3öÅgäur ...â

.[9] á... Nèdä!`' $£J9 Ègys9$$Î/ (#qç/¤‹. @t/ â

.[10]á ... $gù¥ãr $g»Y¨/ #ø. öNßgs%öqù ä!$J¡ 9$' ‹Î) (#ÿrãÝàZtƒ Où=ùr& â

---

[1] - الأحقاف آية: 8
[2] - الأحقاف آية: 11
[3] - الأحقاف آية: 15
[4] - الأحقاف آية: 22
[5] - الأحقاف آية: 24
[6] - الأحقاف آية: 26
[7] - الأحقاف آية: 29
[8] - الأحقاف آية: 31
[9] - ق آية: 5
[10] - ق آية: 6

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible][1]

[illegible][2]

[illegible][3]

[illegible][4]

[illegible][5]

[illegible][6]

[illegible][7]

الصورة الثانية: الفعل + الفاعل + المفعول به اسم ظاهر

[illegible][8]

[illegible][9]

[illegible][10]

[illegible]

[illegible][11]

[illegible][12]

---

[1] - ق آية: 7
[2] - ق آية: 26
[3] - ق آية: 27
[4] - ق آية: 34
[5] - ق آية: 40
[6] - الذاريات آية: 27
[7] - الذاريات آية: 28
[8] - الأحقاف آية: 3
[9] - الأحقاف آية: 8
[10] - الأحقاف آية: 10
[11] - الأحقاف آية: 15
[12] - الأحقاف آية: 16

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

[illegible].[2]

[illegible]
[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible].[9]

[illegible].[10]

[illegible].[11]

[illegible].[12]

[illegible].[13]

[1] - الأحقاف آية: 17
[2] - الأحقاف آية: 20
[3] - الأحقاف آية: 21
[4] - الأحقاف آية: 25
[5] - الأحقاف آية: 27
[6] - الأحقاف آية: 29
[7] - الأحقاف آية:31
[8] - الأحقاف آية:32
[9] - الأحقاف آية:33
[10] - الأحقاف آية:34
[11] - ق آية: 7
[12] - ق آية: 9
[13] - ق آية: 11

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible][1].

[illegible][2].

[illegible][3].

[illegible][4].

[illegible][5].

[illegible][6].

[illegible][7].

[illegible][8].

[illegible][9].

[illegible][10].

[illegible][11].

[illegible][12].

[illegible][13].

[illegible][14].

---

[1] - ق آية :14
[2] - ق آية :16
[3] - ق آية :18
[4] - ق آية :22
[5] - ق آية :24
[6] - ق آية :26
[7] - ق آية :33
[8] - ق آية :37
[9] - ق آية :38
[10] - ق آية :42
[11] - ق آية :45
[12] - الذاريات آية:14
[13] - الذاريات آية:28
[14] - الذاريات آية:29

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصورة الثالثة: الفعل + الفاعل + المفعول به اسم موصول

[illegible] [1]

[illegible] [2]

[illegible] [3]

[illegible] [4]

[illegible] [5]

[illegible] [6]

[illegible] [7]

الصورة الرابعة: الفعل + الفاعل + المفعول به مقول القول

[illegible] [8]

[illegible] [9]

[illegible] [10]

[illegible] [11]

[illegible] [12]

---

1 - الأحقاف آية:9

2 - الأحقاف آية:12

3 - الأحقاف آية: 27

4 - الأحقاف آية: 35

5 - ق آية: 4

6 - ق آية: 16

7 - ق آية: 45

8 - الأحقاف آية: 4

9 - الأحقاف آية: 7

10 - الأحقاف آية:8

11 - الأحقاف آية:9

12 - الأحقاف آية:10

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible][1]

[illegible][2]

[illegible][3]

[illegible][4]

[illegible][5]

[illegible][6]

[illegible][7]

[illegible][8]

[illegible][9]

[illegible][10]

[illegible][11]

[illegible][12]

[illegible][13]

[illegible][14]

[1] - الأحقاف آية:11
[2] - الأحقاف آية:13
[3] - الأحقاف آية:15
[4] - الأحقاف آية:17
[5] - الأحقاف آية:22
[6] - الأحقاف آية:23
[7] - الأحقاف آية:24
[8] - الأحقاف آية:29
[9] - الأحقاف آية:30
[10] - الأحقاف آية:34
[11] - ق آية : 2
[12] - ق آية : 23
[13] - ق آية : 27
[14] - ق آية : 28

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

الصورة الخامسة : الفعل + الفاعل + المفعول به محذوف

[illegible].[8]

[illegible].[9]

النمط الثاني: الفعل + الفاعل + المفعول به الأول + المفعول به

الصورة الأولى : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول ضمير متصل + المفعول به الثاني اسم ظاهر

[illegible].[10]

[illegible].[11]

الصورة الثانية : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول ضمير متصل + المفعول به الثاني اسم موصول

---

[1] - ق آية : 30
[2] - الذاريات آية: 12
[3] - الذاريات آية: 25
[4] - الذاريات آية: 27
[5] - الذاريات آية:28
[6] - الذاريات آية:29
[7] - الذاريات آية:30
[8] - ق آية :7
[9] - ق آية :41
[10] - الأحقاف آية:19
[11] - الأحقاف آية:23

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

الصورة الثالثة : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول ضمير متصل + المفعول به الثاني مصدر مؤول

[illegible].[2]

الصورة الرابعة : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول ضمير متصل + المفعول به الثاني جملة مؤولة بمفرد

[illegible].[3]

الصورة الخامسة : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول اسم موصول + المفعول به الثاني محذوف

[illegible].[4]

الصورة السادسة : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول محذوف + المفعول به الثاني اسم ظاهر

[illegible].[5]

النمط الثالث:الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل

الصورة الأولى : الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير مستتر

[illegible]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible]

[illegible].[9]

---

[1] - الأحقاف آية:23

[2] - الأحقاف آية:17

[3] - الأحقاف آية:4

[4] - الأحقاف آية:4

[5] - الأحقاف آية:8

[6] - الأحقاف آية:17

[7] - الأحقاف آية:23

[8] - الأحقاف آية:29

[9] - الأحقاف آية:30

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible][1]

الصورة الثانية : الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير متصل

[illegible][2]

[illegible][3]

[illegible][4]

[illegible][5]

[illegible][6]

[illegible][7]

الصورة الثالثة : الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم ظاهر

[illegible][8]

[illegible][9]

[illegible][10]

[illegible][11]

[illegible][12]

[illegible][13]

---

1 - الأحقاف آية: 9
2 - الأحقاف آية:3
3 - الأحقاف آية:16
4 - الأحقاف آية:19
5 - الأحقاف آية:35
6 - الذاريات آية: 5
7 - الذاريات آية: 13
8 - الأحقاف آية:6
9 - الأحقاف آية:7
10 - الأحقاف آية:25
11 - الأحقاف آية:35
12 - ق آية: 29
13 - ق آية: 31

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

الصورة الرابعة : الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم موصول

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

الصورة الخامسة : الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم

2- في السور المدنية

النمط الأول: الفعل + الفاعل + المفعول به

الصورة الأولى: الفعل + الفاعل + المفعول به ضمير متصل

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible].[9]

[illegible].[10]

---

1 - الذاريات آية: 10
2 - الأحقاف آية:20
3 - الأحقاف آية:34
4 - الذاريات آية:9
5 - محمد آية: 4
6 - محمد آية: 5
7 - محمد آية: 6
8 - محمد آية: 7
9 - محمد آية: 13
10 - محمد آية: 18

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1]

[illegible] [2]

[illegible] [3]

[illegible] [4]

[illegible] [5]

[illegible] [6]

[illegible] [7]

[illegible] [8]

[illegible] [9]

[illegible] [10]

[illegible] [11]

[illegible] [12]

[illegible] [13]

---

[1] - محمد آية: 23
[2] - محمد آية: 26
[3] - محمد آية: 30
[4] - محمد آية: 31
[5] - محمد آية: 37
[6] - الفتح آية: 6
[7] - الفتح آية: 8
[8] - الفتح آية: 9
[9] - الفتح آية: 10
[10] - الفتح آية: 15
[11] - الفتح آية: 16
[12] - الفتح آية: 17
[13] - الفتح آية: 19

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1].

[illegible] [2].

[illegible]

[illegible] [3].

[illegible] [4].

[illegible] [5].

[illegible] [6].

[illegible] [7].

الصورة الثانية:الفعل + الفاعل + المفعول به اسم ظاهر

[illegible] [8].

[illegible] [9].

[illegible]

[illegible] [10].

[illegible]

[illegible] [11].

---

[1] - الفتح آية: 20

[2] - الفتح آية: 24

[3] - الفتح آية: 25

[4] - الفتح آية: 28

[5] - الحجرات آية:4

[6] - الحجرات آية:7

[7] - الحجرات آية:12

[8] - محمد آية: 1

[9] - محمد آية: 2

[10] - محمد آية: 3

[11] - محمد آية: 4

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.[1]á Ntç$/ x÷Á ãr Nî‰ã™ â

.[2]á öã3B#‰Ï¿ ö6Måãr Nä3Çzƒ ©$(rçZ? bÎ) (þã3B#ä `ƒÏ%©!$ $pkš‰¯»tƒ â

.[3]á öç¦»Jãã @Êär Ntç$Tè%(rãy. ûïÏ%©!$#r â

.[4]á öç¦»Jãã Ý7ùn'ù ª!$#A"R& $B (qèd•. öç¦r'Î 7Ï9ºŒ â

.[5]á … M»Z_ M»s÷Á 9$#(qè#år (qã3B#ä ûïÏ%©!$#@Åzôãã®$ bÎ) â

.[6]á Lèà#qèd& (þã7?$# ¾iî#å ãþß ¼ç9 `ÎãJ. ... â

.[7]á öèdã$èB& ì@)ù $VŠÏq ã$B (qàÑr... â

.[8]á öèdã#qèd& (þã7?$# Nî5qè4?ã ª!$#ì6Û ûïÏ%©!$# 7Í»9`réâ

.[9]á ZGö/ Nåî7Ù? b& pã$¡ 9$#žvÎ) brãÏZƒ @gù â

.[10]á öã3q#Br Nä37-)Gã Nè=ƒ ª!$# â

.[11]á Ntç°#Žöz b%39 ©$(qè%| ¹ öç÷ù èDR[$P"ã #Œîù... â

.[12]á Nä3B$möü (þãË)ê ÇÚ öR[$'Î (r%Åyè b& LèêŠq? bÎ) öLèç¡ã @gù â

.[13]á Nèd•»Áö # Jã&r öã3| ¹ 'ù ª!$#Nç¦Yè9 ûïÏ%©!$# 7Í»9`réâ

.[14]á $gã$ÿ% A qèè4?ã Q& šc #ãë)ã$!$brã/%Gƒ Ÿxù& â

- محمد آية: 5 [1]
-محمد آية: 7 [2]
- محمد آية: 8 [3]
- محمد آية: 9 [4]
- محمد آية: 12 [5]
- محمد آية: 14 [6]
- محمد آية: 15 [7]
- محمد آية: 16 [8]
- محمد آية: 18 [9]
- محمد آية: 19 [10]
- محمد آية: 21 [11]
- محمد آية: 22 [12]
- محمد آية: 23 [13]
- محمد آية: 24 [14]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible].[9]

[illegible].[10]

[illegible].[11]

[illegible].[12]

[illegible].[13]

---

[1] - محمد آية: 27
[2] - محمد آية: 28
[3] - محمد آية: 29
[4] - محمد آية: 30
[5] - محمد آية: 31
[6] - محمد آية: 32
[7] - محمد آية: 33
[8] - محمد آية: 37
[9] - محمد آية: 38
[10] - الفتح آية: 1
[11] - الفتح آية: 2
[12] - الفتح آية: 4
[13] - الفتح آية: 5

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible][1]

[illegible][2]

[illegible][3]

[illegible][4]

[illegible][5]

[illegible][6]

[illegible][7]

[illegible][8]

[illegible][9]

[illegible][10]

[illegible][11]

[illegible][12]

[illegible][13]

---

1 - الفتح آية: 6
2 - الفتح آية: 10
3 - الفتح آية: 11
4 - الفتح آية: 13
5 - الفتح آية: 15
6 - الفتح آية: 17
7 - الفتح آية: 20
8 - الفتح آية: 22
9 - الفتح آية: 23
10 - الفتح آية: 24
11 - الفتح آية: 25
12 - الفتح آية: 26
13 - الفتح آية: 27

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1]

[illegible]
[illegible] [2]

[illegible] [3]

[illegible] [4]

[illegible] [5]

[illegible] [6]

[illegible] [7]

[illegible] [8]

[illegible] [9]

[illegible] [10]

[illegible]
[illegible] [11]

[illegible] [12]

[illegible] [13]

---

1 - الفتح آية: 28
2 - الفتح آية: 29
3 - الحجرات آية: 1
4 - الحجرات آية: 2
5 - الحجرات آية: 3
6 - الحجرات آية: 6
7 - الحجرات آية: 7
8 - الحجرات آية: 9
9 - الحجرات آية: 10
10 - الحجرات آية: 11
11 - الحجرات آية: 12
12 - الحجرات آية:14
13 - الحجرات آية:16

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

[illegible].[2]

الصورة الثالثة: الفعل + الفاعل + المفعول به اسم موصول

[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

[illegible].[9]

[illegible].[10]

[illegible].[11]

[illegible].[12]

[illegible].[13]

---

[1] - الحجرات آية: 17
[2] - الحجرات آية: 18
[3] - محمد آية: 4
[4] - محمد آية:9
[5] - محمد آية: 20
[6] - محمد آية: 26
[7] - محمد آية: 28
[8] - الفتح آية: 2
[9] - الفتح آية: 11
[10] - الفتح آية: 14
[11] - الفتح آية: 18
[12] - الفتح آية: 25
[13] - الفتح آية: 27

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible][1]

[illegible][2]

الصورة الرابعة: الفعل + الفاعل + المفعول به مقول القول

[illegible][3]

[illegible][4]

[illegible][5]

[illegible]

[illegible][6]

[illegible]

[illegible][7]

[illegible][8]

[illegible][9]

[illegible][10]

[illegible][11]

---

[1] - الحجرات آية: 9
[2] - الحجرات آية: 16
[3] - محمد آية: 16
[4] - محمد آية: 20
[5] - محمد آية: 26
[6] - الفتح آية: 11
[7] - الفتح آية: 15
[8] - الفتح آية: 16
[9] - الحجرات آية: 14
[10] - الحجرات آية: 16
[11] - الحجرات آية: 17

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصورة الخامسة: الفعل + الفاعل + المفعول به محذوف

.á ÑÎŽã ª! $•BŠ ... â[1]

.á ¾ïÎqß'r «! $Ä ‰ƒ ûü/ (qãä)ëŵ (qãB#ä ûïÏ%©!$ $ ‰š»ƒ â[2]

الصورة السادسة: الفعل + الفاعل + المفعول به مصدر مؤول

.á «! $N»=. (qä9ö6ãb ä c r%ƒ•ãâ[3]

.á $Z6B ïŠÅ Nó9 Ÿà2 ù ƒ b ôà2 ‰n ¥ ïä ...â[4]

ôŽä bĵ ÇJƒM!ï ðä1‰d b ðäøæ •`B ƒ ª! $@/ /äJ»=ð) ¥?ã (q¥B? ž @è (qB=ó b 7øã bq¥Bƒ â

.á ûüï%»|[5] 1

الصورة السابعة: الفعل + الفاعل + المفعول به جملة

.á ôgïð `B ûïÏ%©!$p7]ã b%. #ø (rãŸ<ù ÇJ ö{$'Î (rŽ•Å„ ô=ù â[6]

النمط الثاني: الفعل + الفاعل + المفعول به الأول + المفعول به الثاني

الصورة الأولى: الفعل + الفاعل + المفعول به (ضمير متصل) + المفعول به (اسم ظاهر).

.á Nç $gù§ã pŸgø$ ŅBä6ã‰ƒr â[7]

.á ôg1qø? Ng9?#är "Wd ôdŠ# (r‰Gd$ ûïÏ%©!$ â[8]

.á Nä=»Hãå ôäÏƒ `9r Nä èB ª! $ â[9]

---

[1] - محمد آية: 10

[2] - الحجرات آية: 1

[3] - الفتح آية: 15

[4] - الحجرات آية: 12

[5] - الحجرات آية: 17

[6] - محمد آية: 10

[7] - محمد آية: 6

[8] - محمد آية:17

[9] - محمد آية:35

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible].[6]

[illegible].[7]

[illegible].[8]

الصورة الثانية: الفعل + الفاعل + المفعول به (ضمير متصل) + المفعول به (ضمير متصل).

[illegible].[9]

الصورة الثالثة: الفعل + الفاعل + المفعول به (اسم موصول) + المفعول به (اسم ظاهر).

[illegible].[10]

[illegible].[11]

الصورة الرابعة: الفعل + الفاعل + المفعول به (اسم ظاهر) + المفعول به (اسم ظاهر).

[illegible].[12]

---

[1] - محمد آية:36

[2] - الفتح آية: 2

[3] - الفتح آية: 10

[4] - الفتح آية: 17

[5] - الفتح آية: 18

[6] - الفتح آية: 20

[7] - الحجرات آية: 13

[8] - الحجرات آية: 14

[9] - محمد آية:30

[10] - محمد آية:12

[11] - الفتح آية: 29

[12] - الفتح آية: 5

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] [1]

الصورة الخامسة: الفعل + الفاعل + المفعول به (اسم ظاهر) + المفعول به الثاني (محذوف).

[illegible] [2]

[illegible] [3]

الصورة السادسة: الفعل + الفاعل + المصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولين

[illegible]

[illegible] [4]

[illegible] [5]

النمط الثالث: الفعل المبنى للمجهول + نائب الفاعل

الصورة الأولى: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير مستتر

[illegible] [6]

الصورة الثانية: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير متصل

[illegible] [7]

[illegible] [8]

[illegible] [9]

[illegible] [10]

---

[1] - الفتح آية: 27
[2] - الفتح آية: 26
[3] - الفتح آية: 27
[4] - محمد آية: 29
[5] - الفتح آية: 12
[6] - محمد آية: 2
[7] - محمد آية: 4
[8] - محمد آية: 15
[9] - محمد آية: 16
[10] - محمد آية: 38

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

â ... ç™ãäqb Î)4 %oBé’rÍ ’ Ù ¨< ©‰ï/‰% á[1].

â r$?)aq($ © 9è-ªa/-ë qq b á[2].

الصورة الثالثة: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم ظاهر

â... J `ã Î` 9ç¼ ™ßqà å#Hî& á[3].

â B@ $ø§pÏ$É Ó ãë %$#3-)àqb ... á[4].

â r/à)qà $#%ï ú š ä#B qè(9ç ٌYqß ™M 9ì ùî#É R9ì M ™ßq« ×t 3J»p r Ë L• ÏŽk$$)FÉ$ Ä ‘&/M$#%ï û î ’ ï èq Îå N

B• Ü Ö/Z ã ér b)î ø7 R à•$#J ø Å ¨Ò$#J ø ã Ï Ì 3`$#J ö Ïá[5].

الصورة الرابعة: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم إشارة

â... rãÎ Ÿ ãE ˚ š ’Î ’ è qÎ ß N á[6].

3-مقارنة النتائج وتحليلها:

1-الأنماط والصور التي ظهرت عليها الجملة الفعلية الموسّعة يبيّنها الجدول الآتي:

الجملة الفعلية الموسعة			
السور المكية		**السور المدنية**	
النمط الأول: الفعل + الفاعل + المفعول به		**النمط الأول: الفعل + الفاعل + المفعول به**	
الصورة الأولى: الفعل + الفاعل + المفعول به ضمير متصل	عددها: **21**	الصورة الأولى: الفعل + الفاعل + المفعول به ضمير متصل	عددها: **37**
الصورة الثانية: الفعل + الفاعل + المفعول به اسم ظاهر	عددها: **42**	الصورة الثانية: الفعل + الفاعل + المفعول به اسم ظاهر	عددها: **88**
الصورة الثالثة: الفعل + الفاعل + المفعول به اسم موصول	عددها: **8**	الصورة الثالثة: الفعل + الفاعل + المفعول به اسم	
الصورة الرابعة: الفعل + الفاعل + المفعول به مقول القول	عددها: **30**		

[1] - الفتح آية: 16
[2] - الحجرات آية: 10
[3] - محمد آية: 4
[4] - محمد آية: 15
[5] - محمد آية: 20
[6] - الفتح آية: 12

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصورة الخامسة : الفعل + الفاعل + المفعول به محذوف	عددها:2	موصول	عددها:14
		الصورة الرابعة: الفعل + الفاعل + المفعول به مقول القول	عددها:13
		الصورة الخامسة: الفعل + الفاعل + المفعول به محذوف	عددها:2
		الصورة السادسة: الفعل + الفاعل + المفعول به مصدر مؤول	عددها:4
		الصورة السابعة: الفعل + الفاعل + المفعول به جملة	عددها:1
النمط الثاني: الفعل + الفاعل + المفعول به الأول + المفعول به الثاني		**النمط الثاني: الفعل + الفاعل + المفعول به الأول + المفعول به الثاني**	
الصورة الأولى: الفعل + الفاعل + المفعول به الأول ضمير متصل + المفعول به الثاني اسم ظاهر	عددها:2	الصورة الأولى: الفعل + الفاعل + المفعول به (ضمير متصل) + المفعول به (اسم ظاهر).	عددها:13
الصورة الثانية : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول ضمير متصل + المفعول به الثاني اسم موصول	عددها:1	الصورة الثانية: الفعل + الفاعل + المفعول به (ضمير متصل) + المفعول به (ضمير متصل).	عددها:1
الصورة الثالثة : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول ضمير متصل + المفعول به الثاني مصدر مؤول	عددها:1	الصورة الثالثة: الفعل + الفاعل + المفعول به (اسم موصول) + المفعول به (اسم ظاهر).	عددها:2
الصورة الرابعة : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول ضمير متصل + المفعول به الثاني جملة مؤولة بمفرد	عددها:1	الصورة الرابعة: الفعل + الفاعل + المفعول به (اسم ظاهر) + المفعول به (اسم ظاهر).	عددها:2
الصورة الخامسة : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول اسم موصول + المفعول به الثاني محذوف	عددها:1	الصورة الخامسة: الفعل + الفاعل + المفعول به (اسم ظاهر) + المفعول به الثاني (محذوف).	عددها:2
الصورة السادسة : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول محذوف + المفعول به الثاني اسم ظاهر	عددها:1	الصورة السادسة: الفعل + الفاعل + المصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولين	عددها:3
النمط الثالث: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل		**النمط الثالث: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل**	
الصورة الأولى: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير مستتر	عددها:5	الصورة الأولى: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير مستتر	عددها:1
الصورة الثانية: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير متصل	عددها:6	الصورة الثانية: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير متصل	عددها:6

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الصورة الثالثة : الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم ظاهر الصورة الرابعة: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم موصول الصورة الخامسة: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم	عددها:7 عددها:3 عددها:	الصورة الثالثة: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم ظاهر الصورة الرابعة: الفعل المبني للمجهول + نائب الفاعل اسم إشارة	عددها:5 عددها:1

2-بلغ عدد الجمل الفعلية الموسّعة في سور الجزء ثلاث مائة وستّ وعشرون جملة.

3-عدد الجمل الفعلية الموسّعة في السور المكّية مائة وواحد وثلاثون جملة.

4-عدد الجمل الفعليّة الموسّعة في السّور المدنيّة مائة وخمس وتسعون جملة.

-بلغ عدد أنماط الجملة الفعلية الموسعة في السور المكّية ثلاثة أنماط، وفي السور المدنيّة ثلاثة أنماط أيضا.

-بلغ مجموع الصّور التي مثّلت هذه الأنماط اثنان وثلاثون صورة؛ منها خمس عشرة في السور المكّية وسبع عشرة في السّور المدنيّة.

-بناء على ما تقدّم يلاحظ ما يلي:

-تفوّق استعمال الجملة الفعليّة الموسّعة في السّور المدنيّة من ناحية الصّور وعدد مرّات ورودها.

-تشابه الأنماط التي سادت في سور الجزء.

-من صور الأنماط التي غابت عن السور المكّية نذكر:

-الفعل + الفاعل+ المفعول به مصدر مؤول.

- الفعل + الفاعل + المفعول به جملة.

-كثرة الصور التي ظهرت بها الأنماط الثلاثة مردّه إلى الجملة الفعلية نفسها التي تنقسم بين الأفعال اللازمة والأفعال المتعدّية إلى مفعولين، هذه الأفعال هي التي التزم بها النصّ القرآني واتّكأ عليها لذا كان ورود الجمل الفعليّة أكثر من ورود الجمل الاسميّة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثا: جملة التقديم والتأخير:

إنّ التركيب كمظهر لغويّ يمكن أن نلحظ فيه جملة من الظواهر اللّغوية تسمّى عادة بالأساليب أو الأنماط التعبيريّة كالتقديم والتأخير والحذف، وهي ظواهر تستدعيها المواقف الإبلاغية حسب حاجة المتكلّم والسامع، قال عبدالقاهر الجرجاني -في دلائل الإعجاز - في باب القول على التقديم والتأخير:"هو باب كثير الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفترّ لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد أنّ سبب ما راقك ولطف عندك أن قدّم فيه شيء وحوّل اللّفظ عن مكان إلى مكان[1].

أ-التقديم والتأخير في الجملة الاسميّة

أشار ابن عقيل إلى مواضع وجوب تقديم الخبر على المبتدأ، فذكر أنّه يجب في مواضع أربع هي:

الأول: أن يكون المبتدأ نكرة ليس له مسوّغ إلا تقديم الخبر، والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو:"عندك رجل" و "في الدار امرأة".

الثاني: أن يشمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر.

الثالث: أن يكون الخبر له صدر الكلام.

الرابع: أن يكون المبتدأ محصورا.[2]

أ-1- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية البسيطة

1- في السور المكية:

له **نمط واحد** هو: **الخبر + المبتدأ**

الصورة الأولى: الخبر شبه جملة + المبتدأ معرفة

.[3]á pZJôn ‘r BBÎ ó › qã Ü »FÏ ¾ÏîÏ7% `Ïr â

.[4]á ßr ãõø$ 7 ÿ‹ . $Gø B Z$ù/ ¾ÏnÎ $Z•ôn&r â

.[5]á ‰ óÏ‘B $Y÷$!r $kŽÏù brâ$±„ $B Mç; â

---

[1] - دلائل الإعجاز في علم المعاني: عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، 2003م، ص85

[2] - شرح ابن عقيل، مج1،ص240-243

[3] - الأحقاف آية: 12

[4] - ق آية: 11

[5] - ق آية: 35

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] .[1]

[illegible] .[2]

الصورة الثانية: الخبر شبه جملة + المبتدأ نكرة

[illegible] .[3]

[illegible] .[4]

[illegible] .[5]

[illegible] .[6]

[illegible] .[7]

[illegible] .[8]

[illegible] .[9]

[illegible] .[10]

[illegible] .[11]

[illegible] .[12]

[illegible] .[13]

---

[1] - ق آية: 43
[2] - الذاريات آية: 22
[3] - الأحقاف آية: 4
[4] - الأحقاف آية: 19
[5] - الأحقاف آية: 24
[6] - ق آية: 4
[7] - ق آية: 6
[8] - ق آية: 10
[9] - ق آية: 17
[10] - ق آية: 18
[11] - ق آية: 21
[12] - ق آية: 35
[13] - الذاريات آية: 19

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible].[1]

2- في السور المدنيّة:

له نمط واحد هو: الخبر + المبتدأ

الصورة الأولى: الخبر شبه جملة + المبتدأ معرفة

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

[illegible].[5]

[illegible] ....[6]

[illegible] ....[7]

[illegible].[8]

الصورة الثانية: الخبر شبه جملة + المبتدأ نكرة

[illegible].[9]

[illegible].[10]

[illegible].[11]

---

1 - الذاريات آية: 20
2 - محمد آية: 10
3 - محمد آية: 18
4 - محمد آية: 24
5 - محمد آية: 38
6 - الفتح آية: 4
7 - الفتح آية: 7
8 - الفتح آية: 14
9 - محمد آية: 15
10 - الفتح آية: 17
11 - الحجرات آية: 3

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أ-2- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية الموسّعة

1- في السور المكّية:

1-1- باب كان وأخواتها

النمط الأول: كان + خبرها + اسمها

ظهر بصورة واحدة : كان + خبرها شبه جملة + اسمها

. [1]á %Ö×ĝ© qèdr ìð¡¡ 9$'+ŵ r& ëÈtû ¼çµ9 b%. `Jï 3' •ò2 ï%! 7ïºŒ 'Î bÎ)â

النمط الثاني: ليس + خبرها + اسمها

ظهر بصورة واحدة: ليس + خبرها شبه جملة + اسمها

.[2]á â$‹ïr& yïïrŠ `ÏB ¼çµ9 § ø‹s9r ... â

1-2- باب إنّ وأخواتها:

له نمط واحد هو: إنّ + خبرها + اسمها

ظهر بصورة واحدة: إنّ + خبرها شبه جملة + اسمها

.[3]á ëÈtû ¼çµ9 b%. `Jï 3' •ò2 ï%! 7ïºŒ 'Î bÎ) â

2- في السور المدنية:

2-1- باب كان وأخواتها

النمط الأول: ليس + خبرها + اسمها

ظهر بصورة واحدة: ليس + خبرها شبه جملة + اسمها

á ...`Br Ó•m Çù ƒÏJø$'?ã ÿr Ó•m Æ•ãŖ$'?ã ÿr Ó•m 4 JãŖ$'?ã § øŠâ

---

[1] - ق آية: 37
[2] - الأحقاف آية: 32
[3] - ق آية: 37

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النمط الثاني: خبر كان + كان + اسمها

ظهر **بصورة واحدة: خبر كان + كان + اسمها**

. [1]á Ôg‡ïö ` Ë ûï‰©$pè7É ã b‰. # ø. (rãã‹ù ...â

2-2- باب إنّ وأخواتها

نمط واحد: أنّ + خبرها + اسمها

صورة واحدة: أنّ + خبرها شبه جملة + اسمها

. [2]á... « $Aqß ‘ Nã Šü b& (þ3 =æ$r â

3-مقارنة النتائج وتحليلها:

1-الأنماط والصّور التي ظهرت عليها جملة التّقديم والتّأخير يبيّنها الجدول الآتي:

جملة التقديم والتأخير

في الجملة الاسمية البسيطة			
في السور المكية		**في السور المدنية**	
نمط واحد: الخبر + المبتدأ		**نمط واحد هو: الخبر + المبتدأ**	
الصورة الأولى: الخبر شبه جملة + المبتدأ معرفة	عددها:12	الصورة الأولى: الخبر شبه جملة + المبتدأ معرفة	عددها:4
الصورة الثانية: الخبر شبه جملة + المبتدأ نكرة	عددها:5	الصورة الثانية: الخبر شبه جملة + المبتدأ نكرة	عددها:8
في الجملة الاسمية الموسعة			

[1] - محمد آية: 10

[2] - الحجرات آية: 7

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

باب كان وأخواتها	
النمط الأول: كان + خبرها + اسمها	
صورة واحدة : كان + خبرها شبه جملة + اسمها	عددها: 1
النمط الثاني: ليس + خبرها + اسمها	
صورة واحدة: ليس + خبرها شبه جملة + اسمها	عددها: 1
باب إنّ وأخواتها	
نمط واحد هو: إنّ + خبرها + اسمها	
صورة واحدة: إنّ + خبرها شبه جملة + اسمها	عددها: 1

باب كان وأخواتها	
النمط الأول: ليس + خبرها + اسمها	
صورة واحدة: ليس + خبرها شبه جملة + اسمها	عددها: 1
النمط الثاني: خبر كان + كان + اسمها	
صورة واحدة: خبر كان + كان + اسمها	عددها: 1
باب إنّ وأخواتها	
نمط واحد: أنّ + خبرها + اسمها	
صورة واحدة: أنّ + خبرها شبه جملة + اسمها	عددها: 1

2-بلغ عدد الجمل الاسمية البسيطة التي قدّم فيها الخبر عن المبتدأ في سور الجزء تسع وعشرين جملة، منها سبع عشرة في السور المكّية، واثنا عشرة في السور المدنيّة.

3-ظهرت جملة التّقديم والتأخير (البسيطة) على نمط واحد هو: الخبر + المبتدأ.

4-ظهر هذا النّمط على صورتين كما هو موضّح في الجدول.

5-بلغ عدد الجمل الاسمية الموسّعة التي قدّم فيها خبر النّاسخ عن اسمه ستّ جمل توزّعت مناصفة بين السور المكّية والسور المدنيّة.

6-ظهرت جملة التقديم والتأخير (الموسّعة) على ثلاثة أنماط متشابهة في السّور المكّية والمدنيّة كما هو موضّح في الجدول.

7-ظهر كلّ نمط من هذه الأنماط على صورة واحدة.

-مما تقدّم يلاحظ:

-التشابه الكبير الذي ظهرت عليه أنماط هذه الجملة في السور المكّية والسور المدنيّة، مع وجود اختلاف في عدد الصور التي ظهرت عليها هذه الأنماط.

-التقديم والتأخير أفاد أغراضا بلاغيّة كان أبرزها: القصر والاختصاص، والتشويق إلى المتأخّر، والتّعظيم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب- التقديم والتأخير في الجملة الفعليّة:

يتقدم أحد عناصر الجملة الفعلية، ويتأخر الآخر، وفي ذلك غرض أو أكثر يكسب المعنى رونقا جديدا وسحرا أخاذا، وغيرها من المعاني التي تجد أصداء لها في علم البلاغة. يقدم سيبويه رأيا في هذا المجال يقول فيه:" فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: ضرب زيدا عبد الله، لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما، و لم ترد أن تشغل الفعل بأولى منه وإن كان مؤخرا في اللفظ، فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما، وهو عربي جيد كثير كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى وإن كان جميعا لهما مهم"[1].

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل أولا والفاعل ثانيا والمفعول به ثالثا، ولكن هناك حالات يتقدم المفعول به على الفاعل وجوبا وهي:

1- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به.

2- إذا حصر الفعل في الفاعل باستخدام النفي و(إلا) أو باستخدام إنما.

3- إذا كان المفعول به ضميرا متصلا بالفعل. وكان الفاعل اسما ظاهرا وكذلك الأمر يتقدم المفعول به وجوبا على الفعل والفاعل في الحالات الآتية هي:

1- إذا كان المفعول به اسما له الصدارة في جملته كأسماء الشرط والاستفهام.

2- إذا كان المفعول به من ضمائر النصب المنفصلة وكان الغرض من تقديمه إفادة الحصر.

3- إذا كان المفعول به يفصل بين "إما" الشرطية و"الفاء" المتصلة بجوابها.

1- في السور المكية:

النمط الأول: الفعل + المفعول به + الفاعل

له صورة واحدة هي: الفعل + المفعول به ضمير متصل + الفاعل اسم ظاهر

â q=çFéçB¼ äëd$ rr Ê èçGç äëd$ á[2].

â ùq=öWŸ Ç Ždè ìÑ$%ïû$B/ äř) `Ë ŠrÈ$ «èö/R ä#Îl) á[3].

[1] - الكتاب، مج1،ص34

[2] - الأحقاف آية:15

[3] - الأحقاف آية:28

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.[1]á ... öğ¶B ŒÉ¥B Nèä! ` b& (þç¥Â' @/ â

.[2]á 5 qã9—`B $Z¡¡ B $Br.. â

.[3]ă ú üB•33%$ Lìb°•ŷ Ē ŏÊ ĵ ƒ‰m 7 9?& @d â

النمط الثاني: المفعول به + الفعل + الفاعل

ظهر بصورة واحدة هي: الفعل + المفعول به + الفاعل ضمير متصل

.[4]á ... Àö% `B Nģ-ö% $Zò6 =ê& Ñ.r â

2- التقديم والتأخير في السور المدنية:

النمط الأول: الفعل + المفعول به + الفاعل

له صورة واحدة هي: الفعل + المفعول به ضمير متصل + الفاعل اسم ظاهر

.[5]á ... ª! $Ñğ¥è9 ûïÏ%$ 7 Í»9réâ

.[6]á Nè•»/Š&r öğdqã ăšc qçÕØ ƒ è3Í»=J%$D3F©q? #Œ) # ø3ù â

.[7]á #*ƒÍ•ã #ŽÇ R ª! $ 8•ŸÃ Zƒr â

.[8]á $Ÿ¡ m #•ô & ª! $Ñä?sã(qã‹Ü bî¯ù â

.[9]á $kXrä ê Ü ž•ÏŸ2 OÏ$óB ª! $ Ñä‰ãr â

.[10]á •»/Š F $(qç9 (rãÿ. ûïÏ%$Ñä=F»% q9r â

---

[1] - ق آية:2
[2] - ق آية:38
[3] - الذاريات آية: 24
[4] - ق آية: 36
[5] - محمد آية:23
[6] - محمد آية:27
[7] - الفتح آية: 3
[8] - الفتح آية: 16
[9] - الفتح آية: 20
[10] - الفتح آية: 22

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

â ... Ãçù N3a7•Ã OÇ¥B 8SèB Îöí Ï Ðtë á...[1].

â $k‡ ûï½G$ (pã#Bä bÎ) Oää! ` 7Å$ù *6^Î (pã6Gù á[2].

النمط الثانى: المفعول به + الفعل + الفاعل

ظهر بصورة واحدة هي: المفعول به + الفعل + الفاعل ضمير مستتر

â (qã$% ûï½©9 (qè?éé $#O Ôtè B$# #Œ$% A$ #ä yï$ á[3].

3-مقارنة النتائج وتحليلها:

1- الأنماط والصّور التي ظهرت عليها جملة التّقديم والتّأخير يبيّنها الجدول الآتي:

جملة التقديم والتأخير

في الجملة الفعلية الموسّعة			
النمط الأول: الفعل + المفعول به + الفاعل		**النمط الأول: الفعل + المفعول به + الفاعل**	
صورة واحدة هي: الفعل + المفعول به ضمير متصل + الفاعل اسم ظاهر	عددها: **6**	صورة واحدة هي: الفعل + المفعول به ضمير متصل + الفاعل اسم ظاهر	عددها: **8**
النمط الثاني: المفعول به + الفعل + الفاعل		**النمط الثاني: المفعول به + الفعل + الفاعل**	
صورة واحدة هي: الفعل + المفعول به + الفاعل ضمير متصل	عددها: **1**	صورة واحدة هي: المفعول به + الفعل + الفاعل ضمير مستتر	عددها: **1**

2-بلغ عدد الجمل الفعلية الموسعة التي قدّم فيها المفعول به عن الفاعل في سور الجزء ست عشرة جملة، منها سبعة في السور المكّية، وتسعة في السور المدنيّة.

[1] - الفتح آية: 25
[2] - الحجرات آية: 6
[3] - محمد آية: 16

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

3-ظهرت جملة التقديم والتأخير (الموسعة) على نمطين هما: - الفعل + المفعول به + الفاعل.

-المفعول به + الفعل + الفاعل.

4-ظهر كل نمط على صورة واحدة كما هو موضّح في الجدول.

-مما تقدّم يلاحظ:

- التشابه الكبير في حالات التقديم والتأخير بين السور المكّية والسور المدنيّة.

- هذا التشابه مردّه إلى فكرة التّقديم والتأخير المرتبطة بالمعنى أكثر من ارتباطها بالتركيب النّحوي.

-تقديم المفعول به عن الفعل والفاعل في الجملة الفعليّة يفيد أنّ الفعل ثابت لا كلام فيه، وأنّ الكلام في المفعول.

رابعا: الجملة المؤكّدة:

هي الجملة –الاسمية أو الفعلية- التي دخلت عليها أداة من الأدوات التي تؤكد علاقة الإسناد، وذلك باستخدام أدوات خاصّة من أشهرها:

1- إنّ المكسورة: وهي من أكثر أدوات التأكيد ورودا في القرآن الكريم تأتي مجرّدة أو متّصلة. حيث سبق تناولها ضمن الجملة الاسمية الموسعة، لذا لا ضرورة لإعادة وصف الأنماط التي ظهرت عليها من جديد، إلا أنها جاءت لتؤكد الجملة الاسمية.

2- إنّ مع اللام: تكثر اللام في خبر إن.

3- القصر: أسلوب الحصر بـ(ما، إلا)، إنما، والقصر نوع من التوكيد، يسميه النحاة الاستثناء المفرغ، ويأتي عمل القصر لا لجهالة المخاطب بالخبر بل لتقرّه في نفسه.

4- الضمير المنفصل: يفصل هذا الضمير بين المبتدأ وخبره، يأتي للتوكيد ويفرق بين الخبر والصفة.

5- باستخدام واو القسم.

وكل هذه الأدوات تم استخدامها في توكيد الجملة في سور الجزء.

أ- الجملة الاسمية المؤكّدة:

1-في السور المكيّة:

تنوّعت أدوات التوكيد في الجملة الاسمية، وكانت مدعمّة بالكثير من الأمثلة، وظهرت على الصور الآتية:

الصورة الأولى:باستخدام الضمير المنفصل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبتدأ + الضمير المنفصل + الخبر

[illegible] [1]

[illegible] [2]

الصورة الثانية: باستخدام (إنّما):

إنّما+المبتدأ+الخبر

[illegible] [3]

الصورة الثالثة: باستخدام (ما، إلّا):

ما+المبتدأ+إلا+الخبر

[illegible] [4]

الصورة الرابعة: باستخدام إنّ+ اللّام

إنّ+اسمها+اللام+الخبر

[illegible] [5]

[illegible] [6]

[illegible] [7]

[illegible] [8]

الصورة الخامسة: باستخدام واو القسم + إنّ + اللّام

[illegible] [9]

---

[1] - ق آية:43
[2] - الذاريات آية:30
[3] - الأحقاف آية:23
[4] - الأحقاف آية:17
[5] - ق آية:37
[6] - الذاريات آية:5
[7] - الذاريات آية:6
[8] - الداريات آية:8
[9] - الذاريات آية:23

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2-في السور المدنيّة:

تنوّعت أدوات التوكيد في الجملة الاسمية، وكانت مدعمّة بالكثير من الأمثلة، وظهرت على الصور الآتية:

الصورة الأولى:باستخدام الضمير المنفصل

المبتدأ + الضمير المنفصل + الخبر

[illegible].[1]

الصورة الثانية: باستخدام (إنّما):

إنّما+المبتدأ+الخبر

[illegible].[2]

[illegible].[3]

[illegible].[4]

الصورة الثالثة: باستخدام (ما، إلا):

(ما، لا)+المبتدأ+إلا+الخبر

[illegible].[5]

3-مقارنة النتائج وتحليلها:

1- الأنماط والصّور التي ظهرت عليها الجملة الاسميّة المؤكّدة يبيّنها الجدول الآتي:

---

[1] - الحجرات آية:11
[2] - محمد آية:36
[3] - الحجرات آية:10
[4] - الحجرات آية:15
[5] - محمد آية:19

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجملة الاسمية المؤكّدة			
في السور المكية		**في السور المدنية**	
الصورة الأولى: المبتدأ + الضمير المنفصل + الخبر	عددها:2	الصورة الأولى: المبتدأ + الضمير المنفصل + الخبر	عددها:1
الصورة الثانية: إنّما+المبتدأ+الخبر	عددها:1	الصورة الثانية إنما + المبتدأ + الخبر	عددها:3
الصورة الثالثة: ما+المبتدأ+إلا+الخبر	عددها:1	الصورة الثالثة: لا + المبتدأ + إلا + الخبر	عددها:1
الصورة الرابعة: إنّ+اسمها+اللام+الخبر	عددها:4		
الصورة الخامسة: واو القسم + إنّ + اللاّم	عددها:1		

2-عدد صور الجملة الاسمية المؤكّدة في سور الجزء أربع عشرة صورة، منها تسع في السور المكّية، وأربع في السور المدنية.

3-تمّ توكيد أنماط الجملة الاسمية المشتركة في سور الجزء باستخدام الأدوات الآتية:

-الضمير المنفصل.

-أسلوب القصر.

4-الصور التي انفردت بها السور المكّية هي:

- إنّ+اسمها+اللام+الخبر.

- واو القسم + إنّ + اللاّم.

ممّا تقدّم يلاحظ:

-كثرة أساليب التوكيد في السور المكّية بالمقارنة مع السور المدنيّة، ومردّ ذلك إلى طبيعة المتلقّين في المرحلة المكّية إذ أغلبهم مشركون أنكروا رسالة النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم-، وهو ما استدعى ضرورة توكيد الأخبار التي حملتها إليهم الآيات المكّية. ومن ثمّة يخرج الخبر من دائرة الضرب الابتدائي ويدخل دائرتي الضرب الطلبيّ والضرب الإنكاري.

-قلّة أساليب التوكيد في السور المدنيّة مردّه إلى كون المخاطبين بها –في الغالب- هم أهل الإيمان من المهاجرين والأنصار الذين مدحهم الله عزّ وجلّ بقوله: â $JÍî b%. Aqß ûüÏBsÜßJø9$# Œ#Œ (ûãß ’‹ $ « r‘ ß qÏî ¾ ‹ ï ãé/

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible] ، وبالتالي فإنّهم ليسوا بحاجة إلى توكيد ما يخاطبون به، ومن ثمّة يقدّم لهم الخبر خاليا من أدوات التوكيد ويسمّى ضربه ابتدائيّا.

ب - الجملة الفعلية المؤكّدة

1- في السور المكيّة:

الصورة الأولى: باستخدام (قد، لقد):

[illegible] .[1]

[illegible] .[2]

[illegible] .[3]

[illegible] .[4]

[illegible] .[5]

[illegible] .[6]

[illegible] .[7]

[illegible] .[8]

[illegible] .[9]

الصورة الثانية باستخدام (ما، لا) + إلاّ

[illegible] .[10]

---

1 - الأحقاف آية:18
2 - الأحقاف آية:21
3 - الأحقاف آية:26
4 - الأحقاف آية:27
5 - ق آية:4
6 - ق آية:16
7 - ق آية:22
8 - ق آية:28
9 - ق آية:38
10 - الأحقاف آية:3

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

.[1]á ... ©$žw÷ ‡ÿ/%çè? žw&...â

.[2]á .... Ndä‡À» ¡ B žw÷ # •ãŵ ‡qß 7ð 'ù ... â

. [3] á... Ó%ŒÎã ë= ‹Ï ‘ Ïn‡%9 žw÷ Æ@ö% `Ï B ãÿŸtÏ $B â

2- في السور المدنية:

الصورة الأولى: **باستخدام (قد، لقد)**:

.[4]á ... $gÈ#Žô & ä!` ®)ù ‡GÓ/ Nå%Ÿù? b& pã$¡ 9$žw÷ br&ãŸZƒ @gù â

. [5] á... ó• f ±9$MtB š• Rqãî$7ãö) šú üŸÏB÷sßJø9$Çã ª! $š_ Å ‘ ®)©â

.[6]á .... $k÷5 ª! $Þ%n & ®% $kŸõæ ‡ràŸ%ÿ? ô9 “ •zé â

.[7]á ... @ö% `Ï B ôM=z ®% ÓÉ$<! $pZß"â

.[8]á .... êŠs $¨ $ƒä•9$ãqß‘ ª! $šX %¦ ¹ %)©â

الصورة الثانية باستخدام (لا + إلا):

.[9]á W‹Î% žw÷ bqßg)yø/ Ÿw ‡qß%. @/....â

3-مقارنة النتائج وتحليلها:

1-الصور والأنماط التي ظهرت عليها الجملة الفعليّة المؤكّدة يبيّنها الجدول الآتي:

[1] - الأحقاف آية:21
[2] - الأحقاف آية:25
[3] - ق آية:8
[4] - محمد آية:18
[5] - الفتح آية:18
[6] - الفتح آية:21
[7] - الفتح آية:23
[8] - الفتح آية:27
[9] - الفتح آية:15

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجملة الفعلية المؤكدة			
في السور المكية		في السور المدنية	
الصورة الأولى: باستخدام (قد، لقد) الصورة الثانية باستخدام (ما، لا) + إلاّ	عددها: 9 عددها: 4	الصورة الأولى: باستخدام (قد، لقد): الصورة الثانية باستخدام (لا + إلاّ):	عددها: 5 عددها: 1

-عدد صور الجملة الفعلية المؤكّدة في سور الجزء تسع عشرة صورة، منها ثلاث عشرة في السور المكّية، وستّ في السور المدنيّة.

-تمّ توكيد أنماط الجملة الفعليّة في سور الجزء باستخدام الأدوات الآتية:

-قد، لقد.

-أسلوب القصر.

-انفردت السور المكّية بصورة واحدة هي: ما + إلاّ .

ممّا تقدّم يلاحظ:

-الفارق الكبير في عدد الجمل المؤكّدة في السور المكّية مقارنة بعددها في السور المدنيّة، وهو ما يؤكّد أنّ مجتمع المدينة تجاوز مرحلة الإقناع والاعتماد على إقامة الحجج ولبس ثوب التصديق.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خلاصة

على ضوء تناول المستوى النحوي في سور جزء الأحقاف تمّ التوصل إلى النتائج الآتية:

1- تفوّق استعمال الجملة الاسميّة البسيطة في السور المدنية بتعدد الأنماط وتنوّعها.

2- تفرّد النّص اللّغوي في السّور المدنيّة وبالتحديد في النمط الأول باستعمال أربع صور في الجملة الاسميّة البسيطة غابت عن النّص اللّغوي في السور المكيّة، والصور هي:

أ- المبتدأ اسم إشارة+ الخبر اسم موصول.

ب- المبتدأ اسم إشارة+ الخبر معرف بالإضافة.

جـ- المبتدأ اسم إشارة+ الخبر معرف بـأل.

د- المبتدأ معرف بـأل+ الخبر اسم موصول.

3- كان لبساطة هذه الجملة أثر كبير في قصر آيات السور المكية وتعدّد فواصلها، هذه البساطة التي تمثلت في الاكتفاء برصد الصورة الحقيقية للمبتدأ والخبر.

4- كان لتعدد الأنماط وتنوّعها في هذه الجملة أثر واضح على النص اللغوي في السور المدنية تمثل في طول آياتها وبعد فواصلها. وذلك استجابة لتفصيل الجزئيّات الواردة في النصوص المكية.

5- تشابهت الأنماط التي سادت النصوص اللغوية في سور الجزء سواء الجملة الفعلية البسيطة أو الموسعة.

6- تفوق الأنماط التي مثّلت الجملة الاسمية الموسعة في السور المدنية عنها في السور المكيّة.

7- التقارب التركيبي في استخدام الجملة الاسمية الموسعة في سور الجزء.

8- شهد النص اللغوي في سور الجزء تشابها في أنماط جملة التقديم والتأخير.

9- تفوّق النّص اللغوي في السور المكيّة في تعدد أساليب التوكيد وتّنوعها عنها في النّص اللّغوي في السور المدنية.

10-اقتصار حالات التقديم والتأخير على الجملة الاسمية البسيطة والموسّعة، والجملة الفعليّة الموسّعة.

11-حالات التّقديم والتّأخير تكسب اللّفظ والمعنى رونقا وسحرا سواء تعلّق الأمر بالتقديم في الجملة الاسمية أو الفعلية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

12-قلّة أساليب التوكيد في القرآن المدنيّ مقارنة بها في القرآن المدنيّ، وفي ذلك دليل على أنّ القرآن المدنيّ قدّم التراكيب النّحويّة –في الغالب- خالية من أدوات التوكيد لتحمل بين طيّاتها الخبر القاطع الذي لا مجال فيه للتّصديق أو التّكذيب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خـــاتمة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خاتمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فقد تمّ – بفضل الله ومنّته وكرمه- هذ العمل، الذي حاولت من خلاله دراسة البنية اللّغوية في المكّي والمدنيّ من القرآن الكريم متّخذا من سور جزء الأحقاف أنموذجا تطبيقيّا، ومعتمدا على ما أفرزتـــه الدّراسات اللّغوية خاصّة الحديثة منها، والتي ترى وجوب تضافر المستويات اللّغوية (الصّوتي، الصّرفي، النّحوي، الدّلالي)، في كل دراسة تهدف إلى صبر غور النصوص واستخراج ما فيها من جواهر ولآلي‏ء ودرر. من هذا المنطلق خلص البحث إلى جملة من النتائج – أتت مفصلة في الخلاصات التي ذيّلت بها الفصول الثلاثة- يمكن إيجازها كالآتي:

- دراسة الصوت في القرآن الكريم تكشف جانبا من جوانب إعجازه، إذ أن الوقوف على صـــفات الأصوات من شأنه أن يسهم في تجلية الجانب الدلالي للكثير من كلمات القرآن، وهو ما يـــدفعنا إلى ضرورة الإفادة من علم الأصوات، وعلم وظائف الأصوات.

- القرآن الكريم يتخير حروف الكلمة، وينتقي أصواتها صافية الذوق في مخارجها، لذيذة الســـماع، طيبة المجرى على اللسان، معتدلة في تأليفها، خفيفة في الفم، نازلة على أحسن هيئة في الإيقاع، قوية الإيحاء، شديدة البعث لما تضمنته من المعاني المرادة والأهداف المقصودة من الآية الكريمة. لذا نرى في تركيب حروف القرآن الكريم تناسقا عجيبا بين الرخوة منها والشـــدة، والمجهـــورة والمهموســـة، والممدودة والمقطوعة، ونجد أن اجتماعها مع بعضها يؤلف نغما مطربا يظهر أثره في صوت القارىء.

- يستخدم القرآن الكريم في سور الجزء المقاطع الصوتية استخداما فنيا بارعا فيلجأ إلى المقاطع القصيرة(ص ح)، ، والمقاطع المتوسطة المقفلة (ص ح ص) ، بشكل ملحوظ نظرا لما يرافقها من سهولة في الآداء وسرعة في النطق.

- كما يستخدم المقاطع المفتوحة (ص م)، في مقام وصف النعيم وذكر أسبابه وعلاماته.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خاتمة

- للفاصلة القرآنية أهمية بالغة في رسم معلم من معالم البيان القرآني، ذلك أن فواصل الآيات تجمع إلى حسن النظم وعذوبة اللفظ حسن الدلالة وكثرة الفائدة، ومن هنا تكون الفاصلة أحد وجوه الإعجاز القرآني.

- تنوعت فواصل سور الجزء فجاءت متوازية ومتوازنة ومطرفة.

- فواصل السور المكّية أكثر تنوعا – من ناحية الحرف الأخير- من فواصل السور المدنية، كما أنّ حروف هذه الفواصل ذات وقع نغمي ووضوح سمعي لتظهر للسامع حين الوقوف عليها.

- من أهم سمات استخدام الفواصل في سور الجزء ما يلي:

أ- التقديم والتأخير

ب-حذف حرف لأجل الفاصلة.

جـ-تغيير نمط التعبير.

- مصادر الأفعال الثلاثية أكثر ورودا من مصادر الأفعال غير الثلاثية.

- جلّ الأوزان (أسماء وأفعال) الواردة في سور الجزء، بزنة (فعل) الصيغة الثلاثية الخفيفة على اللسان، اليسيرة في النطق، وهو الأمر الذي يكشف جانبا من جوانب يسر القرآن الكريم مصداقا لقوله تعالى: â r9)ô ‚ã ÞŽR$$9$ b#äöà)ø9$# Ìø.Ïe#Ï9 @gù `ÏB 9Ï.£B á القمر آية17

- كان للمشتقات استعمال واسع في سور الجزء خاصّة اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة.

- شيوع التعبير بالنّكرة في سور الجزء، وعدم اقتصارها على إفادة الشيوع فحسب؛ وإنما أفادت معاني أخرى اكتسبتها من السياق الواردة فيه كالتعظيم والتقليل والاستغراق والتبعيض.

- جميع أنواع المعارف وردت في سور الجزء، وكان أكثرها ورودا الضمير الذي لم تقتصر وظيفته على الرّبط بين أجزاء الجملة فحسب؛ وإنّما اكتسب خصائص أخرى، منها: حذف المعاد أو المرجع، والالتفات، والإظهار في موضع الإضمار.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خاتمـة

- السمة الغالبة على الجملة الاسمية المثبتة في جزء الأحقاف أنها تتبع الترتيب الاعتيادي لنظام الجملة، فالمبتدأ مقدم والخبر مؤخر في الكثرة الغالبة منها.

- وسائل التوكيد في الجملة الاسمية متنوعة، ودرجاتها متعددة.

- يجسّد استعمال الأنماط التركيبية أجلى مظهر لغوي يعكس مقدار التفاوت والتباين بين المرحلة المكّية والمرحلة المدنيّة.

- يجب الخروج بقواعد علمي الصرف والنّحو من مجال التّنظير إلى حيّز التطبيق، والحيّز الخصب لذلك هو القرآن الكريم.

وختاما لعلي بجهدي في هذا البحث المتواضع أكون قد ساهمت بدراسة لغوية تكون نبراسا وضياء للدراسات اللغوية المتخصصة فإن انجزت ما سعيت لإنجازه وأصبت فيما رأيت ووفقت فيما عملت، ووفيت فيما قدمت فذلك من فضل ربي وإن وهنت وقصرت أو أخطأت فلي عبرة وسلوى فيما قاله القاضي الفاضل:"إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

هذا والله سبحانه وتعالى أسال أن يوفقنا الى الصواب وأن لا يجنبنا حسن القصد إنه مجيب الدعاء

والحمد لله على انتهائي كما حمدت الله في ابتدائي

أسألـه مغفرة الذنوب جميعهـا والستر للعيوب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الملاحق : جزء الأحقاف برواية حفص عن عاصم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible]

سورة محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible]

سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

[illegible]

صدق الله العظيم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

-الفهارس:

أ-ثبت المصادر والمراجع.

ب-فهرس الموضوعات.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

-القرآن الكريم ، رواية حفص عن عاصم.

أ-ثبت المصادر والمراجع:

01-الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر ةجلال الدين السيوطي، (ت911هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط3 ، 1951م.

02- أصوات اللغة العربية ، عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبة – القاهرة – ط3 ، 1996م

03- إعجاز القرآن: أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر القاضي الباقلاّني (ت403هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط4. دت.

04-الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم: عبدالحميد أحمد يوسف هنداوي، المكتبة العصرية ،بيروت، دط، 2002م.

05- الافتتاح في شرح المصباح: ناصرالدين بن عبدالسيد بن علي المطرزي، تحقيق: أحمد حامد، 1990م .

06- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام (ت761هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت،دار إحياء التراث العربي، ط 5، 1966م.

07- الإيضاح في علل النحو: عبدالرحمان بن إسحاق الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، ط2، بيروت، دار النفائس، 1973.

08- بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية (ت751هـ)، تحقيق محمد الاسكندراني وعدنان درويش،دار الكتاب العربي -بيروت-2004م.

09- البرهان في علوم القرآن: الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت –لبنان- ط2، 1972 م .

10- البيان في روائع القرآن - دراسة لغوية وأسلوبية للنّص القرآني-: تمّام حسان، عالم الكتب بالقاهرة، ط2، 2000م،

11- التحرير و التنوير: محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر و التوزيع ، -تونس- (دط) 1997 م

12- التحليل اللغوي في ضوء علم الدّلالة -دراسة في الدّلالة الصوتيّة، والصّرفيّة، والنحويّة، والمعجميّة-، محمود عكاشة، دار النّشر للجامعات- مصر- ط1 ، 2005م.

13-التطبيق الصرفي: عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2004م.

14- التّعبير الفنّي في القرآن: بكري الشيخ أمين ، دار الشروق – بيروت- ، ط 4 ، 1980 م.

15- التعبير القرآني : فاضل صالح السامرائي،جامعة بغداد، (د ط) ،1987.

16- تفسير المراغي: أحمد مصطفى المراغي ، دار الفكر ،بيروت، مج9 .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

17-جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 2004م.

18- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي أبو عبدالله (ت671هـ)، دار الكتاب العربي –القاهرة- 1967 م.

19- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: محمود صافي، دار الرشيد –بيروت- ط3، 1995م.

20- الجملة النحوية- نشأة وتطورا وإعرابا: الدجني، فهمي عبد الفتاح- - ط 2- الكويت- مكتبة الفلاح- سنة 1987 م.

21- الجملة الفعلية: بسيطة وموسعة- دراسة تطبيقية على شعر المتنبي: زين كامل الخويسكي ،ط 1 الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة- سنة 1986 م.

22-الجملة النحوية- نشأة وتطورا وإعرابا: فهمي عبد الفتاح الدجني ،مكتبة الفلاح،الكويت، ط2، 1987م .

23- الخصائص: أبوالفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط2 ، 2003 م.

24-دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2001م.

25- دراسات في علوم القرآن: أمير عبد العزيز ، دار الشهاب -باتنة – الجزائر ، ط2 ، 1988م

26- دراسات في علم الأصوات، صبري متولي، زهراء الشرق – مصر – ط1 ، 2006 م

27- دراسات قرآنية في جزء عم ، محمود أحمد نحلة ، دار العلوم العربية ، بيروت – لبنان – ط1 سنة 1989 م.

28- دراسة الصّوت اللّغوي: أحمد مختار عمر ، عالم الكتب بالقاهرة، ،(د ط)،1997م.

29- دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: محمد ياس خضر الدّوري، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1،2006م.

30-دلائل الإعجاز في علم المعاني: عبدالقاهر الجرجاني (ت471هـ)، تحقيق ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، (دط)، 2003م.

31-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: محمود بن عبدالله شهاب الدين الآلوسي (ت1270هـ)، دار الفكر، بيروت.

32-سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، ط1، 1954م.

33- سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ)،تحقيق:أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي،بيروت.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

34-سير أعلام النّبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ) اعتنى به: محمد بن عياد بن عبدالحليم، مكتبة الصّفا،القاهرة، ط1، 2003م.

35-شذا العرف في فنّ الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي ، دار الفكر، بيروت ، (دط) ، 1991م .

36- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري (ت769هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،ط2، 2006م.

37- شرح الكافية في النحو: محمد بن الحسن رضيّ الدين الاسترابادي (ت 686هـ)، تحقيق: محمد نور الحق، دار الكتاب العربي، بيروت،ط3، 1975م.

38- شرح المفصّل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ)، عالم الكتب ، بيروت، ط1، (د ت).

39-صحيح الأحاديث القدسية: أبو عبد الرحمان عصام الدين الصبابطي، ط 1، سنة 1991م ، الدار المصرية اللبنانية.

40- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، -مكتبة المنار الإسلامية- ط1، 1999م.

41- صفوة التفاسير : محمد على الصابوني ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ،ط1 ، 2006م .

42-علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: محمود السعران ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط2 ، 1997م.

43 - الفاصلة في القرآن: محمد الحسناوي، دار عمار –عمان-ط2 ، 2000م.

44- فتح الباري في شرح صحيح البخاري: شهاب الدين أحمد بن علي بـن حجـر العسـقلاني (ت852هـ)، دار مصر للطباعة، ط1، 2001م.

45- فصول في علم اللغة العام ، محمد علي عبد الكريم الرّديني ، عالم الكتب، ط1 ، 2006 م

46-فقه اللغة وخصائص العربية – دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد ، محمد المبارك ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – ط7 سنة 1981 م.

47- في النحو العربي- نقد وتوجيه مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، لبنان ط 1، 1964م .

48- في بناء الجملة العربية: محمد حماسة عبد اللطيف، دار القلم الكويت، ط1، 1982 م.

49- في ظلال القرآن: سيّد قطب ، دار الشروق ، بيروت، ط9 ، 1980م .

50 - قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية: فضل حسن عباس، دار البشير، عمان، ط1، 1988م.

51- الكافية في النحو: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب (ت646هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،(دط)، 1985م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

52-الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه أبو بشر (ت180هـ)،تحقيق وشرح:عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل –بيروت- ط1،

53- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل: محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي –بيروت-،ط2، 1987م.

54- لسان العرب:جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ). دار الفكر، بيروت-لبنان- ط1، ،2008 م.

55- اللغة العربية الميسرة: محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2008م.

56-اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان ، عالم الكتب ، ط3 ، 1998 م.

57- مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح ، دار العلم للملايين، بيروت، ط10، 1977م.

58- المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها: محمد الأنطاكي،- بيروت –دار الشروق العربي، ط2،1975م.

59- المختصر في أصوات اللغة العربية -دراسة نظرية وتطبيقية-: محمد حسن حسن جبل.

60-مدخل إلى علم اللغة ، محمد حسن عبد العزيز ، دار الثقافة العربية-القاهرة – دت.

61- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1998م.

62- معجم المقاييس في اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء (ت395هـ)، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر.

63-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام جمال الدين الأنصاري (ت761هـ)، ط 3، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله بيروت- دار الفكر- سنة 1972 م.

64- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الإصفهاني (ت425هـ)، تحقيق:مركز البحوث والدراسات بمكتبة مصطفى الباز، الرياض، 1997م.

65-المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت285هـ)،تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، 1963م.

66- من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، ط6، مكتبة الأنجلو مصرية، 1978م.

67- مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان، عالم الكتب،ط1.

68-المنصف في شرح كتاب التّصريف: أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، القاهرة، ط1، 1954م.

69- النحو الوافي:عباس حسن، دار المعارف، ط3، 1974م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رسائل جامعية:

- الخصائص التركيبية و الأسلوبية في المكي والمدني من القرآن الكريم: عيسى بن سديرة ، رسالة دكتوراه، إشراف: د/سعدي الزبير، معهد اللغة والأدب العربي، 2002-2003، مخطوط.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مقدّمــــــــــة...أ-د

مدخـــــــــــل

أ-أهمّية الدّراسة اللّغوية.......................... 02

ب-القرآن مكّي ومدنيّ.......................... 03

جــ-بين يدي سور الجزء...................... 06

الفصل الأوّل: في المستوى الصوتي

* تمهيـــــــــد........................... 13

أوّلا: دراسة الأصوات اللّغوية المفردة...................... 13

أ-صفات الأصوات اللّغوية العربية................ 13

ب- علاقة الصوت اللّغوي بالمعنى.......................... 16

جــ- نماذج من الأصوات للتحليل............. 18

ثانيا: دراسة المقاطع الصوتيّة...................... 22

أ-مفهوم المقطع..22

ب-أنواع المقاطع في اللّغة العربية...23

جــ- نماذج من المقاطع للتحليل...25

ثالثا: دراسة الفواصل القرآنية...**36**

أ-تعريف الفاصلة...36

ب- أقسام الفواصل..37

جــ- مظاهر استخدام الفواصل في سور الجزء.......................................38

خلاصـــــــــــة...62

الفصل الثاني: في المستوى الصرفي.

* تمهيـــــــــــــــد....................... 64

أوّلا: في باب الأسماء

أ-المصادر................................... 65

1-مصادر الأفعال الثلاثية.................. 65

2-مصادر الأفعال غير الثلاثية............ 72

3-المصدر الميمي................ 74

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4-المصدر الصناعي... 75
5-مقارنة النتائج وتحليلها.. 75
ب-المشتقّات.. 77
1-اسم الفاعل.............................. 77
2-صيغ المبالغة.. 84
3-الصّفة المشبّهة.. ... .88
4-اسم المفعول.. 91
5-اسما الزمان والمكان.. 93
6-اسم التفضيل..95
7-مقارنة النتائج وتحليلها.. 98
ثانيا: التنكير والتعريف
أ-النكرة.. 106
1-في السور المكّية.. 106
2-في السور المدنيّة.. 108
3-مقارنة النتائج وتحليلها.. 109
ب-المعرفة.. 110
1-في السور المكّية.. 110
2-في السور المدنيّة.. 119
3-مقارنة النتائج وتحليلها.. 128
ثالثا: في باب الأفعال
أ-الثلاثي المزيد بحرف.. 129
1-الثلاثي المزيد بالهمزة.. ... .129
2-الثلاثي المزيد بتضعيف العين.. 139
3-الثلاثي المزيد بالألف.. 147
ب-الرباعي المجرد.. 150
جـــــ - مقارنة النتائج وتحليلها.. 151
رابعا: البناء للمجهول (المغايرة في الصيغ)
أ-في السور المكيّة.. ....**153**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب-في السور المدنيّة................. 155
جـــ -اختيار صيغة المبني للمجهول................ 156
د - مقارنة النتائج وتحليلها................ 159
* الخلاصة 160

الفصل الثالث: في المستوى النحوي

* تمهـــيـــــــــــــــد...163
أوّلا: الجملة الاسمية.
أ-الجملة الاسمية البسيطة............................. 167
1-في السور المكّية..167
2-في السور المدنيّة..173
3-مقارنة النتائج وتحليلها.................. 178
ب- الجملة الاسمية الموسّعة...181
1-في السور المكّية.. 181
2-في السور المدنيّة..187
3-مقارنة النتائج وتحليلها............. 192
ثانيا: الجملة الفعلية
أ- الجملة الفعلية البسيطة............... 195
1-في السور المكّية..195
2-في السور المدنيّة....................... 200
3-مقارنة النتائج وتحليلها..205
ب- الجملة الفعلية الموسعة..207
1-في السور المكّية..207
2-في السور المدنيّة....................... 216
3-مقارنة النتائج وتحليلها............ 228
ثالثا:جملة التقديم والتأخير.
أ- في الجملة الاسمية........................... 231

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1-في الجملة الاسمية البسيطة..231
2-في الجملة الاسمية الموسّعة.................. 234
3-مقارنة النتائج وتحليلها...235
ب- في الجملة الفعليّة الموسّعة..237
1-في السور المكّية............................. 237
2-في السور المدنيّة................................ 238
3-مقارنة النتائج وتحليلها...239
رابعا: الجملة المؤكّدة
أ-الجملة الاسمية المؤكّدة..240
1-في السور المكّية....................... 240
2-في السور المدنيّة...................... 242
3-مقارنة النتائج وتحليلها....................... 242
ب-الجملة الفعلية المؤكّدة..244
1-في السور المكّية..244
2-في السور المدنيّة...245
3-مقارنة النتائج وتحليلها...245
*
خلاصـــــــــة...247
خاتمة...249
الملاحق...................................... 253
الفهارس
أ-ثبت المصادر والمراجع.......... 266
ب- فهرس الموضوعات...................... 271

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com